



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

العنوان: مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي

دراسة ميدانية ب: مكتبة المتحف الولائي للمجاهد - تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعه: 2019

إشراف الأستاذ(ة): قواسمية عبد الغني

إعداد : 1- نايلي شيماء

2- فرحات سهير

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. زيات ليليا	أستاذة محاضرة ب-	رئيسا
أ. قواسمية عبد الغني	أستاذ مساعد أ-	مشرفا ومقررا
د. أكرم بوطورة	أستاذ محاضر أ-	عضوا ممتحنا

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
/	الإهداء
/	شكر وتقدير
/	قائمة المحتويات
أ	مقدمة
/	الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي
/	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
2	1-1- مشكلة الدراسة
4	1-2- فرضيات الدراسة
4	1-3- أهمية الدراسة
5	1-4- أهداف الدراسة
5	1-5- أسباب إختيار الموضوع
6	1-6- منهج الدراسة
6	1-7- الدراسات السابقة
9	1-8- ضبط مصطلحات الدراسة
/	الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه
12	2-1- ماهية التراث الثقافي
12	2-1-1- تعريف التراث لغة واصطلاحا
14	2-1-2- تعريف التراث الثقافي
15	2-1-3- أهمية التراث الثقافي
16	2-1-4- وظائف التراث الثقافي
18	2-2- أنواع التراث الثقافي
19	2-2-1- التراث الثقافي المادي
21	2-2-2- التراث الثقافي الغير مادي

قائمة المحتويات

24	3-2- الحماية والحفاظ على الموروث الثقافي
24	2-3-1- الحماية والحفاظ على التراث الثقافي حسب منظمة اليونسكو
27	2-3-2- الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري
/	الفصل الثالث: المتاحف، ومكتباتها
33	3-1- ماهية المتاحف
33	3-1-1- تعريف المتاحف
35	3-1-2- نشأة وتطور المتاحف
42	3-1-3- تصميم المتاحف
46	3-1-4- أهمية المتاحف
47	3-1-5- أهداف المتاحف
49	3-1-6- وظائف المتاحف
62	3-2- أنواع المتاحف
62	3-2-1- أنواع المتاحف في العالم
62	3-2-1-1- متاحف التاريخ والآثار
62	3-2-1-2- متاحف مركزية
62	3-2-1-3- متاحف الفن
63	3-2-1-4- متاحف الأنتوغرافيا
63	3-2-1-5- متاحف العلوم الطبيعية
63	3-2-1-6- متاحف العلوم والتقنيات
63	3-2-1-7- متاحف الجهوية
63	3-2-1-8- متاحف المتخصصة
64	3-2-2- أنواع المتاحف في الجزائر
64	3-2-2-1- المتاحف الوطنية
64	3-2-2-2- متاحف المواقع
65	3-2-2-3- متحف المجاهد

قائمة المحتويات

65	3-2-2-4- متحف الجيش الوطني الشعبي
65	3-2-2-5- المحميات والحظائر الطبيعية
65	3-3- ماهية مكتبات المتاحف
65	3-3-1- تعريف مكتبات المتاحف
66	3-3-2- نشأة مكتبات المتاحف
67	3-3-3- أهداف مكتبات المتاحف
68	3-3-4- فوائد مكتبات المتاحف
68	3-3-5- مهام وخدمات مكتبات المتاحف
69	3-4- أنواع مكتبات المتاحف
69	3-4-1- مكتبات المتاحف الخارجية
69	3-4-2- مكتبات المتاحف المشتركة
/	الباب الثاني: الإطار التطبيقي
/	الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي
71	4-1- مجالات الدراسة
71	4-1-1- المجال الجغرافي
73	4-1-2- المجال الزمني
74	4-1-3- المجال البشري
74	4-2- مجتمع الدراسة
75	4-3- أدوات جمع البيانات
75	4-3-1- المقابلة
75	4-3-2- الملاحظة
76	4-3-3- الاستبيان
78	4-4- تحليل الاستبيان
108	4-5- النتائج العامة لدراسة

قائمة المحتويات

110	4-6- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
113	خاتمة
113	الاقتراحات
116	بيبيولوجرافية
/	الملاحق
/	ملخص

مقدمة

تعتبر الآثار على اختلاف أنواعها (تحف، وثائق، صور...) من مخلفات الإنسان في الحياة. فهي ومدونة الأمم وشاهد من شواهد التاريخ كما تعتبر أيضا سجل الحضارات الذي تتواصل الأجيال من خلاله. فحاجة الإنسان لفضاءات تحفظ منتجاته الفكرية ومكتسباته العلمية والمعرفية وكذا المخلفات الحضارية بهدف نقلها من جيل لآخر وعرضها على مختلف الجماهير والدول الأخرى وتبادل الثقافات فيما بينهم، ألزمه بإنشاء مؤسسات وهيئات قادرة على القيام بمختلف هذه الوظائف من بينها المتاحف، حيث أسند إليها مهمة التعامل مع كل ما له علاقة بالثراث ومصادرها.

تعد **المتاحف** أحد مظاهر رقي الأمم. فقد حرصت دول العالم على تأسيس المتاحف المختلفة لحفظ تحف ووثائق الحضارات التي قامت عليها الدول والتفاخر بها. لكن مع التطورات الحاصلة في عصرنا الحاضر لم تعد المتاحف مجرد قاعات للعرض وضم نتاج الماضي فقط. وإنما أصبحت ثقافية وتعليمية أكثر من تراثية، حيث تهتم بتلبية احتياجات ورغبات الزائرين من طلبة وباحثين وسياح... كما زودت بمكتبات تحوي العديد من مصادر المعلومات النادرة وقاعات للانترنت لخدمة المستفيدين منها والرفع من المستوى الثقافي لها.

ومن هنا أتت هذه الدراسة تحت عنوان: "مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي: دراسة ميدانية بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد بتبسة" حيث سلطنا الضوء على المتحف الولائي للمجاهد وكذا مكتبة المتحف لمعرفة الدور الذي تقدمه خدماتها ونشاطاتها ومدى مساهمة هذه الخدمات والنشاطات في الحفاظ على الموروث الثقافي الموجود بها.

أ

وقد تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول نذكرها كما يلي:

الفصل الأول: عبارة عن فصل منهجي تناولنا فيه أساسيات البحث من طرح إشكالية الدراسة، صياغة الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، منهج البحث، والدراسات السابقة، وأخيرا ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

مقدمة

أما الفصل الثاني فكان حول التراث الثقافي، بداية بمختلف التعريفات اللغوية والاصطلاحية، وأهمية التراث الثقافي، وظائف التراث الثقافي، أنواع التراث الثقافي، إلى حماية و الحفاظ على التراث الثقافي.

وقد تضمن الفصل الثالث لمحة عن المتاحف وكذا مكتبات المتاحف، بداية من تعريف المتاحف، ونشأة المتاحف، تصميم المتاحف، أهمية وأهداف المتاحف، وأنواع المتاحف، ختاماً بمكتبات المتاحف من تعريف مكتبات المتاحف ونشأة مكتبات المتاحف، أهداف وفوائد مكتبات المتاحف، مهام وخدمات مكتبات المتاحف، إلى أنواع المتاحف.

وفي الفصل الرابع: (الدراسة الميدانية) تناولنا فيه مجالات الدراسة الميدانية، ومجتمع الدراسة، وأدوات جمع البيانات، كما تطرقنا فيه إلى تحليل نتائج الاستبيان، مع ذكر نتائج الدراسة ونتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

وأخيراً خاتمة تضمنت حوصلة لما توصلنا إليه خلال هذه الدراسة. مع ذكر بعض الاقتراحات التي رأيناها ضرورية للنهوض بمكتبات المتاحف نحو الأفضل.

ولا يكاد يخلو أي بحث من الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف الباحث في فترات إنجازهِ

مقدمة

للبحث، ونحن من خلال معالجتنا لهذا الموضوع يمكن أن نذكر فقط تلك الصعوبات التي وجدناها في نقص المادة العلمية سواء باللغة العربية وحتى اللغات الأجنبية. وهذا قد يعود لحدائثة الموضوع و عدم التطرق اليه بصفة مفصلة من قبل.

وتجدر الإشارة إلى أننا اعتمدنا في التهميش على معيار ISO 690-2 والمستخدم على نطاق واسع في الأعمال الأكاديمية.

الفصل المنهجي للدراسة

- ✓ مشكلة الدراسة
- ✓ تساؤلات الدراسة
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1-1- مشكلة الدراسة:

إن المخلفات المادية للحضارات التي تعاقبت على الجزائر ليست مجرد شواهد صامتة. بل هي رمز من رموز الهوية الأصلية التي تغرس جذورها في أعماق التاريخ وتمتد عبر الزمن، كما تعتبر جزءا مهما من التراث الثقافي الإنساني والمهد الأول للتفكير، فهي الوسيط بين ماضي الأمم و حاضرها. وأيضا تساهم في بناء مستقبلها. كما تعبر عن العمق التاريخي لها ومدى مساهمتها في بناء صرح الحضارة العالمية.

منذ عدة سنوات ظهر اهتمام كبير بالتراث الثقافي والتاريخي بمختلف مراحلها عبر العصور. حيث تعددت الأبحاث المتعلقة بالشواهد المادية للإنسان وبيئته وكيفية اقتنائها والمحافظة عليها، وعرضها لأغراض دراسية، تربوية، ترفيهية، فنتج عن هذه الأبحاث تيارا أعطى بعدا جديدا للمتاحف. حيث هذه الأخيرة من بين المرافق التي أنجزت للحفاظ على التراث، فهي سجل الحضارات وأداة تواصل بين الأجيال وتبادل ثقافتهم.

تعد المتاحف في العصر الحالي مظهرا حضاريا بارزا خاصة في دول العالم المتقدم، فهي بمثابة المعهد العلمي والمركز الثقافي، وتعتبر من أبرز الخلايا الفكرية التي يحتويها المجتمع.

المتاحف مؤسسات علمية تربوية تثقيفية، وجدت من أجل خدمة المجتمع وتطويره. فدورها لم يعد يقتصر على ضم نتاج الماضي وتاريخ الأمم والشعوب من مقتنيات مادية ولا مادية فقط، وإنما تعدد مهامها وأصبحت تشارك في العملية التثقيفية بإثراء وتعريف كل ما تحتفظ به من مقتنيات...

وفي خضم التطورات الحاصلة التي ميزت عصرنا، لم تعد المتاحف مجرد قاعات لعرض التحف الأثرية والوثائق والصور... وإنما أصبحت تحوي مكتبات متخصصة في أكثر من مجال: كالتاريخ، والفنون، وعلم الآثار... وغيرها حيث تمثل هذه المكتبات جزءا من تاريخ

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

البشرية، ودعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري. كما أنها المرآة العاكسة لتاريخ الشعوب وأنماط معيشتهم، وتاريخها مرتبط بنقل المعرفة من جيل لآخر.

إن مكتبة ملحقة المتحف الجهوي للمجاهد-تبسة- باعتبارها مكتبة متخصصة في مجال التاريخ، تسعى لتطوير خدماتها وتقديمها بالشكل المناسب، والذي يجعل تلك الخدمات تحوز على رضا مستفيديها من زائرين وطلبة وباحثين وتحضى بجمهور جديد لترقى بخدماتها نحو الأفضل. كما أن التحولات الجذرية التي أفرزتها تطورات تقنيات المعلومات، جعلت مكتبة ملحقة المتحف الجهوي للمجاهد تواجه العديد من الصعوبات، خاصة في البيئة المتطورة فيمول المستفيد العصري لهذه التطورات أدى بها للتخمين في استخدام كل الوسائل والتقنيات التكنولوجية. كاستخدام الحواسيب والمساحات الضوئية وشبكات الانترنت... الخ للتعريف بمقتنياتها ومختلف خدماتها الكترونيا، وذلك لإتاحة موارثها الثقافي بطرق حديثة تسهل تداوله ونقله من جيل إلى جيل، مع استقطاب جمهور جديد يعزز مكانتها. ويزيد فاعليتها، ويساهم في الحفاظ عليها واستمراريتها داخل المجتمع.

وفي هذا السياق فإن الإشكالية التي يثيرها موضوع دراستنا تتطلب معرفة:

ماهي الأدوار التي تقوم بها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد للحفاظ على الموروث الثقافي؟ وما هي التحديات التي تواجهها؟

ويندرج تحت الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

❖ هل تعتمد مكتبة المتحف الولائي للمجاهد على استراتيجيات معينة للحفاظ على

الموروث الثقافي؟

❖ ما هي أهم الخدمات والنشاطات التي تقدمها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد

للحفاظ على الموروث الثقافي؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

❖ ما هي التحديات والصعوبات التي تواجهها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

1-2- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية تفسير ذكي أو استنتاج مؤقت. فهي أشبه برأي الباحث المبدئي يضعه كحل محتمل لمشكلة الدراسة.¹

انطلاقاً من التساؤلات الفرعية للدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

❖ تتبعه مكتبة المتحف الولائي للمجاهد إستراتيجية تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي.

❖ تقدم مكتبة المتحف الولائي للمجاهد خدمات ونشاطات عديدة تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي لديها.

❖ هناك عدة تحديات وصعوبات تواجهها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على الموروث الثقافي أبرزها نقص الإطارات البشرية المتخصصة والموارد المالية.

1-3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته، حيث تعتبر مكتبات المتاحف ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية، ومركز إشعاع تربوي ثقافي وقطبا من أقطاب المعرفة في خدمة فئات المجتمع. كما تعتبر أيضا مرآة لتاريخ الأمم المختلفة.

وعليه فإن هذه الدراسة تشكل محاولة لفهم دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد بتبسة في الحفاظ على الموروث الثقافي. مع إبراز مختلف خدماتها وكذا الصعوبات التي تواجهها في تقديم هذه الخدمات.

¹ - حسين محمد جواد الجبوري. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2013. ص.91.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1-4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ التعريف بالمتاحف عامة ومكتبات المتاحف خاصة.
- ✓ تسليط الضوء على الدور الثقافي الذي تتقمصه مكتبات المتاحف.
- ✓ إبراز المهام والوظائف المختلفة لمكتبات المتاحف من أجل الحفاظ على التراث.
- ✓ التعرف على أبرز التحديات وأهم الصعوبات التي تواجهها مكتبات المتاحف في تحقيق أهدافها.
- ✓ تحليل اتجاهات الجمهور نحو مكتبات المتحف ومعرفة أسباب ركودها.

1-5- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع "مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي" عدة أسباب جوهرية نتناولها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- ❖ الميل الذاتي لدراسة مكتبات المتاحف ومحاولة معرفة دورها الحقيقي في الحفاظ على التراث الثقافي.
- ❖ الرغبة الشخصية في البحث والتعمق في مجال حماية التراث من قبل مكتبات المتاحف.
- ❖ الرغبة في معرفة خدمات مكتبات المتاحف لمستفيديها وكيفية وضع مقتنياتها بين أيديهم.

أسباب موضوعية:

- ❖ حداثة الموضوع وقلة الدراسات حول مكتبات المتاحف.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- ❖ عدم الاهتمام بشكل كبير بمكتبات المتاحف رغم مكانتها البارزة في المجتمع.
- ❖ الرغبة في توضيح السبب الرئيسي لركود مكتبات المتاحف.

1-6- المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.¹ اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف ورصد المتحف ومكتبة المتحف، وما تحتويه من مقتنيات مادية ولا مادية. وتحليل اتجاهات العمال في الحفاظ على تلك المقتنيات.

1-7- الدراسات السابقة:

رغم الأهمية البالغة لمكتبات المتاحف إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكبير خاصة من ناحية المادة العلمية المنشورة. حيث معظم الدراسات ركزت على الجانب التطبيقي أكثر من النظري، وأغلبها كانت مجرد عنصر تم عرضه فقط. ولقد استطعنا من خلال عملية البحث الوصول إلى الدراسات التالية:

الدراسة الأولى:

تمثلت هذه الدراسة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة أمين مكتبة تحت عنوان: **Quel avenir pour les bibliothèques de musées ?** بجامعة Lyon نوقشت سنة 2013 من إعداد: **Yvan HOCHET** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستقبل مكتبات متاحف فرنسا، تبدأ هذه الدراسة بالتعرف على معظم مكتبات متاحف فرنسا، من حيث التعريف والموقع والنشأة والأنواع، ثم التعرف على معظم الخدمات لكل نوع، كما كشفت الدراسة عن أهمية

¹ - كمال دشلي. منهجية البحث العلمي. سوريا: منشورات جامعة حماة، 2016، ص.27.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

مكتبات المتاحف كمكتبات للأبحاث ومراكز للتوثيق. كما بينت الدراسة ميزة هذه المكتبة بأنها تراثية أثرية حضارية تشتمل على الماضي والمستقبل، وفي الأخير كشفت نتائج الدراسة أن مكتبات المتاحف تنتمي إلى عائلة المكتبات كما أنها شكل من أشكال المكتبة المتخصصة، تحوي مجموعة من الوثائق وتقدم خدمات مختلفة للجمهور لا تقل عن الخدمات التربوية التثقيفية.

الدراسة الثانية:

هذه الدراسة عبارة عن مقالة بالمؤتمر الدولي بعنوان: **THE IMPORTANCE OF**

MUSEUM LIBRARIES قدمت يوم 20 ماي 1999 بموسكو **Moscow** من

إعداد: **Jan van der Wateren** تهدف الدراسة إلى معرفة مدى أهمية مكتبات المتاحف في المجتمع، حيث ابتدأت الدراسة بنبذة تاريخية للمتاحف حول العالم، كما اشتملت على تعريفاتها ومختلف وظائفها وكذا أهميتها، واعتبرت الدراسة المتحف بأنه بنك الذاكرة الجماعية للإنجاز الإنساني. كما تطرقت الدراسة إلى مكتبات المتاحف بذكر أغراض إنشائها وأهميتها في خدمة البحث والباحث، ختمت الدراسة بمجموعة من النقاط أهمها:

- مكتبات المتاحف جزء من بيئة المعلومات بالمتحف.
- المكتبة نقطة ارتكاز بالنسبة للمتحف.
- مكتبة المتحف تمكن من إحالة الباحث من مكان لمكان آخر.
- مكتبة المتحف تساعد في استمرار الوعي الإنساني.
- المتحف من دون مكتبة ليس لديه شيء.

الدراسة الثالثة:

هذه الدراسة تمثلت في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة دراسات المكتبات

والمعلومات بعنوان: **The museum library: a survey of libraries in the**

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

museums and related institutions of the greater London area

بجامعة: London لندن، نوقشت سنة: 1996 من إعداد: Ann Elizabeth

Bord تهدف الدراسة إلى مسح لمكتبات المتاحف والمتاحف والمؤسسات ذات الصلة الموجودة في لندن، وذلك لمعرفة كل المهن المتعلقة بدور ووظيفة هذه المكتبات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المسح التاريخي لتوضيح تطور المتاحف ومكتبات المتاحف بانجلترا. كما اعتمدت أيضا على المسح الإحصائي لـ 84 مؤسسة متحف ومكتباتهم بلندن، لمعرفة مختلف الوظائف والخدمات المقدمة. ختمت الدراسة بنتيجة أن مكتبات المتاحف في لندن لها الدور الفعال في إيصال المعلومات ونشرها من خلال خدماتها ووظائفها.

الدراسة الرابعة:

هذه الدراسة عبارة عن كتاب بعنوان: Museums, Libraries and Cultural

Heritage من تأليف: jotta thinss-demi هذا الكتاب نشر بتايلاند Thailand سنة 2003، يحتوي هذا الكتاب على تعاريف مختلفة للمتاحف والمكتبات وكذا التراث الثقافي، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور كل من المتحف والمكتبة في الحفاظ على التراث الثقافي باعتبارهما مؤسستين تربويتين تعليميتين حيث ميزتهما عن باقي المؤسسات بأنهما أماكن التعلم مدى الحياة. كما ركزت الدراسة على ذكر التطورات الحاصلة في هذا المجال ببانكوك Bangkok من سنة 1997 إلى 2003.

الدراسة الخامسة:

تتمثل هذه الدراسة في تقرير: لندوة سالزبورج العالمية THE SALZBURG GLOBAL

libraries and museums in an era SEMINAR قدم في أكتوبر 2011 بعنوان:

of participatory culture من إعداد: Doborah I.mack تهدف هذه الدراسة إلى

معرفة بعض المشاكل والصعوبات التي تعرقل سير خدمات المكتبات والمتاحف والتي

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

طرحها بعض المشاركين في الندوة وذلك بهدف التناقش فيها وحلها، تناولت هذه الدراسة أهداف المتاحف وكذا المكتبات عامة ومكتبات المتاحف خاصة، أثبتت الدراسة أن المتاحف مؤسسات لمختلف ثقافات العالم كونها تحتوي على تراث من حضارات مختلفة ولا بد من حمايته والحفاظ عليه بإنشاء مكتبات للمتاحف واعتبارها نقطة قوة تعكس الثقافات وتواكب التطورات.

1-8- ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المتحف:

هو معهد دائم، دون هدف ربحي. في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح أمام الجمهور، وتجري فيه البحوث المتخصصة للشواهد المادية للإنسان وبيئته، يجمعها ويحفظها ويقدمها للجمهور بهدف الدراسة والتعليم والترفيه.¹

التراث:

هو كل ما وصل إلينا مكتوباً في علم من العلوم، أو محسوساً في فن من الفنون، مما أنتجه الفكر والعمل في التاريخ الإنساني عبر العصور.²

التراث الثقافي:

التراث الثقافي كلمة مركبة من قسمين: تراث - ثقافي: فالتراث مصدره الإرث. أما الثقافة فهي مجموعة العادات الاجتماعية المخترعة من قبل المجموعات البشرية والمتواترة بينهما مثل: اللغة. العادات والتقاليد. وأيضاً اللباس والأعمال الحرفية... الخ.³

¹ - سعيد الحجى. متاحف الآثار هويتها، تطورها، واقعها المعاصر. دمشق:مجلة جامعة دمشق، مج30، ع4، 2014، ص.556.

² - عبد العزيز بن عثمان التويجي. التراث والهوية. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، 2011، ص.12.

³ - باخويا ادريس. الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ع2، مج5. الجزائر. جامعة أدرار، 2016، ص.95.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

مكتبات المتاحف:

هي نوع من المكتبات المتخصصة. تركز على نوع وحيد من أنواع المعرفة، تتجه إلى جمهور معين، وأحياناً غير متناسق. وهي في الأصل مكتبة للدراسة. كما أنها مركز أبحاث.¹

¹- yvan hochet. Quel avenir pour les bibliothèques de musées ?.diplome de conservateur de bibliothèques. France :université de lyon ,2013.p.1.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

تمهيد

✓ تعريف التراث: * لغة.

*اصطلاحا.

✓ تعريف التراث الثقافي.

✓ أهمية التراث الثقافي.

✓ وظائف التراث الثقافي.

✓ أنواع التراث الثقافي.

✓ الحماية و الحفاظ على التراث الثقافي.

*الحماية القانونية لتراث الثقافي الجزائري.

خلاصة الفصل ل

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

تمهيد:

يعد التراث مكتسبات الأمم، فهو بما يحمله من قيم ومعانٍ دليل على العراقة والأصالة. حيث يعكس مستوى الرقي الحضاري الذي حققه أسلافها. ومن جهة أخرى يمثل التراث مدخلا رئيسيا من المداخل المهمة للتنمية الاقتصادية، كونه أحد الموارد المستديمة التي يمكن إعادة توظيفها واستثمارها كما أنه مادة مهمة للبحوث العلمية من أجل الوصول إلى معرفة متكاملة عن الشعوب وحضارتها وثقافتها.

ومن هنا تتبع أهمية العناية بأصالة التراث حتى تستمر الحياة في مختلف أنشطة المجتمع، حيث تكون متجددة تسابق الزمن وتساير العصر.

2-1- ماهية التراث الثقافي:

2-1-1- تعريف التراث:

لغة: التراث هو ما خلفه الرجل لورثته، وأهله ورثا أو وراث. فأبدلت الواو تاء. فالتراث والإرث والورث مرادفة، وقيل الورث والميراث في المال، والإرث في الحسب.¹

¹ - ابن منظور. لسان العرب. ج.2. ط.3. بيروت: دار الصادر، 1994. ص.199.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

وقد وردت كلمة التراث في القرآن الكريم، قال تعالى: "وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا" ¹. وتعني الميراث.

وجاءت كلمة الميراث والتوارث في القرآن الكريم لتشمل العلم والحسب لقوله تعالى: "رِثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" ². وقال أيضا: "إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ" ³. وفي هذا الصدد أيضا ورد في لسان العرب لابن المنظور: وورث في ماله. أدخل فيه من ليس من أهل الورثة. ⁴

التراث مصدر لورث وأصلها ورث يرث ورثًا، وتراثا فلانا أي انتقل مال فلان بعد وفاته ويقال توارث القوم: ورث بعضهم بعضا، وتوارث القوم المال والمجد: وراثته بعضهم عن بعض. ⁵
إن لفظة التراث بمدلولها الواسع اليوم لم تكن شائعة الاستعمال، حيث توصف بتركة خلفها الآباء، هذا ما وجدنا عليه آباءنا. وبذلك نجد الإرث والميراث هو عنوان اختفاء الأب وحلول الابن، بينما التراث والموروث هو حضور الأب في الابن وحضور السلف في الخلف وحضور الماضي في الحاضر. ⁶

¹ - القرآن الكريم. سورة الفجر. الآية. 19.

² - سورة مريم. الآية. 06.

³ - سورة الشورى. الآية. 14.

⁴ - ابن المنظور. المصدر السابق. ص. 200.

⁵ - غسل الحفاجي على حمزة. الحماية الجنائية للآثار و التراث. مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية. ع. 2، العراق: جامعة بابل، 2002. ص. 11.

⁶ - محمد كرعل. استغلال الموروث الثقافي في الدفاع عن الهوية الوطنية أثناء الحقبة الاستعمارية. مجلة التراث و الهوية

الوطنية. ع. 4. سطيف: دار الثقافة للنشر، 2010. ص. 62.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

اصطلاحاً: التراث بالمفهوم الاصطلاحي هو ما أنتجته الأمة خلال عصورها المختلفة وبقى لنا حتى الآن... قد يكون التراث فنا معمارياً أو نحتاً أو تصويراً... الخ وقد يكون التراث فكراً مدوناً.¹ كما يمكن تعريفه بالذاكرة الحية للفرد والمجتمع والتي بها يمكن معرفة هذا الفرد وهذا المجتمع، ويتم التعرف على هويته وانتماءه إلى شعب من الشعوب وحضارة من الحضارات.²

وبمعنى آخر هو كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج فكري وحضاري، سواء فيما يتعلق بالإنتاج العلمي، بالآداب، بالصور الحضارية التي ترسم واقع الأمة ومستقبلها. وهذا يعود إلى بدء المعرفة الإنسانية للكتابة بأشكالها وأساليب التغيير بأنواعها سواء في المخلفات الأثرية أو فيما سجل في وثائق الكتابة.³

2-1-2- تعريف التراث الثقافي:

التراث الثقافي كلمة مركبة من قسمين تراث - ثقافي: فالتراث مصدره الإرث كما ذكرنا سابقاً. أما الثقافة فهي مجموعة العادات الاجتماعية المخترعة من قبل المجموعات البشرية والمتواترة بينهما، مثل: اللغة. العادات. التقاليد وأيضاً اللباس والأعمال الحرفية... وغيرها.⁴

¹ - السيد يوسف. التراث واستنهاض الأمة. القاهرة: مصر العربية للنشر و التوزيع، 2005. ص.14.

² - أشرف صالح محمد سيد. التراث الحضاري في الوطن العربي: أسباب الدمار و التلف و طرق الحفاظ. [د.م.]: مؤسسة النور للثقافة و الإعلام، 2009. ص.5.

³ - حسين محمد سليمان. التراث العربي الإسلامي: دراسة تاريخية و مقارنة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د.ت.]. ص.13.

⁴ - باخويا إدريس: المرجع السابق. ص.95.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

التراث الثقافي هو استغلال الماضي لتكوين فرد أو هوية مجتمع.¹ وهو أيضا ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود والزاهر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسجايا الراقية، القادرة على البقاء ابد الدهر متى كان الوعي به قائما.² وهو أيضا التعبير الخلاق والمبدع الناتج عن وجود وحياة شعب في الماضي والماضي القريب والحاضر.³

التراث الثقافي يشمل كل ما خلده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، وروقيه الإنساني، ويمكن القول بأنه الحصيلة الفكرية والاجتماعية والمادية لأسلافنا. أو بمفهوم آخر فإن "الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي... الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب".⁴

كما يمكن تعريفه أيضا بالممارسات، التعبيرات، المعارف، والعلوم وكذلك وسائل وحقائق فنية تجمعهم. يعتبرونها الأفراد والجماعات تراثهم الثقافي.⁵ وبمعنى آخر فالتراث الثقافي هو الدعامة الأساسية والركيزة الثانية التي تميز ملامح الأمة عن سواها... لا يجوز أن نقف بالتراث عند حدّ زمني أو مكاني محددين وإنما يمتد ويشتمل على كل ما عبر عن شعورنا ونبع من ذاتنا وترعرع على أرضنا. وبالتالي فالتراث الثقافي موروثنا الحضاري لغة وأدبا وعلمنا وفنا وفلسفة ودينا وسياسة واجتماعا.⁶

2-1-3- أهمية التراث الثقافي:

تبرز أهمية التراث الثقافي في النقاط التالية:

¹ - Marion woynear. Gestion du patrimon culturel et nouvelle vision du développement .thèse docteur .

France : Université de bourgogne. UFR droit et science politique ,2011.p.21.

² - ريتا عوض، زكي أصلان. إدارة التراث الثقافي العالمي . فرنسا: منظمة الأمم المتحدة لتربية و الثقافة، 2016. ص12

³ - زكي أصلان، مونيكا اردماني. تعريف الشباب بحماية و إدارة مواقع التراث و المدن التاريخية. روما: يونسكو و ايكروم، 2003. ص7

⁴ - محمد رياض وتار. توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة. دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002. ص.21.

⁵ - Salma trabelsi. développement local et valorisation du patrimoine culturel fragile. Thèse de doctorat.

France : université Nice. UFR lettres arts et sciences humaines, 2016.p. 20.

⁶ - الزبيدي الهادي. تراثنا العربي و أبعاده. مجلة جذور التونسية. ع12، تونس: [د.ن.]، 2003. ص.64.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

❖ ينقل التراث قيم ورسائل مختلفة (تاريخية. فنية. جمالية. سياسية. دينية. اجتماعية. روحانية. علمية. طبيعية... الخ) تساهم في إعطاء معان لحياة الشعوب:

فمثلا تعطي المواقع الأثرية والمتاحف فكرة عن كيف عاش الإنسان حياته في الماضي، وبذلك فإنها تحمل معان تاريخية، فقبّة جينباكو في هيروشيما في اليابان تشهد على آثار مأسوية التي خلفتها القنبلة النووية، وهي تعطي تحذيرا ضد الحروب. كما أن المساجد والكنائس، والمعابد لا تعتبر هامة فقط لأهميتها الدينية. بل باعتبارها مظهرا لأعمال الإنسان الفنية والمعمارية. فالبتراء في الأردن اشتهرت ليست فقط بمقابرها وهندسة المياه فيها، بل لجمال بيئتها أيضا. ولذا فإن التراث ينقل أكثر من معنى ورسالة للمجتمعات. ويعتمد ذلك على المحيط الاجتماعي والاقتصادي الذي تطور فيه مفهوم القيم التي يحملها التراث والذي يمكن ان يتغير بمرور الوقت.¹

❖ يمثل التراث الهوية للمجتمعات المتعددة:

يحافظ الشعب على هويته من خلال تراثه المادي وغير المادي، فتعرف العديد من البلدان بمعلم معين أو موقع مميز، فأيطاليا تعرف ببرج بيزا وبمدن البندقية وفلورنسا، ومصر تعرف بالأهرامات. والهند بتاج محل، وبريطانيا بشكسبير وساعة بيج بن، وتركيا باسطنبول والأمثلة عديدة في هذا المجال، وشهد التاريخ أن مواقع ومعالم ثقافية استهدفت بقصد تدميرها. وبالتالي تدمير هوية أمة.²

❖ يمثل التراث وسيلة للتعرف على نوع الشعوب و تطوير السياسة من أجل السلام و التفهم المتبادل:

¹ - ياسر هاشم عماد الهياجي. دور المنظمات الدولية و الإقليمية في حماية التراث الثقافي و ادارته و تعزيزه. مجلة ادوماتو. ع.34، السعودية: [د.ن]، 2016. ص.90.

² - زكي اصلان، مزنيكا أردماني. المرجع السابق. ص.10.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

فالتراث وسيلة لفهم التنوعات الثقافية وتمييز العلاقات الموجودة بين الشعوب، علينا أن لا ننسى أن كل أمة أعطت وساهمت وأخذت من الثقافات الأخرى.¹

❖ التراث مصدر لتطوير الاقتصاد:

كان وما زال التراث الثقافي من أهم عوامل جذب السياحة الحديثة منذ القرن التاسع عشر. تزداد السياحة الثقافية بشكل كبير يوماً بعد يوم حتى أصبحت مصدراً اقتصادياً هاماً للعديد من الدول، وإذا أحسنت إدارة السياحة الثقافية. فهي مصدر لخلق فرص العمل وجذب العملات الصعبة. وتطوير البنية التحتية المحلية. بالإضافة إلى كونها وسيلة خلق وتشجيع التفاهم المتبادل بين الشعوب.²

❖ التراث فريد وغير قابل للتجديد:

إذا أُلغى التراث وأزيلت الممتلكات الثقافية من الوجود - مع ما يحمل هذا التراث من معانٍ - فسيكون ذلك خسارة للإنسانية جمعاء. فالأعمال البارزة للإنسان لا يمكن إعادتها إلى أصلاتها بعد تدميرها.³

¹ - على خليل إسماعيل الحديثي. حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي. لبنان. دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1999. ص.121.

² - فهيمة اعراب. التراث و السياحة. مذكرة ماجستير. قسنطينة: معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية. قسم التاريخ و الآثار، 2010. ص.78.

³ - شوقي شعت. المعالم التاريخية بالوطن العربي: وسائل حمايتها و صيانتها و ترميمها. مجلة التراث العربي. ع.103، دمشق: اتحاد الكتاب العربي، 2006. ص.215.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

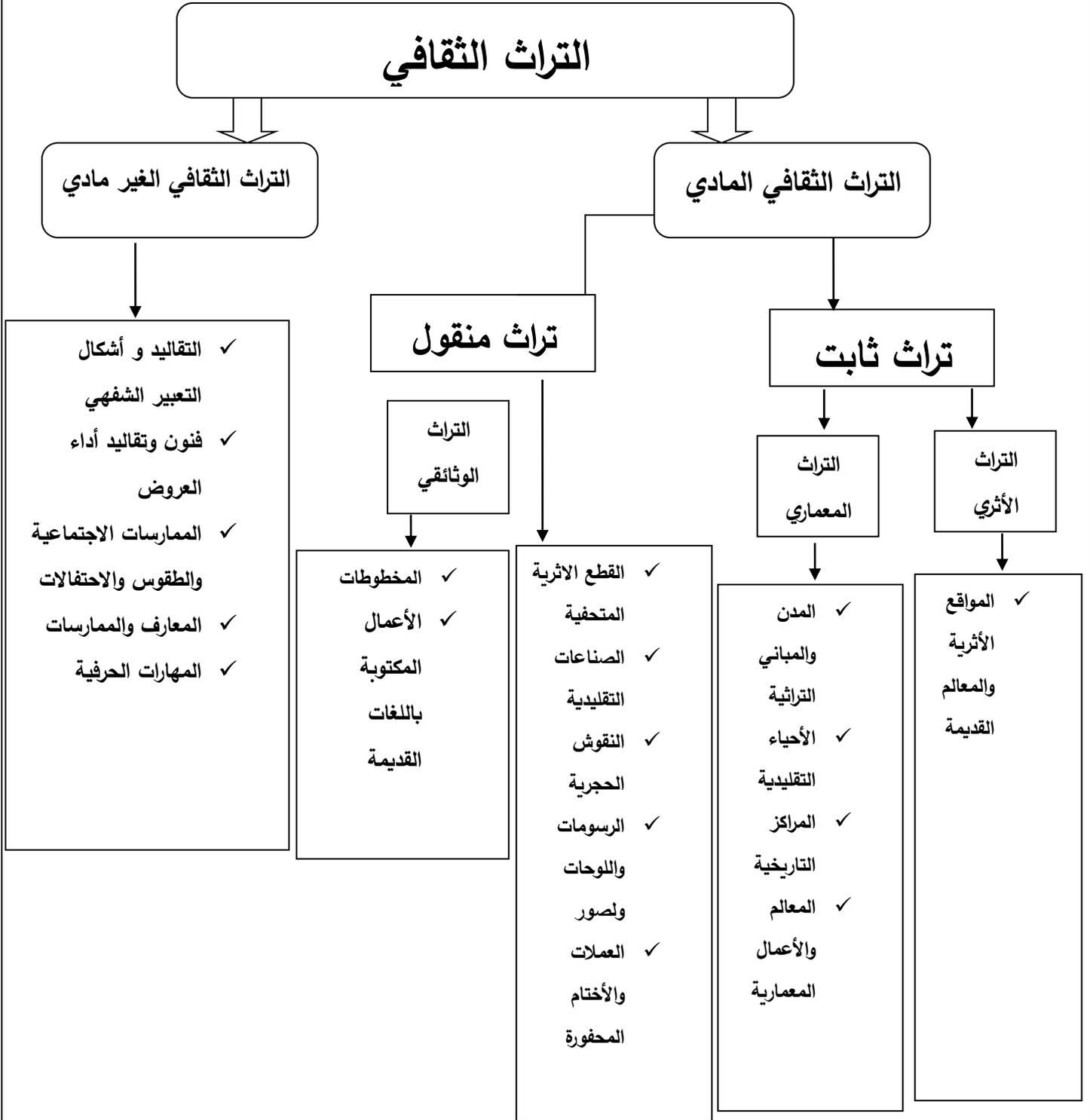
1-1-4- وظائف التراث:

- ✓ التراث "كسنة الآباء" أي كأخلاق وتقاليد تؤمن بها الجماعة.
- ✓ التراث كإطار من أحكام وشرائع استنبطها الأئمة والمجتهدون ويخضع لها جميع المكلفين (أهل السنة والجماعة) و(أهل العصمة و العدالة).
- ✓ التراث كمعومات علمية تجريبية شعبية يتوارثها الأفراد في ممارسة الحرف والأعمال اليدوية.
- ✓ التراث كتصورات للماضي مبررة لما تحلم به الجماهير لحاضرها ومستقبلها.¹

¹ - ادريس قرقورة. التراث في المسرح الجزائري: دراسة في الأشكال و المضامين. ج1. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع، 2009. ص.30.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

2-2- أنواع التراث الثقافي:



أنواع التراث الثقافي . المصدر: (اليونسكو)

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

ينقسم التراث الثقافي إلى نوعين هما:

2-2-1- التراث الثقافي المادي:

وهو كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة، وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة. وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم.¹

ويشمل التراث الثقافي المادي: القطع الأثرية والمعالم، والمباني، والأعمال، واللوحات الفنية، والزخارف... ويمكن تقسيمه إلى:

2-2-1-1- تراث ثابت: وينقسم بدوره إلى:

2-2-1-1-1- التراث الأثري:

وهو يحتوي على آثار الأنشطة الإنسانية كافة، والموجودة ضمن المواقع الأثرية. مع كل ما تحويه من مواد ثقافية منقولة.² كالنقوش والرسوم الصخرية المنتشرة عبر العديد من مناطق الوطن كتلك الموجودة في منطقتي أولاد جلال وجمينة بمدينة بسكرة، وكذا المغارات والكهوف ككهوف الهقار الموجودة بالطاسيلي، بالإضافة إلى المقابر كمقبرة سيدي حامد ببسكرة.³

2-2-1-1-2- التراث العمراني:

يعد التراث العمراني والمعماري عنصرا مهما من عناصر التراث الثقافي وهو من أهم المصادر المادية التي تعبر عن النشاطات الإنسانية، الاجتماعية، والثقافية لأناس عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقة. وذلك من خلال تتبع الحياة الإنسانية والاجتماعية وتطورها.⁴ كالبنائيات ذات الطابع العسكري والحصون وأبراج المراقبة المنتشرة بكثرة في مدينة

1 - إيمان هنشيري. الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الآفاق. مجلة حوليات التراث. ع.17، الجزائر: جامعة مستغانم، 2017. ص.99.

2 - أحمد إبراهيم عطية، عبد الحميد الكافي. حماية و صيانة التراث الأثري. القاهرة: دار الفجر للنشر، 2004. ص.45.

3 - أحمد قتال. بنية الثقافة الجزائرية و أسسها. مجلة الثقافة. ع.19، الجزائر: وزارة الثقافة للنشر، 2009. ص.111.

4 - عبد الناصر الزهراني. إدارة التراث العمراني. السعودية: جمعية الدراسات الأثرية، 2012. ص.32.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

قالمة وبسكرة وتلمسان كقلعة ابن الجاهل، المنشآت ذات الطابع المدني. كالجسور والقناطر التي نجدها في مدينة قسنطينة كجسر سيدي راشد وقنطرة الحبال، والمنشآت ذات الطابع الديني كالمساجد المنتشرة بكثرة في الجزائر العاصمة كمسجد الداوي، والمسجد الكبير وجامع القصبة البراني... كما يشمل هذا النوع من التراث الزوايا والأضرحة كالزاوية العثمانية، والزاوية المختارية ببسكرة... وقصر خديوج وقصر عزيزة.

2-2-1-2- تراث منقول:

يتمثل في الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات الأثرية كحفريات ألتافا بأولاد ميمون بتلمسان.¹ والقطع الأثرية المتحفية والعملات والأختام والطابع والصور المنحوتة أو المنقوشة.² ويشمل التراث المنقول أيضا على:

2-2-1-2- التراث الوثائقي:

يمثل التراث الوثائقي نسبة كبيرة من التراث الثقافي، والذي يرسم صورة للتطور الفكري للمجتمع الإنساني. ويضم التراث الوثائقي كافة الأعمال سواء المكتوبة أو المطبوعة بمختلف اللغات.³ كالمخطوطات الموجودة بمكتبة الشيخ القاضي بمدينة بسكرة، وكذا الصور الفوتوغرافية الموجودة بمختلف المتاحف الوطنية.⁴

2-2-2- التراث الثقافي الغير المادي:

هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تعدها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي.⁵

1 - أحمد فتال. المرجع السابق. ص. 114.

2 - باخويا الدريس. المرجع السابق. ص. 96.

3 - ياسر هاشم عماد الهياجي. المرجع السابق. ص. 89.

4 - إيمان هنشيري. المرجع السابق. ص. 101.

5 - طلال معلل. التراث الثقافي الغير مادي: تراث الشعوب الحي. مجلة أوراق دمشق. ع. 4، دمشق: مركز الأبحاث و الدراسات، 2017. ص. 7.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

ويعرف أيضا بأنه تراث تقليدي ومعاصر وحي في الوقت ذاته فهو لا يقتصر فقط على التقاليد الموروثة من الماضي وإنما يشمل أيضا ممارسات ريفية وحضرية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة.¹ كما يقصد به مجمل الإبداعات الثقافية سواء التقليدية أو الشعبية المنبثقة عن جماعة والمنقولة عبر التقاليد كاللغات والموسيقى والأدب الشفهي والفنون الشعبية والتعبيرية مثل الرقص.²

وينقسم التراث الثقافي الغير مادي إلى:

2-2-2-1- التقاليد الشفهية وفنون التعبير الشفهي:

ترتبط هذه الفنون بما أنتجته الذاكرة الجماعية حين عبرت عن أفراحها وأقراحها في أشكال عدة، كقصص البطولة والأمثال والحكايات، وأغاني الأطفال وأغاني القصائد والأساطير والأناشيد... وهذه الأشكال استعملها أجدادنا لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية إلينا وإلى أحفادنا. لذلك فقد أدت دور شديد الأهمية في الحفاظ على الثقافة الجزائرية نابضة بالحياة.³ ونظرا لأن التقاليد الشفهية وأشكال التعبير الشعبي تنقل بالكلمة المحكية فإن أسلوب روايتها كثيرا ما يختلف باختلاف نوعها وسياقها ومؤديها، الذين يتكلمون لغات مختلفة نظرا للوضع اللغوي السائد (عربية- فرنسية- أمازيغية).⁴ فاللغة هي الطريقة التي يلفظ بها المرء بمفردات لغة وعباراتها وطريقة إخراج الأصوات عند النطق بها، وهي تختلف باختلاف المناطق الجغرافية حتى ضمن بلد واحد.⁵

2-2-2-2- فنون وتقاليد وأداء العروض:

1 - منظمة الأمم المتحدة. ما هو التراث الثقافي غير المادي؟. جينيف: منظمة الأمم المتحدة للنشر. [د.ت]، ص.4.

2 - ياسر الهاشم عماد الهياجي. المرجع السابق. ص.90.

3 - عبد الحميد بورايو: في الثقافة الشعبية الجزائرية: التاريخ و القضايا و لتحديات. الجزائر: دار أسامة للنشر، 2015. ص.39.

4 - الطيب العماري. التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ع12. ورقة: جامعة قاصدي

مرباح، 2011. ص.105.

5 - جبور عبد النور. المعجم الأدبي. بيروت: دار العلم للملايين. 1979. ص.229.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

تتنوع فنون الأداء في التراث الثقافي بين الموسيقى الغنائية والآلات الموسيقية والرقص والمسرح والإيماء والشعر الغنائي... وتشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تنعكس فيها روح الإبداع البشري، والتي تتواجد كذلك بحدود معينة في كثير من مجالات التراث الثقافي الغير مادي.¹ ولعل الموسيقى هي الشكل الأكثر عالمية من أشكال فنون الأداء. فهي موجودة في كل المجتمعات. وأغلبها يوجد كجزء أساسي من أشكال الأداء ومجالات التراث الغير مادي الأخرى.²

ويمكن وصف الرقص على تنوعه وتعدد أشكاله، بأنه ببساطة حركات الجسم المنظمة المؤداة على إيقاع الموسيقى. وبالإضافة إلى جوانبه المادية فكثيرا ما تعبر حركات الرقص الإيقاعية وخطواته، وإيماءاته، عن شعور ومزاج معين، أو تعرض حدثا محددا أو عملا من الأعمال اليومية.³ أما الأداء المسرحي التقليدي فكثيرا ما تشتمل عروضه على التمثيل والغناء والرقص والموسيقى والحوار والرواية أو الإلقاء...⁴

2-2-2-3- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات:

ترتبط الممارسات والطقوس والاحتفالات بالحياة اليومية لأفراد المجتمع، فتتصل اتصالا وثيقا بتصورهم للعالم وفهمهم لتاريخهم وذاكرتهم، كما تعد أنشطة اعتيادية تهيكل حول حياتهم. ويعتبرونها ذات صلة بواقعهم، لذلك فهم يمارسونها بطريقة عفوية ومقدسة دون أن يجدوا لذلك مبرر، والأمر الذي أكسبها قيمة هو أنها تؤكد بالنسبة لممارسيها هوية الجماعة.⁵

وتتنوع أشكال الممارسات الاجتماعية تبعاً للعادات والتقاليد كما هو محدد في النقاط التالية:

■ دورة الحياة (الميلاد، الختان، الزواج، الوفاة).

1 - فاروق أحمد مصطفى. الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي. مصر: دار المعرفة للنشر، 2008. ص.229.

2 - عبد الحميد بورايو. المرجع السابق. ص.42.

3 - فوزي العنتيل. الفولكلور ما هو؟: دراسة في التراث الشعبي. مصر: دار المعارف. 2001. ص.72.

4 - ادريس قرقة. المرجع السابق. ص.59.

5 - فوزي العنتيل. المرجع السابق. ص.88.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

■ الأعياد والمناسبات المرتبطة بدورة العالم (أعياد دينية، أعياد وطنية، احتفالات، مناسبات زراعية).

■ المعاملات الاجتماعية بين أفراد الجماعة (الاستقبال، التوديع، الضيافة، علاقة الكبير بالصغير، علاقة الذكر بالأنثى، آداب المائدة، فض المنازعات و التحكيم).¹

2-2-2-4- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون:

وهي كل ما يؤمن به الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي، وما يعرف بالأفكار أو المواقف الإنسانية العامة، أو ما يعرف بالأفكار الأساسية كما أنها تهتم بالبحث عن تصورات الناس عن بعض الظواهر الطبيعية النفسية. تشتمل الممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون على المعارف العلمية والمهارات والممارسات والتصورات التي اكتسبت من خلال التفاعل مع البيئة. والتعبير عنها باللغة والتقاليد الشفهية ومشاعر الارتباط بالمكان والذكريات والنزعة الروحية وتصور العالم.²

2-2-2-5- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية:

ترتبط هذه المهارات المتصلة بالفنون الحرفية كالملابس والحلي والأزياء والأثاث الخاص بالاحتفالات، وفنون الأداء، وفنون الزينة والأشياء الخاصة بالطقوس... وغيرها فكل منطقة يكتسب سكانها مهارات متعلقة بالفنون الحرفية التقليدية التي ورثوها عن أسلافهم.³

2-3- الحماية والحفاظ على التراث الثقافي:

1 - عبد الحميد بورايو . المرجع السابق.ص.48.

2 - فاروق أحمد مصطفى. المرجع السابق. ص.235.

3 - أحمد فتال . المرجع السابق.ص.127.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

لحماية التراث الثقافي دالتان متكاملتان، ففي الدلالة الأولى يقصد بحماية التراث الثقافي على الآثار والمواقع التاريخية وغيرها من مكونات التراث كما وصلنا دون تعديل أو تغيير يمس جوهرها.

أما المعنى الثاني للحماية فهو إحياء ذلك التراث باعتباره خلفية لتكويننا الحضاري، عن طريق الكشف عنه وصيانته. وفي مقدمة ذلك كله حصره وتسجيله، بحيث يصبح الأثر معروفاً مفسراً. بل في بعض الحالات إعادة توظيفه توظيفاً نافعاً.¹

2-3-1- الحماية والحفاظ على التراث الثقافي حسب منظمة اليونسكو:

اهتمت منظمات عالمية عديدة بالتراث على المستوى العالمي، حيث شجعت منظمة اليونسكو على حماية التراث وذلك من خلال عقد اتفاقية دولية عام 1972م كما وضعت سياسات وشروط خاصة بحماية التراث والحفاظ عليه ومن أهم بنود هذه الاتفاقية:

المادة 04: تعترف كل دولة من الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأن واجب القيام بتعيين التراث الثقافي والطبيعي المشار إليه في المادتين 01 و 02 الذي يقوم في إقليمها، وحمايته، والمحافظة عليه، وإصلاحه، ونقله إلى الأجيال المقبلة، يقع بالدرجة الأولى على عاتقها. وسوف تبذل كل دولة أقصى طاقتها لتحقيق هذا الغرض وتستعين عند الحاجة² بالاعون والتعاون الدوليين الذين يمكن أن تحظى بهما، خاصة على المستويات المالية، والفنية، والعلمية، والتقنية.

المادة 05: لتأمين اتخاذ تدابير فعالة ونشطة لحماية التراث الثقافي والطبيعي الواقع في إقليمها والمحافظة عليه وعرضه...

¹ - حبيبة بوزار. واقع و آفاق الحماية القانونية للتراث المادي العقاري في الجزائر. رسالة ملجستير. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد. كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2007. ص.45.

² - اليونسكو. اتفاقية لحماية التراث العالمي و الطبيعي. باريس: المؤتمر العام، 1972. ص.4.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

المادة 06: (1) تعترف الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، مع احترامها كلياً سيادة الدول التي يقع في إقليمها التراث الثقافي والطبيعي المشار إليه في المادتين 1 و 2، دون المساس بالحقوق المعنية التي تقرها التشريعات الوطنية فيما يتعلق بهذا التراث، إنه يؤلف تراثاً عالمياً. يستوجب حمايته والتعاون بين أعضاء المجتمع الدولي كافة.

(2) تتعهد الدول الأطراف أن تقدم مساعدتها، وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية، لتعيين التراث الثقافي والطبيعي المشار إليه في المادتين 1 و 2 وحمايته، والمحافظة عليه وعرضه، إذا طلبت ذلك الدولة التي يقع هذا التراث في إقليمها.¹

(3) تتعهد كل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، ألا تتخذ متعمدة، أي من شأنه إلحاق الضرر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالتراث الثقافي والطبيعي المشار إليه في المادتين 1 و 2، والواقع في أقاليم الدول الأخرى الأطراف في هذه الاتفاقية.

المادة 07: لأغراض هذه الاتفاقية، تعني الحماية الدولية للتراث العالمي الثقافي والطبيعي، إقامة نظام للتعاون والاعون الدوليين، يستهدف مؤازرة الدول الأطراف في الاتفاقية، في الجهود التي تبذلها للمحافظة على هذا التراث ولتعيينه.²

المادة 17: تدرس الدول الأطراف في هذه الاتفاقية وتشجع تأسيس المؤسسات والجمعيات الوطنية العامة والخاصة التي تستهدف تشجيع بذل المال في سبيل حماية التراث الثقافي والطبيعي المحدد في المادتين 1 و 2 من هذه الاتفاقية.

المادة 18: تقدم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية مساعدتها لحملة جمع المال الدولية التي تنظم في صالح صندوق التراث العالمي تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وتسهيل، تنفيذاً لهذه الأغراض، جمع الأموال بواسطة الهيئات...¹

¹ - اليونيسكو. المرجع نفسه. ص.5.

² - اليونيسكو. المرجع نفسه. ص.6.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

المادة 27: (1) تعمل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، بكل الوسائل المناسبة، خاصة بمناهج التربية والإعلام، على تعزيز احترام وتعلق شعوبها بالتراث الثقافي والطبيعي المحدد في المادتين 1 و 2 من الاتفاقية.²

ويتجسد العمل على حماية التراث من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة بتعاون منسق بين المنظمات العالمية. ومن بين طرق الحفاظ على التراث نذكر:

❖ نشر الحرف التقليدية القديمة من جديد، وعمل برامج خاصة تعترف بالحرفيين التقليديين وترفع من قيمتهم.

❖ تنظيم وإعداد مشاريع وورش عمل تسعى لتعليم التراث والحفاظ عليه من الاندثار.

❖ عقد و إنشاء الدورات التدريبية في دور خاص بهدف مناقشة القضايا المتعلقة بالتراث.

❖ إعادة تأهيل التراث والنهوض به من خلال تنظيم العلاقة بين السياسة الوطنية وخطة العمل وتنفيذ المشاريع.³

2-3-2- الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري:

2-3-2-1- حماية التراث الثقافي المادي المنقول:

يشمل التراث الثقافي المادي المنقول مايلي:

✓ نتائج الإستكشافات والأبحاث الأثرية في البر وتحت الماء.

¹ - اليونسكو. المرجع نفسه. ص.11.

² - اليونسكو. المرجع نفسه. ص.13.

³ - منير بوشناق. تعاون دولي للحفاظ على التراث الثقافي. مجلة ثرات الشعب. ع.1، طرابلس: المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، 2002. ص.36.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

- ✓ الأشياء العتيقة مثل الأدوات والمصنوعات الخزفية والكتابات والعملات والحلي والألبسة
- ✓ التقليدية والأسلحة وبقايا المدافن.
- ✓ العناصر المترتبة عن تجزئة المعالم التاريخية.
- ✓ المعدات الإنثربولوجية والإنثولوجية.
- ✓ الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين وتاريخ العلوم.
- ✓ الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل: اللوحات الزيتية، المخطوطات، والكتب والوثائق
- ✓ ذات الأهمية الخاصة، المسكوكات، والطوابع البريدية، وثائق الأرشيف والخرائط...الخ.

يمكن أن يقترح تصنيف التراث الثقافي المنقول ذات الأهمية من حيث التاريخ أو الفن¹

أو علم الآثار أو العلم أو الدين، كما يمكن تصنيفه مباشرة أو تسجيلها في قائمة

الجرد الإضافي. بقرار من وزير الثقافة بعد استشارة اللجنة الوطنية لتراث الثقافي بمبادرة

منه أو بطلب من أي شخص يرى مصلحة في ذلك.

يترتب على تسجيل أي تراث ثقافي منقول في قائمة الجرد الإضافي جميع آثار التصنيف لمدة 10 سنوات، وينتهي تطبيقها إذا لم يتم تصنيف التراث الثقافي المنقول بانقضاء هذه المهلة.

ينشر التراث الثقافي المنقول المصنف بقرار وزير الثقافة في الجريدة الرسمية، على أن يبين نوع التراث الثقافي المنقول وصيانتته ومصدره وهوية مالكة أو حائزه، وكل المعلومات المساعدة على تحديد هوية وطبيعة التراث الثقافي. إن وضع التراث الثقافي المنقول في

¹ - باخويا إدريس. المرجع السابق. ص.99.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

قائمة الجرد الإضافي تضع على عاتق الحائز واجب صيانة هذا التراث وحراسته، وإذا أي تقصير في ذلك يمكن حينها لوزير الثقافة أن يلجأ إلى تصنيف التراث الثقافي بموجب قرار عقب استشارة اللجنة الوطنية للتراث الثقافي، وحينها يتم اقتناؤه بالتراضي.

يخضع تحويل الممتلكات الثقافية المنقول المحمي إلى الخارج مؤقتا قصد ترميمها أو إصلاحها إلى ترخيص من وزير الثقافة. ويمكن لمالك التراث الثقافي المنقول أن يقوم بتحويل ملكية هذا التراث إلى شخص آخر بشرط إعلام وزير الثقافة، وعليه أن يخبر المشتري بقرار التصنيف أو التسجيل في قائمة الجرد الإضافي.

يحظر تصدير التراث الثقافي المنقول المحمي للخارج، ويمكن أن يتم ذلك بترخيص الوزير ولفترة مؤقتة في إطار المبادلات الثقافية أو العلمية على أن يتم إرجاعه بعد ذلك.¹

2-2-3-2- حماية التراث الثقافي الغير المادي:

يتم الحفاظ على التراث الثقافي الغير المادي حسب ما نص عليه المشرع الجزائري عن طريق:

- ✓ إنشاء مدونات وبنوك معطيات تخص التراث الثقافي غير المادي.
- ✓ قيام الأكاديميين ورجال العلم بدراسة المواد المتحصل عليها لتعميق المعرفة بهذا التراث.
- ✓ الحفاظ على سلامة التقاليد واستمرارها.
- ✓ نشر الثقافة الغير المادية بجميع الوسائل كالمعارض والتظاهرات والمنشورات والمتاحف.
- ✓ البحث عن حائزي التراث الثقافي غير المادية وتشجيعهم على حمايته واستمراريته.

¹ - باخويا إدريس. المرجع نفسه. ص.104.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

2-3-2-3- حماية التراث الثقافي العقاري:

تدخل المشرع الجزائري عبر العديد من النصوص القانونية من أجل حماية التراث حدد المشرع الجزائري العديد من الآليات القانونية من أجل حماية الممتلكات الثقافية العقارية من خلال وضعها تحت سلطة الدولة، بحيث يرى أنه يمكن دمج الأملاك الثقافية العقارية المملوكة للخوادم في الأملاك العمومية التابعة للدولة عن طريق: الإقتناء بالتراضي، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة، والهبة. ومن بين الممتلكات العقارية الثقافية نذكر: المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، الحظائر الثقافية.....¹

2-3-2-4- حماية التراث الثقافي الاجتماعي:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات سوسيو ثقافية مست البنى الاجتماعية والاقتصادية اللتان كان لهما الأثر الكبير في تحديد وتوجيه سلوكيات الأفراد والجماعة، مما نتج عنه انقلابات وتغيرات في المكانة داخل المجتمع وفي كل المستويات.

وهكذا تشهد عملية التنشئة الاجتماعية تفاعلا بينها وبين كل العمليات السابقة الذكر،

مما يعرضها للتغيرات الجوهرية التي تكون لها آثار كبيرة على عمليات تكوين الشخصية

وإعادة ترتيب القيم، مما يؤدي بالطبع إلى إعادة رسم وتشكيل هوية المجتمع الجزائري.

كما أكدت المواد 4، 5، 6، 7 على ضرورة حماية الدولة لهويتها من خلال إشرافها ومراقبتها

لمختلف الأعمال، إذ نصت المادة الرابعة على أن: "يشمل النشاط السينمائي إنتاج وتوزيع

واستغلال ونشر واستيراد وكذلك حماية الأرشيفات الفيلمية وصيانتها. يخضع إنتاج

وتوزيع واستغلال الأفلام، ونشرها، وتصويرها إلى تصريح مسبق يصدره المسؤول الأول عن

¹ - باخويا إدريس. المرجع نفسه. ص.108.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

الثقافة"، أما المادة الخامسة فتتضمن على أن: "يحظر تمويل وإنتاج واستغلال أي إنتاج سينمائي يسيء للأديان أو لحرب التحرير الوطنية: رموزها وتاريخها أو يمجّد الاستعمار أو يعرض للخطر النظام العام أو الوحدة الوطنية، أو يحرض على الكراهية والعنف والعنصرية".....

وقد حدد المشرع الجزائري أدوار مهمة للمسرح الوطني في دعم التراث الوطني الاجتماعي، بحيث نصت المادة الخامسة من المرسوم 19-81 أن: "المسرح الوطني الجزائري مكلف بشكل خاص ب:¹

- ✓ تقديم أعمال كلاسيكية وحديثة من إنتاج جزائري وأجنبي.
- ✓ الإسهام في إثراء وتطوير التراث الثقافي الوطني بإنتاج ونشر عروض فنية من الفن المسرحي والغنائي.
- ✓ الإسهام في إنعاش الحياة الثقافية والفنية الوطنية والتعريف بها.
- ✓ خلق إطار تنظيمي مرجعي، فني ومهني، قادر على تحسين ظروف الممارسة الفنية المهنية في البلاد.
- ✓ تجديد وتنمية القدرات الإبداعية للفنانين، من خلال تنظيم تدريبات متخصصة في التأهيل العملي.

ولم يغفل أيضا المشرع الجزائري عن تكريس رقابة الدولة على هذه المؤسسات، إذ نصت

المادة الرابعة من نفس المرسوم على ضرورة وضع المسرح الوطني الجزائري تحت وصاية

الوزير المسؤول عن الثقافة....²

خلاصة الفصل:

¹ - باخويا إدريس. المرجع نفسه. ص.108.

² - باخويا إدريس. المرجع نفسه. ص.111.

الفصل الثاني: التراث الثقافي وكيفية الحفاظ عليه

من خلال هذا الفصل. نستخلص بأن التراث الثقافي على اختلاف أنواعه وأشكاله. هوية الأفراد والمجتمعات، ليس فقط لكونه امتداد الماضي في الحاضر، وإنما لأهمية الثقافية والحضارية. الاجتماعية والوطنية، الاقتصادية وكذا التربوية التعليمية. كما أن الحفاظ عليه من الاندثار يحقق التواصل المعرفي والوجداني بين الأفراد والجماعات...

الفصل الثالث: المتاحف

تمهيد

✓ تعريف المتاحف.

✓ نشأة المتاحف.

✓ تصميم المتحف.

✓ أهمية المتاحف.

✓ أهداف المتاحف.

✓ أنواع المتاحف.

*أنواع المتاحف الجزائرية.

✓ وظائف المتاحف.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

تمهيد:

تعتبر المتاحف مستودعات لذاكرة الشعوب وأحد مظاهر رقيها. فلها دور كبير في حماية التراث بنوعيه، حيث تعكس تاريخ الأمم السابقة للأجيال اللاحقة. كما تعد بمثابة المعهد الذي يساهم في نشر الوعي العلمي والثقافي وتنمية الحس الحضاري لدى كافة أفراد المجتمع، وفي الآونة الأخيرة أصبحت خدمات المتاحف تربية، تيعمية، تثقيفية... تساعد في رفع المستوى الفكري والمادي للمجتمع.... ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة للمتاحف في الحفاظ على التراث الثقافي من الاندثار وكيفية إيصاله للأجيال القادمة بمختلف الوسائل...

3-1- ماهية المتاحف:

3-1-1- تعريف المتاحف:

للمتاحف تعاريف عدة نذكر منها مايلي:

المتحف في المعجم الوسيط هو موضع التحف الفنية أو الأثرية¹.

أما المعجم الغني فيعرفه بالبنائية التي تضم التحف واللوحات الفنية والآثار التاريخية².

عرفته منظمة المتاحف الدولية (ICOM) بأنه أي مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بغرض عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور.

وفي عام 1974 قامت المنظمة بتطويره حيث أصبح المتحف يعرف بأنه معهد دائم لخدمة التمتع ولا يهدف إلى ربح مادي يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة³.

¹ - إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، و اخرون. المعجم الوسيط. ط4. مج1. مصر: مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية، 2014. ص.82.

² - عبد الغني ابو العزم. معجم الغني الزاهر. مج4. بيروت: دار الكتب العلمية، 2013. ص.107.

³ - ellis burcan. interocluetion to museum work. Usa: nashvill the American association for states & local history, 1981. pp.8.11.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

أما منظمة المتاحف الأمريكية (AMM) فتعرف المتاحف بأنها أماكن لجمع التراث

الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة، ولا يتم إدراك ذلك في

المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانيات الفنية والخبرات المدربة.¹

ويعرف أيضا بأنه المكان أو المبنى الذي تحفظ وتعرض فيه التحف والأعمال الفنية أو

الأثار القديمة أو المقتنيات الثمينة ذات القيمة سواء القيمة المادية أو المعنوية من أجل

الحفاظ عليها والتمتع برؤيتها.²

كما أنه مبنى لحفظ مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع ومن ثم

التيسير وذلك لرؤية الجمهور المعروضات بطريقة سهلة منظمة.³ ويعتبر أيضا بنك الذاكرة

الجماعية من الانجاز البشري.⁴

ومنه فإن المتحف هو مؤسسة دائمة غير ربحية في خدمة المجتمع وتنميته، مفتوح أمام

الجمهور وتقوم بالإستملاك والصيانة والبحث والاتصال وعرض الدلائل والآثار عن الشعوب

وبيئتها بهدف الدراسة والتعلم والمتعة. وتضم مجموعات المتاحف أشياء ذات قيمة أثرية أو

تاريخية أو فنية أو طبيعية أو علمية.⁵

¹ - François Mairesse. **Définir le musée du XXI siècle :matériaux pour une discussion**. Icofom ,2017.

P.21.

² - زيان محمد. **المتحف و تنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي**. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية.ع.19. الجزائر:جامعة الشلف، 2018. ص.109.

³ - عزت زكي حامد قادوس. **علم الحفائر و فن المتاحف**. القاهرة: دار البستاني للنشر و التوزيع، 2003.ص.161.

⁴ - joha thins-deml. **op.cit**.p.75.

⁵ - يسرى دعبس. **متاحف التراث الشعبي و الحذب السياحي: دراسة في انثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السينياوي**. الإسكندرية: فجر الاسلام للنشر، 2004. ص.27.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

3-2-2- نشأت المتاحف وتطورها:

نشأت المتاحف من جميع المخلفات والتحف القديمة والأضرحة والمزارات المقدسة، ويعتقد كثير من الناس أن المتاحف قد ظهرت فجأة وبرزت في الوجود كفكرة حديثة، والحقيقة هي أن فكرة المتاحف قديمة قدم الإنسان نفسه، وتبين لنا من خلال غريزة حب الجمع والتملك لدى الإنسان، فقد كان بعض الناس يجمعون أشياء تثير إعجابهم، أو بسبب أهميتها التاريخية، أو قيمتها المادية نتيجة لتقديمها، كما هناك من يجمعون أشياء تتعلق بشخص معين أو مكان معين، خاصة فيما يتعلق بتاريخ الأسرة أو القبيلة أو الوطن، وهذا الجمع يمثل الأساس في فكرة المتاحف ثم يأتي الاختيار والانتقاء ثانياً، وأخيراً يأتي العرض... ذلك ما حدث منذ أقدم العصور حيث امتلأت مخازن المعابد بالكثير من التحف والهدايا... فالمعابد الفرعونية مثلاً توفر فيها العرض والاختقاء على الرغم من عدم وضوح فكرة المتحف لديهم¹.

وعند قدماء اليونان بدأت فكرة المتاحف في المعابد حيث كانت تقام حولها احتفالات الآلهة فتوضع فيها التماثيل والهدايا التي يقدمها الناس للآلهة تعبيراً عن إيمانهم بها وشكرهم لها وبمرور الزمن اقتنى الملوك والأمراء الأثرياء. ثم الكنائس الحلي والتحف النادرة القديمة والمجموعات الأثرية والفنية والتاريخية والعلمية هذه البدايات البسيطة شكلت نواة المتحف وعناصره على الرغم من أنها لم تكن معروفة للجمهور.²

وما يقال عن -هواية الجمع لدى الأفراد- ينطبق كذلك على المجتمعات، ففي العصر الروماني أدى غزو " سيراكوز " عام 212 ق.م إلى سلب آثار فنية ونقلها إلى روما، حيث بلغت عمليات السلب ما جعل المعابد الرومانية عاجزة عن استيعابها، فعرضت الآثار الفنية في الهواء الطلق، وعلى جدران الساحة العامة، وفي الجوانب والمسارح والحمامات...

¹ - بشير زهدي. المتاحف. ط4. عمان: دار حنين للنشر و التوزيع، 2006.ص.29.

² - encyclopedia britannica. **Museum**. Vol17.britagne: encyclopedia britannica ,1768.p. 961.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

وظهر حي لبيع هذه الأعمال الفنية، ومن أشهر أولئك الهواة القدماء أسرة ميدتيشي الإيطالية وفوجر وهابسبورغ وفالو وروتشيلد كما أن رغبة هؤلاء الهواة في اختيار مجموعاتهم جعلت لبعض الملوك صلة بالفنانين مثل صلة الملك كاندل آخر ملوك ليديا الهركلية بالفنان " بولارك " ... وصلة الملك اسكندر المقدوني " 323 - 356 ق.م " بالرسام الإغريقي " ابيل " وصلة الملك اتال البرجامي بالرسام اريستيد وصلة الملك فرانسوا الأول بالرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي " 1452 - 1519 " وصلة الملكة ماري ميرتيش " 1573 - 1942 " بالرسام روبنس " 1585 - 1646 " بالرسام رونيس كذلك و الرسام فارديك " 1599 - 1641 .

وعندما غزا الصليبيون القسطنطينية واحتلوها سلبوا روائعها الفنية عام 1204 م فكان ذلك سببا من أسباب اغتناء كنوز الكنائس والأديرة بروائع الفن البيزنطي والشرقي.¹ ومن بين العوامل التي شجعت على صناعة التحف التي اقتناها هواة الجمع عاملين رئيسيين هما :

أولاً: العامل الاقتصادي:

إن المجموعات الأثرية التي كانت تؤلف ما تحتويه المتاحف الأولى هي مواد ثمينة قوامها الذهب والفضة والأحجار الكريمة والعاج ومواد ثمينة أخرى ذات قيمة مادية أو فنية نادرة وقد اقتناها الملوك والأمراء لبيان ثرائهم وللمباهاة بمنزلتهم الاجتماعية الممتازة هذا إلى جانب أنها تمثل ثروة مدخرة.

¹ - عياد موسى العوالمي. مقدمة في علم المتاحف. طرابلس: دار المنشأة العامة للنشر، 1984. ص. 15.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

ثانيا: العامل الديني:

سعت المؤسسات الدينية في القدم على تبني الفنون واستخدامها لأغراضها الدينية فمعظم آثار مصر القديمة والسودان صنعت لأغراض دينية، والتحف الفنية الرائعة التي زينت بها معابد الآلهة قديما والكنائس صنعت للغرض نفسه وكذلك العديد من التحف والتماثيل السومرية التي كشفت عنها التنقيبات الأثرية ما صنعت إلا لدوافع دينية .

إن أول محاولة لإنشاء متحف تعود لسنة 290 ق.م¹ في مدينة الإسكندرية بمصر ويرجع الفضل في تأسيسه إلى أسرة البطالمة. فكان ذلك المتحف عبارة عن مؤسسة أبحاث تحت إشراف الدولة وكان يضم عددا من الباحثين الإغريق وكان من محتويات ذلك المتحف صالة محاضرات، وحديقة ومرقبا فلكيا للإقامة ومعبد، وقد ضم المتحف عددا كبيرا من أنواع الحيوانات والنباتات والصخور والمعادن. كما يعتبر من أهم منجزات البطالمة الحضارية ومعظم المجموعات التي كان يزخر بها المتحف كان الهدف من وراء جمعها هو جذب اهتمام الجمهور وترغيب الزوار في الفنون وتعليمهم حقائق عن تلك المعروضات².

كان المتحف في ذلك الوقت يصنف كمركز أبحاث أو مؤسسة علمية، وفي الحقيقة كانت هذه المؤسسة عبارة عن مكتبة ضخمة تقع ضمن الحي الملكي في مدينة الإسكندرية، أنشئت في عهد بطليموس الأول وأكملها كل من بطليموس الثاني والثالث وقد كانت ملحقة بالموسيون ويذكر أنها كانت تضم حوالي 700 ألف مخطوطة وقد احترقت " المكتبة " ³ وقد ذكر بعض المؤرخين أن بعض المخطوطات كان قد أمكن نقلها إلى المكتبة الملحقة بمعبد السرايوم، على حين ذكر آخرين أنها وضعت في مكتبة لإسكندر الأكبر ويصعب تحديد

¹ - encyclopedia britanica. op.cit.p.963.

² - مصطفى العبادي. مكتبة الاسكندرية القديمة. مصر: دار الكتب المصرية. 1971. ص.ص 46،47.

³ - مصطفى العبادي. المرجع نفسه.ص.47.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

الموقع الأصلي للمكتبة حتى الآن، غير أن الواضح مما ورد عنها أنها ربما كانت أساساً لأول متحف عرف قديماً.¹

ومن المتاحف التي قامت في تلك الفترة متحف برجام في آسيا الصغرى الذي أسسه الملك اتال " 241 - 197 ق.م " مؤسس مكتبة برجام، وحفظت في هذا المتحف روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية. وفي سنة 189 ق.م بني في مدينة روما بايطاليا متحف كبير عرضت فيه الغنائم التي كسبها الرومان في حروبهم، وعرضت فيه كذلك التماثيل التي تخذ أبطال روما وحكامها.²

وفي العصور الوسطى قامت مكتبات الكنائس والمعابد بدور رئيسي في تاريخ الحضارة. فقد كانت بمثابة متاحف ويمكن اعتبار القديس بندكت راعي المكتبات في أوروبا ممن ساهموا في إنشاء المتاحف التاريخية وربما يكون دور المعابد كحافظ على الأعمال الفنية غير معلوم، كانت كنائس العصور الوسطى متاحف ولكنها كانت متاحف للتنمية الروحية لأنها تصور الممارسة الدينية في صور فنية، وكانت مجموعات من الكتب والأواني.³

في العصور المقدسة تحفظها الكنائس المبكرة واستمرت الأشياء الثمينة والغريبة تتراكم في خزائن الكنائس والمعابد في غرف كنوز الكاتدرانيات وخاصة الفاتيكان من تذكارات نصر شارلمان ومن سانت شايلن في باريس على سانت مارك في فينا، وقد وضع المؤرخ شوخر قائمة بكنوز الكنيسة الملكية لسانت وينس في القرن الثاني عشر وطالب بعرض محتوياتها.⁴ وفي عصر ازدهار الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، لم يعرف العرب والمسلمون المتاحف بمفهومها العلمي المعاصر، ولكن التاريخ تحدث عن الثراء وتذوق الأعمال الفنية

¹ - عبد الحليم نور الدين. مواقع الآثار اليونانية و الرومانية في مصر. القاهرة: دار الخليج العربي للطباعة و النشر، ص.7.

² - encyclopedia britanica. op.cit.p.967.

³ - عبد الرحمان الشاعر. مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية. الرياض: جامعة الملك سعود، 1992. ص.9.

⁴ - عبد الرحمان الشاعر. المرجع نفسه. ص.9.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

وتشجيع الفنانين في سبيل إيداع أجمل الأعمال الفنية والتحف والنادرة فتشكلت لدى الخلفاء والأثرياء هواية جمع الأعمال الفنية والتحف والذكريات والمخطوطات والأسلحة.

وهكذا اتخذ الخليفة العباس وأبو العباس أحمد الراضي بالله " 940 - 944م " في قصره خزانة لجمع البلور حتى قال فيه محمد بن يحيى الصولي 946 م " ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضي، وما عمل ملك مثلما عمل، ولا بذل في أثمانه ما بذل، حتى اجتمع منه ما لم يجتمع لملك قط ... "

أما الخليفة الأمين بن هارون الرشيد فكان من هواة جمع البلور العجزي فعندما سمع بالتحفة المسماة الضليلة وهي ثريا من البلور الصخري كانت ملصقة في محراب المسجد الأموي بدمشق، أمر بنقلها إلى بغداد لتضم إلى مجموعته الخاصة، وعند جلوس أخيه المأمون على عرش الخلافة أمر بإعادتها إلى موضعها إرضاء لأهل الشام، ولكن مجموعات تحف الخلفاء العباسيين قد نهبت فيما بعد عندما غزا التتار بلادهم عام 1258 م وقضوا على حضارتهم وممتلكاتهم الثقافية.¹

وكان الفاطميون " 909 - 1171 م " قد اتخذوا في مصر المباني الخاصة لتحفهم فكانت عندهم دار للسلاح ودار للجواهر ودار للنقوش ودار للسروج...، وذكر أحمد بن علي المقرئ " 1364 - 1443 م "، وفي خطه أن دور السلاح كان من محتوياته سيف الإمام علي ابن أبي طالب " ذو القفاز " وسيف المعز ودرعه، وسيف الحسين بن علي وسيف جعفر الصادق.²

وجمع الخلفاء والأمراء الأثرياء في الأندلس التحف في قصورهم ودورهم. وكانت تزين قصور مدنية الزهراء التي بناها عبد الرحمن الناصر " 891 - 961 م " بالتحف والنادرة...

¹ - بشير الزهدي. المرجع السابق. ص 32.

² - خلف فارس الطروانة. متاحف الآثار و التراث. عمان: دار دجلة للنشر و التوزيع، 2014. ص38.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

وقد تحدث ابن الرشيقي القيرواني " 1026 م " عن كارثة اقتحام مدينة الزهراء ونهب التحف النادرة من قصور الخلافة الأموية في الأندلس.

وفي عهد الدولة العثمانية ملأت قصور الخلفاء بالآثار وتوجد أعظم التحف الإسلامية الآن بإسطنبول في قصر كبير يعرف باسم " طوبقا سراي " والذي يضم التحف التي جمعها الحكام منذ أيام السلطان محمد الفاتح.¹

وكان المماليك " 1250 - 1390 م " الذين حكموا مصر وسوريا قد اهتموا كذلك بجمع التحف الثمينة.

كان ذلك يجعلنا نخلص إلى أن العرب والمسلمين قد عرفوا الفكر المتحفي عن طريق عمليتي الجمع والتخزين، غير أن هذه المتاحف لم تكن عامة بل خاصة بالخلفاء وغيرهم من أهل القرار والمشورة مع ملاحظة أن هذا الفكر قد كان متوفرا عند العرب حتى من قبل ظهور الإسلام، فقد كانت الكعبة مستودعا لأصنامهم وعلقوا فيها أشعارهم.²

وفي عصر النهضة كانت هناك ثورة متحفية فقد كانت متاحف العصور الوسطى تهدف للتعبير عن الخلود وليس لتوضيح الماضي.

ولكن عند الاتجاه لدراسة الإنسان ونجازاته فإن النهضة جعلت من الممكن تقدير الأعمال الفنية لذاتها وليس كانعكاسات للعلم المقدس، ومن ثم كان التطور في المجموعات العظيمة للنهضة مثل مجموعة ميديتشي في فلورنسا ومجموعة فيراوي ومجموعة مونتلترو كانت هذه كلها مجموعات للدلالة على المركز. وكذلك فإن الدافع الإنساني قد خلق اهتماما بالتاريخ الطبيعي، وقد قيل إنه يوجد 250 متحفا للتاريخ الطبيعي في إيطاليا من القرن السادس

¹ - رفعت موسى. مدخل إلى فن المتاحف. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع. 2002. ص. 31.

² - سمية حسن محمد ابراهيم. فن المتاحف. القاهرة: دار المعارف للنشر و التوزيع، [د.ت]. ص. 13.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

عشر، كذلك فإن التنوع في دراسات النهضة أدى إلى إنتاج عدد من المجموعات الممتازة التاريخية والعلمية،¹

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر تأسس أول متحف في أوروبا حيث قدم السيد أشمول مجموعات والده إلى جامعة أكسفورد في إنجلترا وفتح متحف أشمول أبوابه في سنة 1683 م، لا للتعليم بل للبحث.

وتم تأسيس المتحف البريطاني بموجب قانون سنه البرلمان في سنة 1753 م بعد أن اشترت الحكومة البريطانية مقتنيات الطبيب هانز سلونز بناء على وصيته وفتح المتحف البريطاني أبوابه للناس في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وذلك في سنة 1759 م، وقد كانت الأهداف التعليمية لهذا المتحف محدودة جدا وفي سنة 1792 م تم في فينا عرض مجموعات التحف والآثار والفنون الملكية .

أما في فرنسا فقد افتتح متحف اللوفر للجمهور سنة 1793 سنة وكان مخصصا لعرض القطع الفنية التي استولى عليها نابليون بونابرت خلال حروبه قد كان اللوفر أحد مباني² القصور القديمة وقد سمي هذا المتحف باسمه حتى سقوط الإمبراطورية، وفي اسبانيا افتتح متحف ديل برادو سنة 1809 م.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان أول متحف افتتح فيها في ولاية كارولينا عام 1807م، كما افتتح متحف الفنون الجميلة ببوسطن سنة 1870م، وفي العام نفسه افتتح متحف المتروبوليتان نيويورك وفي سنة 1873م. افتتح متحف العلوم الفنون بواشنطن وأخذ عدد المتاحف في التزايد سريعا إلى أن بلغ في سنة 1974 م أكثر من سبعة آلاف متحف موزعة. في كل المدن والولايات الأمريكية، وفي آسيا تعتبر روسيا من أقدم الدول الآسيوية

¹ - سمية حسين محمد ابراهيم. المرجع نفسه، ص13.

² - peter & geoffery. museum studies.USA :1994.p.48.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

في مجال المتاحف فقد تأسست دائرة مركزية في سنة 1921 م لإدارة شؤون جميع المتاحف التي أخذت في الازدياد التدريجي.¹

أما أقدم متاحف العالم العربي، فقد ظهرت فكرة إنشائه لأول مرة في مصر، حيث عرضت الآثار الفرعونية في بادئ الأمر بمتحف بولاق سنة 1858 م، وافتتح المتحف المصري في مبناه الحالي في القاهرة عام 1902م وفي تونس افتتح متحف باردو سنة 1888م، وفي الجزائر تأسس متحف الآثار سنة 1897 م، وفي ليبيا تأسس متحف الآثار الكلاسيكية في طرابلس سنة " 1919م" وفي العراق سنة " 1925م "...²

3-1-3- تصميم المتاحف:

يشكل مبنى المتحف العامل الرئيسي في تحقيق أدواره نحو زائريه، فعند اختياره يجب الاستفادة من التصاميم المعمارية للمتاحف السابقة ومن ثم اختيار النظم الإنشائية والتخطيط مع مراعاة تاريخ المنطقة أو المدينة التي تحوي المتحف.

3-1-3-1-3- تخطيط المتحف:

عند التفكير في إنشاء متحف لا بد من اختيار موقع المتحف ولاختياره ثمة أمور يجب أخذها بعين الاعتبار ومن ذلك:

❖ اختيار قطعة الأرض التي يوضع بها مشروع المتحف بعيدة عن ضوضاء المواصلات والزحام الشديد، وأن يكون في موقع يسهل الوصول إليه من جميع أطراف المدينة بواسطة المواصلات العامة، وأن تكون قريبة من دور العلم (كالمدارس والمعابد والجامعات والمكتبات)، ويستحسن أن يكون بقطعة الأرض حديقة أو مجموعة حدائق بها أشجار كبيرة وكثيرة لاستخدامها كمحميات طبيعية للمتحف

¹ - peter & geoffery. op.cit.pp.48,49

² - نجم الدين محمد الشريف. الدليل الموجز لحديقة الآثار.السودان:دار الآثار العربية للنشر، [د،ت].ص.12.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

ومعروضاته، ويجب أن يكون بناء المتحف على مساحة كافية تسمح بتوسيعه مستقبلا سواء بتوسيع المبنى الأصلي أو بناء ملاحق خاصة المتحف ولوضع تصور لتصميم متحف ما لا بد أن تراعى فيه أمور عديدة منها:

- ✓ أن يكون المتحف جذابا وملفتا للأنظار معبرا عن غايته وقيمه في حد ذاته.
- ✓ أن يكون الهدف الذي أنشئ من أجله المتحف واضحا.
- ✓ يفضل أن يكون بجوار المبنى أي المتحف مواقف واسعة لوقوف السيارات بعيدا عن المدخل الرئيسي للمتحف¹.
- ✓ يراعى تخصيص فضاء خاص للمكتبة يتم فيها بيع الكتب ودليل المتحف، بالإضافة لتخصيص أماكن لبيع التذكارات والأفلام التسجيلية الوثائقية.
- ✓ يراعى أن يكون الباب الرئيسي لزائري المتحف في الواجهة الرئيسية للمبنى، وأن تكون الأبواب الثانوية بالواجهات الجانبية.
- ✓ يراعى أن يكون مكتب المدير وقاعات الاجتماعات في مكان بعيدا عن قاعات العرض.
- ✓ أن يحتوي المتحف على غرف للأمن والحراسة مع وجود وحدة صحية مجهزة لأي طارئ قد يحدث لمعاملين أو الزائرين، إضافة إلى وجود وحدة إطفاء سريع استعدادا
- ✓ لحدوث أي حريق قد يقع أو حدوث شرارة كهربائية.

ملاحظة: جدير بالذكر أنه لا بد من وضع مجموعة من الأجهزة أثناء تصميم المتحف ليؤدي المتحف وظيفته بكل يسر وسهولة.

¹ - لعمى عبد الرحيم. الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية: دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية. مذكرة دكتوراه. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية. قسم التاريخ و الآثار، 2014. ص. 35.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

3-1-3-2- عمارة المتحف:

من الطبيعي أن يأخذ المتحف شخصيته من البيئة المحيطة به (مركز المدينة، منطقة صناعية، منطقة ريفية، ميدان المدينة...)، ويأخذ كل متحف موقعه بناء على قبول الأفراد لفكرة كونه في مركز البيئة المحيطة به، وفي أغلب الأحيان يتم إعادة توظيف مبنى تاريخي لعدة اعتبارات لعل أهمها الاقتصادية أي أنه من الأفضل استعمال مبنى موجود بدلاً من بناء مبنى جديد للمتحف، كما أن هناك مباني تاريخية ذات موقع متميز أثبتت نجاحها عند تحويلها إلى متحف. ويذكر إن المتاحف في أول أيامها كانت في معظم الأحيان مباني لها طابع تاريخي كالقلاع القديمة والقصور المهجورة، الأمر الذي كون تلك الصورة النمطية لدى غالبية الناس بأن ربطوا بين المتاحف والمباني التاريخية رغم أن ذلك ليس ضرورة في جميع الأحوال، لا شك أن عملية تحويل المباني التاريخية لتكون متاحف تخضع لمجموعة من الأمور هي:

- ✓ أن يكون موقع المبنى غير بعيد عن مركز المدينة وبالتالي سهل الوصول إليه.
 - ✓ أن يخضع المبنى لوسائل الحماية والصيانة اللازمة للمتحف ولمواد العرض.
 - ✓ أن تكون المساحة كافية تتناسب مع حجم ومواد العرض.
 - ✓ اختيار المباني المناسبة بحيث تسمح بإضافة مرافق جديدة للزوار كالمساحات المفتوحة والحدائق وأماكن التسلية للأطفال.
- وعندما يراد اختيار موقع لبناء متحف جديد فهناك مجموعة من الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

- ✓ إن لكل موقع خصوصيات مكانية (التربة، المناخ، أن لا تكون المنطقة عرضة للزلازل أو مخاطر الفيضانات وغيرها...).

1-لعلى عبد الرحيم: المرجع نفسه. ص. 34.35.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

✓ علاقة المتحف بالمدينة من حيث تسهيل التنقل للمشاة والمركبات العامة والخاصة وكذا توفر المرافق في أماكن بعيدة، وطريق بديل عند إغلاق الطريق الرئيسي للمتحف.

✓ دراسة المناخ المحلي لموقع المتحف لمدة سنة للحصول على المعلومات الدقيقة عن درجة الحرارة والرطوبة لأن المناخ يتأثر بما يحيطه بدرجة ملحوظة، فالرياح والغبار والتلوث والضوضاء كلها يجب أخذها بعين الاعتبار إذ يجب أن تحلل ذرات الغبار ويقاس مستوى التلوث.

✓ أن ينسجم انسجاما تاما مع فن العمارة المنتشر في المدينة التي سيقام فيها.¹

ملاحظة: إذا تم التفكير في تغيير مبنى تاريخي إلى متحف يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار قياسا ببناء متحف جديد وهي:

✓ أن يكون صالحا من الناحية الهندسية.

✓ يراعى أن يكون تصميم المبنى الداخلي وما يحتويه من حجرات مناسبة وكافيا لاحتمال وجود عدد كبير من الزوار وفي نفس الوقت وجود خزانات العرض بالمكان نفسه.

✓ أن تحسب تكاليف تغيير مبنى تاريخي إلى متحف حسابا دقيقا كتكاليف إعداد العروض والمخازن والتغيير المتوقع في مساحات القاعات وغيرها، ثم تجرى مقارنة بينها وبين ما يكلفه لإنشاء متحف جديد.

3-3-1-3- التصميم المعماري للمتحف:

لابد من الاستعداد لتصميم أي مبنى ليكون ذا طابع مغاير ومميز وفي حالة تصميم المتاحف، فمن الأهمية بمكان الاستفادة من تخطيط المتاحف الموجودة للتعرف على

1-لعلى عبد الرحيم. المرجع نفسه. ص. 34.35.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

سلبياته، وإيجابياتها، ومن ثم اختيار التخطيط أو النظم الإنشائية للمتحف الجديد. ومن الضروري أيضا أن يكون المهندس المختص لتصميم وتنفيذ مبنى المتحف ملما للغرض الوظيفي من إنشاء المتحف، بالإضافة إلى معرفة تاريخ المدينة أو المنطقة التي تحوي المتحف ليكون المبنى مواكبا لهذا التاريخ غير منفر في تخطيطه ما له بالغ الأثر في راحة الزائر للمتحف، ومن الضروري احتواء المتحف على حديقة متحفية لراحة الزائر وبث السعادة فيه، وبالإمكان وضع بعض التحف التي لا تتأثر بالضوء، والغبار والتلوث البيئي في تلك الحدائق، مثل التماثيل الكبيرة، والأعمدة الرخامية، والجرانيتية التي لا تتأثر بالعوامل المناخية.¹

3-1-4- أهمية المتاحف:

للمتاحف أهمية عظيمة ومتنوعة تكمن في:

- ✓ أنها معاهد ومراكز علمية وثقافية ومصدر معرفي متنوع.
- ✓ تساعد في نقل الحقائق إلى الزائرين سواء كانوا كبارا أم صغارا في أقل وقت وأسلوب بسيط ومؤثر.²
- ✓ توفر فرص مفيدة للتعاون الفعال في العملية الدراسية.
- ✓ تساهم في إنشاء اتجاهات خاصة مثل الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي. السليم، والمسؤولية الملزمة، وحب الجمال، ورفع مستوى التذوق العام.
- ✓ تساعد في رفع قدرة الزائر على تفهم مركزه في بيئته المحلية، ومدى عظمة التطور الفني والتاريخي والحضاري لبلده بين العالم.
- ✓ عبارة عن وسيلة فعالة لتوصيل الأفكار الخاصة بالإنجازات الثقافية للشعوب الأخرى، وللعلم الحديث، وللتقاليد الخاصة بكل شعب.¹

1- لعمى عبد الرحيم. المرجع نفسه. ص. 34.35.

2 - هيلدي هاين. المتاحف و التعليم. مجلة رؤى التربوية. ع. 46. فلسطين: [د،ن]، 2014. ص. 63.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

ومن ناحية أخرى لأهمية المتاحف نذكر:

- ✓ أماكن مريحة ليس بها أي ضغوط مما يسمح للمرء أن يتعرف على العلوم المتنوعة بالسرعة التي تناسبه.
- ✓ الدور الهام في نشر التعليم في وقت أقل وبأسلوب بسيط ومؤثر.
- ✓ إن أسلوب الرؤية في المتحف صالح لعرض مجموعة من الحقائق في وقت واحد في موضوع متشعب.
- ✓ تمد المتاحف الزائر بتعريف المعروضات وشرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها.
- ✓ يعرض المتحف معروضاته بشكل يؤدي إلى التمتع والدراسة.²

3-1-5- أهداف المتاحف:

للمتاحف أهداف عدة نذكر منها مايلي:

- ❖ التعريف المباشر بالتجارب الحاسمة في التاريخ والتي أدت إلى إنجازات رائعة في مجال الثقافة والفن.
- ❖ تكريس تأمين حاجات المواطن الثقافية والتاريخية.
- ❖ المساواة بين الأفراد في جميع أقطار العالم.
- ❖ حفظ الآثار.
- ❖ تعديل القصور القديمة التي استخدمت كمتاحف أو عمل التغييرات اللازمة لتصبح صالحة للعرض مع توزيع الإضاءة بما يساعد على إبراز أهمية المعروضات.
- ❖ خلق الصلة المستمرة بين الشعب والمتحف وانتهاز فرص الإجازات لتشجيع الناس على الإقبال على زيارة المتاحف أو بمعنى آخر السعي الدائم إلى جذب الجمهور.

¹ - هيلدي هايبين. المرجع نفسه.ص.63.

² - عبد الرزاق محمد السيد، ماجدة مصطفى حافظ. اتجاهات معاصرة في متحف و مكتبة طفل ما قبل المدرسة. مصر: مكتبة بستان المعرفة للنشر، 2008. ص 27.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- ❖ الاهتمام بالوسائل التعليمية والإرشادية التي تتم المعرفة بأهمية الأثر، والتي تستقرى المعلومات التاريخية والفنية المفيدة لزوار المتحف.¹
- ❖ بناء الإنسان المواطن عن طريق تعريفه وتعريف العالم بتراثه وأمجاده.
- ❖ إبراز وحدة أثار الحضارة في مختلف وجوهها.
- ❖ تمجيد التاريخ والاهتمام بالتراث، الذاكرة التاريخية، وتشجيع السياحة وتعميق الثقافة الشعبية.
- ❖ تمكين الزائرين من التعرف على تاريخ حضارة الإنسان في مجال من مجالات تطوره البشري أو المدني أو الثقافي أو العلمي.
- ❖ تقديم خدمة ثقافية للمواطنين وللسائحين.²
- ❖ ترسيخ المعرفة بالتاريخ القديم والحديث.
- ❖ تشجيع وتكريم الفنانين من مصورين ونحاتين وحفاريين ومعماريين، وذلك بعرض إنتاجهم في متحف خاص للفن الحديث.
- ❖ العناية بأساليب العرض وتسهيل الإطلاع والزيارة.
- ❖ تجهيز المتحف بجميع إمكانيات الصيانة والترميم والحماية البشرية والإلكترونية.
- ❖ تشجيع المقتنين وهواة جمع الآثار على حفظ مقتنياتهم في أماكن آمنة مفتوحة لأكبر عدد من الزائرين.
- ❖ المساهمة في العملية التعليمية والتنقيفية للدارسين والباحثين من الصغار والكبار في مختلف مجالات المعرفة المتعلقة بالمتاحف.³
- ❖ الحنين إلى الماضي.
- ❖ جمع الوثائق والمحافظه عليها.

1 - بوشباط فريدة، بولعام فوزية. متحف سبرتا الوطني و دوره في تفعيل الحركة الثقافية. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2015، ص.32.

2 - عفيف البهنسي. علم المتاحف و المعارض. سوريا: دار الشرق للنشر، 2004، ص.91.

3 - عفيف البهنسي. المرجع نفسه. ص.91.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- ❖ زيادة الوعي بدور المتاحف في تقديم المجتمع.
- ❖ أهمية وسائل الإعلام بنشر كل ما هو جديد في مجال المتاحف.
- ❖ انتشار الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.
- ❖ متابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجي والاستفادة منه في مجال المتاحف.
- ❖ زيادة عدد المتاحف وتطورها تعتبر من معايير تقدم الأمم ورفيها.¹

3-1-6- وظائف المتاحف:

تتعدد وتتنوع وظائف المتاحف نوجزها كالآتي:

3-1-6-1- الوظيفة الثقافية للمتاحف:

- التعريف بالتراث الإنساني وحضارته في الماضي.
- تخليد تراث الوطن ورسالته التاريخية.
- إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات ومقتنيات الإنسان وأنشطته المختلفة.
- إبراز طبيعة العادات والتقاليد والأعراف والممارسات والطقوس التي كانت تمارس وأنواعها وأشكالها وما يصاحبها من أنماط سلوكية مختلفة ومتباينة في حالة الزواج، واستقبال المواليد، والوفاة.
- إبراز أشكال الطقوس والممارسات الشعائرية في المناسبات والاحتفالات العامة والقومية ونقطة التقاء المشاعر والممارسات بين الخاصة والعامة من الناس... هل هناك ثمة اختلاف بين الطقوس التي يمارسها الخاصة والعامة تجاه تلك المناسبات.²

¹ - حسين ابراهيم العطار . المتاحف عمارة و فن و ادارة. مصر: هبة النيل العربية للنشر، 2004.ص.44.

² - أحمد الرفاعي. المتحف كيف يجب أن يكون. مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار . ع.6. الجزائر . 1997.ص.228.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- إبراز الأساطير والحكايات والروايات المرتبطة بكافة مظاهر الحياة، بل والرموز من أبناء المجتمع في تلك الحقبات.
- إبراز المعتقدات والممارسات المرتبطة بدورة الحياة وعلاقة ذلك بالشخصية من الجنسين ودور كل من الذكر والأنثى في تلك الممارسات والتحريمات المرتبطة بتلك المعتقدات.¹
- وسيلة هامة لربط حلقات التطور التاريخي الحضاري والتطور الذي طرأ على سير الحضارات الإنسانية.
- إبراز الخصوصيات الثقافية للمضامين والعناصر الثقافية للثقافات القديمة والفرعونية، اليونانية والرومانية، القبطية، الإسلامية...، وكيفية انتقال تلك الخصوصيات وأساليب انتقالها بين الأجيال المتعاقبة في نفس السياج الاجتماعي والثقافي، وهل حالة هذا الانتقال للعناصر الثقافية وغرسها من جيل الكبار وللصغار شفهيًا كان أم كتابيًا.
- إبراز عمليات التأثير أو التأثير بين الثقافات المختلفة وانعكاس هذا التأثير في طبيعة النقوش والرسوم وطبيعة التماثيل والفنون المعمارية المختلفة وأسباب هذا التأثير والتأثر وحدوده بين كل الثقافة.
- إبراز التشابه والتماثل والاختلاف بين الفنون والنقوش والرسوم والفن المعماري بين الثقافات المختلفة في أبعاده المختلفة مكانيا وزمنيا والدور الذي لعبته عمليات الاتصال الثقافي في تحقيق هذا التشابه والاختلاف.
- إبراز عمليات الاقتباس والاستعارة بين الفنون المختلفة والمضامين والعناصر الثقافية المختلفة للثقافات المتبادلة.²
- إبراز اختلاف العناصر المادية للثقافة المتمثلة في أدوات الزينة والحلي والملابس للجنسين وفي الطبقات العمرية المختلفة وكيف أن هذه العناصر الثقافية المادية

¹ - أحمد الرفاعي . المرجع نفسه.ص.ص.229.228.

² - محمد السيد حلاوة. المرجع السابق. ص.150.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

تختلف حسب المناسبات المختلفة من حيث الكمية والنوعية والألوان وطريقة ارتدائها أو التحلي بها.

- إبراز القيم السائدة والأقوال المأثورة التي كانت تتداول في الفترات السابقة ومدى وتأثيرها بمقومات الشخصية وتحديد السلوك المرغوب وغير المرغوب في المجتمع.
- إبراز الشائعات وطبيعتها وأنواعها وأثرها على استقرار أو زعزعة المجتمع في تلك الفترة.
- إبراز المستوى التكنولوجي وتقنياته وأداته المختلفة في علاقاتها بالفن المعماري والرسوم والنقوش وكيفية استخدام التكنولوجيا في استغلال موارد البيئة المتاحة وفي إبراز العناصر الثقافية المادية وغير المادية.
- إبراز الخصائص المشتركة تاريخيا بين العادات والتقاليد والأعراف والسمات الثقافية في الماضي البعيد وما هو مستمر منها حتى الآن، وحدود التغيير والتعديل والتبديل في بعض السمات المادية وغير المادية للعناصر الثقافية وأسباب ذلك والدور الذي لعبه هذا التغيير والتبديل في تفعيل الوظيفة المتجددة للسمة الثقافية .
- إبراز الإمكانيات التي كان يحتلها المبدعون والموهوبون والفنانون والشعراء والأدباء ورجال الدين، وخصائص كل فئة، وما يتمتعون به من امتيازات مادية واجتماعية وثقافية وحياتية ونظرة المجتمع لهؤلاء ونظراتهم لأنفسهم .
- إبراز المناخ العام للإبداع داخل الأسرة وفي المؤسسات التي كانت موجودة رسمية غير رسمية وما هي حدود ومقومات ومعوقات تشجيع الإبداع في مجالات دون أخرى، وكيفية إبراز واكتشاف المبدع خصوصا وأن التراث الأثري والمقتنيات¹ المختلفة تدل دلالة قاطعة على أن الاهتمام بالفنون بأشكالها وأنواعها المختلفة كان له الصدارة والدعم على المستوى الرسمي والشعبي.

1 - 1 - محمد السيد حلاوة. المرجع نفسه. ص.151.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- إبراز مدى التأثير والتأثر بين الإنسان القديم وعلاقته بيئته الطبيعية والاجتماعية وكيفية التعامل بينهما في استخدامه للخامات المتوفرة فيها وبما يحمله داخله من رؤى وما يملكه من قدرات ومواهب وملكات خاصة في تأصيل متصل العلاقة بين الإنسان والبيئة في ظل السياج الثقافي والمنظومة الحضارية السائدة في فترة زمنية معينة، وإبراز علاقة الإنسان ببعد المكان والزمان.¹

3-1-6-2- الوظيف الاجتماعية للمتحف:

- إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي كان يحييها الإنسان في عصور مختلفة وأشكال الأسرة وطبيعة العلاقات داخل الأسرة بين الزوج وزوجته وأولاده، وكذلك العلاقات بين الجيران والعلاقات داخل العمل، وكافة صور التعاون والتعايش² والتفاعل بين الناس، هذا ما تحسبه النقوش والرسوم كما هو الحال في النقوش والرسوم والفنون الفرعونية وكذلك التماثيل التي توضح كيفية التعامل في مختلف صورته بين طبقات العمرية المختلفة.
- إلقاء الضوء من خلال الفنون والرسوم والمقتنيات كيف كان الناس يعيشون حياتهم داخل وخارج المنزل (الطقوس والعادات المرتبطة بالغذاء والملبس).
- إلقاء الضوء على طبيعة المسؤولية وإمدادها على صعيد الأسرة ثم على صعيد المجتمع، وإيضاح طبيعة المراكز والأدوار المختلفة للجنسين.
- إبراز دور الرجل والمرأة في الحياة العملية والاجتماعية وطبيعية الحقوق والواجبات التي تقع على عاتق الجنسين في الطبقات العمرية.
- إن المتحف يمثل الفن المهم عند الشعوب صاحبة التاريخ العريق، حيث أن الفنون المتحفية توحد بين الناس في المجتمعات الراقية.

¹ - عبير دياب. التربية المتحفية. مج28. القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل. 2004. ص. 92.

² - يسرى دعيس. المرجع السابق. ص. 34.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- إن المتاحف تؤكد وتبرز الوجود القومي للشعوب حيث يشعر الناس بأن المتحف هو مكان يضم ويحفظ تراثهم على مر العصور، وينتمي فيهم الروح الجمعية والمشاعر الوطنية.
- إن المتاحف تبرز الحرف اليدوية والصناعات الشعبية على مدى العصور وأوضاع طوائف هذه الحرف وأحوالهم الحياتية ونظرتهم والمكانة التي كانوا يحتلونها، وتبرز طبيعة التواصل بين أبناء الحرفة الواحدة، ثم بينهم وبين أبناء الحرف الأخرى وكيف أنهم في النهاية يشكلون النسق الحرفي في المجتمع عبر العصور.
- إن المتحف بمقتنياته الفنية وما تبرزه من قيم جمالية وإبداعية يخلق بين المترددين عليه وحدة اجتماعية متماسكة واتجاه جماعي نحو قيم الخلق والإبداع والابتكار للأجداد.¹
- إن الزيارات المجمععة للمدارس والشركات والمؤسسات للمتاحف تولد روحا مشتركة، وإحساسا جماعيا وتبادل للرؤى التي قد تختلف وتتدفق في الإحساس الفردي والجماعي للفن وتذوقه المتجسد في المقتنيات والمعروضات داخل المتحف.
- انفراد المتحف بمقتنياته من بين سائر الفنون الأخرى، كما أنه الوسيلة التي يتوحد الأفراد حول معتقداتهم حيث أن المتحف عند الناس قد يكون له البعد الاقتصادي الذي يكسبون وينتفعون من وراءه فإن له بعد اجتماعي في خلق ذوق جمالي وحس جمالي ورؤية مجتمعية نحو إبداع الأجداد.²
- إن المتحف بما يتضمنه من مقتنيات فنية مختلفة يمثل الحصن الفني الهام لدى الشعوب صاحبة التاريخ العريق فهو يحفظ تراثها ويعرضه بصورة تليق بالمكانة المتوارثة للشعوب صاحبة الحضارات.

1 - يسرى دعيبس. المرجع نفسه. ص.ص. 34.35.

2 - يسرى دعيبس. المرجع نفسه. ص. 35.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- إن المتحف يزيد ويعمق ويدعم من الروابط بين الفرد والمجتمع، حيث انه لا يعرف حدودا أو حواجز فقد تعجب بكل مقتنيات المتاحف التي تضم من الآثار الفرعونية والإسلامية وما تضمنه من فنون الشرق والغرب.
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين البشر من حيث العمل على خلق وحدة بين ووعي جماعي نحو التاريخ الممتد للشعوب وذلك من خلال استخدام المتاحف في المناسبات والأعياد القومية والحفلات الخاصة بالزوار الأجانب أو عمل المعارض الدولية في القاعات الملحقة أو ساحات المتاحف.
- إن المتاحف تساعد في تجميع التراث الإنساني في مكان واحد يسمح لزائر بمشاهدة ورؤية وسماع كل المعلومات عن التواصل الحضاري أو التأثير الحضاري المتعاقب للحضارات وكيف أن هذا التراث الحضاري هو تراث عالمي حق لكل¹ لشعوب التعرف عليه لأنه هو أولا وأخيرا نتاج وحدة من النوع الإنساني في بقعة وزمان معين وتعبّر عن رؤية الإنسان لذاته ولبنيته في السياج الاجتماعي والثقافي في سياقه التاريخي الممتد منذ آلاف السنين.²

3-1-6-3- الوظيفية الاقتصادية للمتحف:

- إن المقتنيات التي يشملها المتحف بما تضمنه من قطع أثرية نادرة للتواصل والاتصال الحضاري تعد موارد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع من حيث إيراد الزائرين لها أو إيجار بعض هذه المقتنيات في المعارض الدولية (بالرغم من اعتراضنا على هذا الأسلوب في عرض تراثنا).
- إن المقتنيات الفنية والتي تعتبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد: الخزف والسماد والمعان والأخشاب... تجسيد بما تحمله من فن وإتقان وإبداع قيمة اقتصادية

¹ - يوسف فضل محمد. فن تنظيم المتاحف. القاهرة: دار الفكر الحديث للطبع و النشر، [د.ت.]. ص.72.

² - يوسف فضل محمد . المرجع نفسه. ص.72.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

مضافة، حيث تلعب أصالة المنتج وجودته إقبالا متزايدا من الزوار والسائحين خصوصا أن بعض المنتجات الفنية قد تباع من خلال المتاحف التراثية.

- تمثل إيرادات المتاحف موردا من الموارد المالية التي تساهم في دعم الدخل القومي بما تفرضه من رسوم زيارة تختلف حسب السائح الأجنبي العادي والدارس أو الطالب الأجنبي، وكذلك الحال بالنسبة لأنباء المواطن الأصلي الذي يضم المتحف حيث تختلف الرسوم في حالة الزائر العادي وطالب العلم، وكذلك الحال في المجتمعات المدرسة والجامعية وزيارات المؤسسات والمصالح والشركات والأفواج، وكذلك رسوم الكاميرا العادية وكاميرات الفيديو... الخ، وهذا كله يشكل مصادر دخل للمتحف وبالتالي تمثل جزء من حصيلة الدخل القومي بصفة عامة في النهاية.¹

3-1-6-4- الوظائف النفسية للمتحف:

- إيقاظ الوعي القومي للشعوب وتعميق مشاعر الاعتزاز بالذات في مقابل الذات الأخرى.
- إنماء القدرات الذاتية للأفراد واستعادة الطابع المميز للأمم.
- خلق تكوين ذاتي لكيان المجتمع وما يتبعه من الإعجاب بالمقتنيات من مختلف الأنواع الفنية والتراثية، وهذا الإعجاب الجماعي وما يتبعه من مشاركة وجدانية ذاتية وخصوصية المجتمع وثقافته في تواصله الحضاري قديما وحديثا بل وللمستقبل.
- وسيلة هامة لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية، فكم من المبدعين على مدى التاريخ يترك بصماته في أعماله الخالدة سواء في مجال الموسيقى أو النحت أو الرسم أو الشعر أو الفكر نتيجة معاناته، وتجسيد تلك الأعمال صمود وتضحية وعطاء والإنسان وكيفية تحويله للفشل إلى قيم للنجاح والاستمرار والمثابرة.

¹ - اليونيسكو. حماية التراث: الأمن في المتاحف. باريس: اليونيسكو، 2006. ص. 44.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- تخلق المتاحف بمقتنياتها بين أفراد المجتمع مشاركة وجدانية وتواصل نفسي وروحي يؤدي إلى التعاطف والتقارب بين الزوار من مختلف الأعمار حول مخلفات الأجداد في تواصلهم مع المكان والزمان اللذان عاشوهما وبذلك تتوحد مشاعرهم وتتلاقى ميولهم واتجاهاتهم وتتقف حياتهم إلى حد كبير.
- تجسيد أعمال الأبطال والعضماء وإبراز سماتهم الشخصية وإسهاماتهم وقدراتهم الخارقة من خلال السير المصاحبة للمجسمات الشخصية لهم.
- تنمية الإحساس الجمالي وإدراك قيمة الأشياء بحواس البصر والسمع حيث أن حاسة اللمس تكون ممنوعة في المتاحف... وبهذا تنمي قيم المقارنة والوعي بالمجال وإدراك طبيعة خصوصية الألوان وارتباطها بكل ثقافة على حده، وإدراك¹
- طبيعة هذا التميز والتفرد في النفوس والرسوم وفنون النحت وارتباطها بألوان وأسلوب أداء مختلف.
- تأصيل قيم الإبداع والشعور بعظمة الأجيال السالفة ومحاولة محاكاة هذا الفن وإبرازه والمحافظة عليه وإظهار المواهب الدفينة لدى أبناء المجتمع لمواصلة الإبداع والإحساس بالقيمة الجمالية في ذلك التراث الخالد.
- تعميق قيم الانتماء والوفاء لعبقرية أجيال الأجداد والكبار وهذا من شأنه أن يدعم قيم الجد والاجتهاد والإبداع والابتكار والإنجاز لدى أبناء الوطن من مختلف الأعمار.
- تعميق مشاعر المباهاة والمفاخرة والإحساس بقيمة وعظمة الأجداد في تواصلهم الحضاري وتأثيرهم وتأثرهم في الآخر وبالأخر.
- أثر المتحف في تحقيق وتأصيل الهوية والذاتية من خلال تحقيق الترابط القومي والإقليمي في منطقتنا العربية... ومحاولة صياغة كيف كان يفكر العقل العربي ورواده من مفكرين والفنانين في مختلف الفنون على مرالعصور بغية إدراك التشابه

¹ - يسرى دعيس. المرجع السابق. ص.38.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

والاختلاف من هذا التراث المشترك وتحديد السمات والخصال الشخصية للمبدع العربي منذ القدم.¹

3-1-6-5- الوظيفة التربوية والعلمية والتعليمية للمتحف:

- إن الأماكن الأثرية والمتحفية تعد متاحف طبيعية ومعاهد ومعامل علمية مفتوحة للزائر حسب تخصصه وحسب نوع المتاحف التي يتردد عليها.
- إنها مؤسسات تعليمية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم التاريخ القومي وتبرز سمات وشخصية الأجداد في تواصلها مع الأجيال الحالية.²
- إن المتاحف من خلال برامج التربية المتحفية التي يتزايد الاهتمام بها يوماً بعد يوم بمعظم المتاحف على مختلف أنواعها والتي يقوم بإعدادها متخصصين نبهاء من أمناء المتحف والتي يستفيد منها التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وكذلك طلاب الجامعات تمثل ركيزة أساسية في زيادة الوعي المتحفي والوعي الأثري والوعي التراثي بصفة عامة.
- زيادة معلوماتنا ومعارفنا عن الفترات الزمنية السابقة والأحداث الهامة والتي أثرت على مدى التاريخ، وإمدادنا بكل الحقائق المعرفية بأسلوب مبسط وسهل وفي أقل وقت وجهد.
- إن المتاحف تجسد المستويات الفكرية والعلمية، والتكنولوجية، التي كانت سائدة في الفترات المتعاقبة وسيادة عناصر التفكير العلمي الموضوعي أو بالعكس ومبررات وأسباب ذلك.
- إن المتاحف بما تتضمنه من مقتنيات لعصور مختلفة قد تشكل معامل تطبيقية للتلاميذ الذين يدرسون التاريخ، والآثار فلا يمكن تقدير الفائدة العلمية والتربوية من

¹ - يسرى دعبس. المرجع نفسه. ص. 39.

² - سمر محمد على محمود. تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة القاهرة.

معهد الدراسات و البحوث التربوية. 2013. ص. 41.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

المشاهدات الواقعية الميدانية لما يلقي بصورة نظرية داخل فصول المدارس أو قاعات المحاضرات.

■ إن المتحف يساعد على سمو العقل وترقية المشاعر والأحاسيس الوجدانية الصادقة نحو الوطن والسمو الأخلاقي من خلال مشاهدة الرسوم والزخارف والفنون التشكيلية المختلفة وفنون البحث... فمن المؤكد أن الفنون تعد وسيلة تعليمية فعالة في ارتقاء الحس والوجدان وتنمية العقل والتفكير.

■ إن المتحف وسيط تربوي فعال وحيوي بما يتضمنه من مقتنيات واقعية تعبر أصدق التعبير عن مختلف العصور وكيفية محاكاة الإنسان لبيئة وتأثيره فيها وتأثره بها¹ وإبراز قيمة الحرف والفنون والصناعات الشعبية أو التقليدية في تأصيل القيم الأصلية والتعبير عن خصوصيات ثقافة المجتمع المحلي في ضوء عموميات المجتمع ككل.

■ يساعد المتحف التلاميذ على تذوق الفنون والإحساس بالجمال وبخصائص الألوان وتعبيراتها المختلفة وأسس استخداماتها من خلالها يتعرف على السمات المعددة للشخصية المبدعة وما تجسده من خصائص وسمات البيئة في تفاعلها وتأثيرها وتأثرها بأبناء المجتمع.

■ إن المتحف ومن خلال برامج ودروس التربية المتحفية قد يزيد من معارف المترددين من التلاميذ والطلاب في مراحل التعليم المختلفة بأعمال الترميم للآثار والمقتنيات الفنية وكيفية الترميم والأدوات المستعملة وكذلك إبراز الأعمال الفنية المرتبطة بالفن والنحت والإحساس به، وكيفية استخدام الخامات المعدنية والخشبية والجلود...

■ إن أسلوب الرؤية في المتحف يكون صالح لعرض مجموعة من التحف والأشياء الجميلة المتقنة المترابطة، ولذلك فهي تعطي الجانب الجمالي المطلوب لارتقاء الذوق بجانب الكثير من الحقائق المعرفية في وقت واحد وفي موضوع متشعب، وهذا

¹ - سمر محمد على محمود. المرجع نفسه. ص.42.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

يتطلب من أمناء ومرشدي المتحف مراعاة الإيضاح للمعلومات في بساطة ودقة وربطها بالمعلومات المتعلقة بالمقتنيات بصورة متساوية ومنطقية وسلسة.

- إن المتحف يوفر فرص كثيرة لتحقيق التعاون الفعال في عملية الدراسة حيث أنه ينمي لدى الطلبة اتجاهات خاصة مثل حاسة الملاحظة الدقيقة، والتفكير المنطقي السليم، والمسؤولية الملزمة، وحب الجمال الرفيع برفع مستوى الذوق والتذوق العام، وقدرة المرء على تفهم مركزه في بيئته المحلية ومدى عظمة التطور التاريخي¹ والحضاري والفني لبلده بين أمة العالم، ولهذا يفضلهُ أغلب خبراء التربية كمكان عملي يوفر للناس تجارب كان لا يمكن الحصول عليها في الماضي إلا في بيئتها.
- إن المتحف يركز إهتمام المشهدين أو الزائرين ويوجه هذا بشكل ركيزة أساسية في عملية التعليم وهو جذب إهتمام الملتقى بالتالي إمكانية التأثير في الملتقى بالمعلومات والحقائق الموجودة بالمتحف. وهذا يتجسد بصورة ميدانية أمام الزائرين عن طريق عرض عينات التاريخ الطبيعي والتحف والأشياء المختلفة مع استخدام أساليب مختلفة في العرض، كالألوان الزاهية والأجسام المتحركة وتسليط الأضواء، مع استخدام التعليق الصوتي الذي يتناسب مع المقتنيات المعروضة، كما هو الحال في الصوت والضوء بالأقصر وأسوان.

- إن متاحف التعليم لها تأثير غير مباشر، حيث أنها تقدم للطلاب شيئاً يراه بعضهم مناسباً لأفكار تشغلهم أو خطط تزدهم بها عقولهم، فيؤكد البعض اختيارها وطرق تنفيذها، وبناء عملية يستبعدون ماعداها من الأفكار الأخرى أو الحلول البديلة، و يركزون على ما دعمته هذه المشاهدة، و لذلك فالمتحف يأخذ المشاهد أو

¹ - سمر محمد على محمود. المرجع نفسه. ص.43.42.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

الزائر بعيدا عن زحمة الواقع ويشده إليه بأفكاره وتنظيمه وترتيبه ويضعه في خبرة جديدة محدودة الإطار واضحة.¹

3-1-6-6- الوظيف الروحية والدينية:

- إن المقتنيات المتحفية خصوصا اللوح الفنية والتحف قد تشكل بما تبرزه من قيم الحلال في مقابل قيم الحرام، والجمال مقابل القبح، والخير مقابل الشر، وقيم الطاعة والعطاء من الإجلال والاحترام قد تنمي وتواصل القيم الأصيلة وترسخها في نفوس الزائرين وقد تفرج عن النفوس التي تعاني من عدم التوازن النفسي بما² تجسده من الصور والأعمال الجليلة واستخدام الألوان المختلفة ودلالاتها الثقافية والاجتماعية والنفسية وهنا نجد أن الفن بمختلف أشكاله وصوره من خلال المقتنيات المتحفية قد يساعد على استعادة التوازن النفسي وتحقيق الحرية النفسية والإحساس الجمالي بقيمة العطاء والفن والإنجاز والإبداع كقيمة في ذاته.
- إن الرسوم والزخارف الإسلامية والقبطية وكذلك الرسوم والنقوش على جدران المعابد والمقابر الفرعونية القديمة وكذلك تزيين حوائط وأسقف الجوامع بالزخارف الإسلامية والآيات القرآنية والكنائس بالزخارف القبطية وهذا يعلى القيم الدينية ويوصلها في نفوس الزوار.³

3-1-6-7- الوظيف الترويحية للمتحف:

- إن المتحف يمثل مكانا يجذب الرحلات الجماعية خصوصا في مراحل التعليم المختلفة وكذلك رحلات طلبة الجامعات والهيئات والمؤسسات المختلفة وهو بهذا يشكل عنصر هام من عناصر الترويج والاستمتاع بالفنون المختلفة التي يتضمنها

1 - سمر محمد على محمود. المرجع نفسه. ص.ص.43.42.

2 - يسرى دعيس. المرجع نفسه. ص.39.

3 - يسرى دعيس. المرجع نفسه. ص.40.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

المتحف بمقتنياته المختلفة سواء كانت مقتنيات الأثرية أو أدوات حرفية أو لوحات فنية أو مقتنيات طبيعية كما هو الحال في المتحف الزراعي أو متاحف التحنيط...

■ إن المتحف يمثل مكانا رائعا للترويح النفسي والإحساس بقيمة الإنسان وإعلاء القيم الفنية والجمالية التي يلاحظها الزائر ويستفسر عن المعلومات حولها... مما يجعله يحس بقيمة الحرية النفسية للفنان وعالمه الخيالي الممزوج بالواقع البيئي الذي كان يحيا من خلاله.¹

■ إن المتحف يعد من الأماكن المفضلة لدى المثقفين والمفكرين وراغبي العلم والمعرفة من مختلف الطبقات العلمية في قضاء أوقات فراغهم فيما يشبع لديهم رغبات ودوافع حب معرفة التراث الثقافي والحضاري والمعرفة التاريخية في سياقها وتسلسلها الفني وتراثي.

■ لقد أدت التسهيلات المختلفة التي يقدمها المتحف لطلاب العلم من الباحثين من مختلف الهيئات التعليمية والبحثية من تخفيض الرسوم للزيارة واستخدام الكاميرات إلى زيادة التدفق الجماعي والآنفرادي للترويح والاستمتاع على ضوء التسهيلات وإمكانية أخذ الصور التذكارية التي ستمثل ذكريات جميلة وجذابة لهؤلاء الزائرين في مراحل عمرية لاحقة.²

3-2- أنواع المتاحف:

3-2-1- أنواع المتاحف في العالم:

كان لتدفق الموارد الحضارية التي شهدت بعض المتاحف الأوروبية خلال القرن الثامن عشر صدى عميق على تخصص العلوم التي نشأت بدورها من المتاحف، هذا ما أنجز عنه تنوع في المتاحف كل حسب تخصصه ورغبة في تثقيف الفرد بأبسط الطرق، لجأت بعض الدول

¹ - هيلدي هاينن. المرجع السابق. ص.102.

² - هيلدي هاينن. المرجع السابق. ص.102.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

إلى إنشاء متاحف متخصصة حسب المقتنيات، حتى يمكن الفرد معرفة حضارته أو حضارة غيره من جميع الجوانب ويستطيع فهم التطور التاريخي الذي مر به فن أو تقنية ما، عبر مراحل مختلفة من الزمن¹، ومن أهم الأنواع نجدها هي كالتالي:

➤ **3-2-1-1- متاحف مركزية:** وهي متاحف تضم كمية من العينات توضح كل الموضوعات الموجودة داخل متاحف القطر الواحد. وفي حالة ندرتها فبإمكانه الاستعانة بالصور والخرائط.²

➤ **3-2-1-2- متاحف التاريخ والآثار:** ويجب أن تحتوي على مجموعة من الوثائق التاريخية أو الأثرية لمنطقة أو لبلد ما والتي تعود إلى مرحلة أو مراحل معينة من تاريخها، مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحرية والإيديولوجية لتلك المنطقة أو البلد. ويهدف هذا المتحف إلى إبراز ماضي المنطقة كما ينمي الذوق الحسي لأفراد المجتمع ويدفعهم إلى المشاهدة والتمعن في تلك المخلفات الحضارية.³

➤ **3-2-1-3- متاحف الفن:** يحتوي هذا النوع من المتاحف على مجموعات بلاستيكية أو لوحات زيتية...إلخ، والهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المتاحف هو تعريف المجتمع بمختلف الأحاسيس الفنية عبر مراحل تاريخية ولحضارات مختلفة وطنية كانت أو عالمية.⁴

➤ **3-2-1-4- متاحف الأثنوغرافيا:** يهتم هذا النوع بدراسة الهيكلة الاجتماعية من معدات وعادات وفنون تقليدية. وهو بذلك له دور مركز بحث أكثر منه متحف.⁵

¹ - باني هيرمان. المتاحف والسياحة. مجلة المتحف الدولي، ع3. باريس: اليونيسكو، 1998. ص.16.

² - محمد السيد حلاوة. تثقيف الطفل بين المكتبة و المتحف. الاسكندرية: دار العالمية للنشر، 2003. ص.137.

³ عبد الفتاح غنيمه. المتاحف و المعارض و القصور : وسائل تعليمية. القاهرة: المطبعة العامة للكتاب، 1990. ص.54.

⁴ - schatter n,elizabeth. museum era california. USA.2008.p.24.

⁵ - unesco. Diractory of museums in africa. London: unesco, 1990.p.7.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

➤ 3-2-1-5- متاحف العلوم الطبيعية: تضم مجموعة من العلوم كعلوم الحيوانات والنباتات والجيولوجيا وغيرها ويقدم هذا النوع من المتاحف خدمات جليلة خاصة للطلاب الذين يزاولون دراستهم في هذه المجالات.

➤ 3-2-1-6- متاحف العلوم والتقنيات: مخصصة للعلوم الدقيقة أو تقنية، والفائدة من هذا المتحف هو ترجمة الحضارة الصناعية المعقدة لغرض التربية والتثقيف.¹

➤ 3-2-1-7- المتاحف الجهوية: خاص بناحية معينة من القطر، تستعرض تاريخها وثقافتها واقتصادها، فهي المرآة التي يعكس ماضيها وحاضرها وهذا لا ينفي طبعا وجود مقتنيات أخرى وطنية أو عالمية داخل قاعات عرضها.

➤ 3-2-1-8- المتاحف المتخصصة: هي المتاحف التي تتناول موضوعا واحدا وتتطرق إليه بالتفصيل مع جميع جوانبه أما بالنسبة لإطاره الجغرافي فقد يكون محددا أو عالميا.²

والجدير بالذكر أن جميع أنواع المتاحف المذكورة أنها تعتبر مكملة لبعضها البعض، إذ بإمكان مادة ما تجد مكانها في أي نوع من هاته الأنواع.

3-2-2- أنواع المتاحف الجزائرية:

بالجزائر مجموعة من المتاحف مقسمة حسب الجهة التابعة لها تنظيميا، فالمشروع الجزائري قسم المتاحف إلى عدة أقسام هي:

➤ 3-2-2-1- المتاحف الوطنية : وهي تلك المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة ألف قطعة متحفية، توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية

¹ - عبد الحق معزوز. المتحف عامل اتصال. مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار. ع3. الجزائر، 1927. ص.194.

² - حسين ابراهيم العطار. المرجع السابق. ص.65.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

لقطاع التراث الثقافي الوطني وهي تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية¹

المعنوية والاستقلال المالي، وتعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على اقتناء المجموعات الأثرية والمقتنيات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني وجمعها وترميمها والمحافظة عليها وعرضها للجمهور.

➤ **3-2-2-2- متاحف المواقع:** هي عبارة عن متاحف صغيرة متواجدة بجانب المواقع الأثرية تقوم بمهمة الإيداع المؤقت للقى الأثرية الناتجة عن الحفريات المنضمة أو الاكتشافات العفوية في انتظار نقلها إلى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم والصيانة وهي مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير الآثار والمواقع التاريخية (الدائرة الوطنية للآثار سابقا) كمتحف جميلة بولاية سطيف، متحف عين تيموشنت و متحف شرشال...

➤ **3-2-2-3- متحف المجاهد:** يوجد بكل ولاية متحف للمجاهد وهو يهتم بتاريخ الثورة التحريرية وتعريف الأجيال الصاعدة بها، حيث تلعب هذه المتاحف دورا هاما في حفظ الذاكرة الوطنية وجمع مخلفات الثورة من شواهد مادية، كما قطعت هذه المتاحف شوطا كبيرا في تسجيل شهادات المجاهدين وتدوينها. وهي تابعة للمتحف الوطني للمجاهد والذي يخضع لوصاية وزارة المجاهدين.

➤ **3-2-2-4- متحف الجيش الوطني الشعبي:** هو متحف يجمع الشواهد المادية لكل الفترات التاريخية للأمة الجزائرية، بالإضافة إلى التاريخ العسكري للبلاد كما يضم مجموعات خاصة بأبطال الجزائر في مختلف الفترات من ماسينييسا إلى

¹ - مالكي زوهير . مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية : شروط و امكانيات الربط على شبكة الانترنت. رسالة ماجستير . وهران: جامعة وهران. كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية. قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009.ص.33.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

الرئيس الراحل هواري بومدين. كما توجد ملحقات له بقسنطينة ووهران تعرف

الجمهور بمؤسسات الجيش الوطني الشعبي بمعارض دورية.¹

➤ 3-2-2-5- المحميات والحظائر الطبيعية: توجد بالجزائر مجموعة من

الحظائر الطبيعية المحمية والمصنفة ضمن التراث الوطني أو العالمي كحظيرة

الهقار، حظيرة الطاسيلي ومدينة القصبه بالجزائر العاصمة وهي متاحف في الهواء

الطلق.²

3-3- ماهية مكتبات المتاحف:

3-3-1- تعريف مكتبات المتاحف:

تعرف مكتبات المتاحف بأنها نوع من المكتبات المتخصصة. تركز على نوع وحيد من أنواع

المعرفة، تتجه إلى جمهور معين، وأحيانا غير متناسق. وهي في الأصل مكتبة للدراسة. كما

أنها مركز أبحاث.³

كما أنها تنتمي إلى عائلة المكتبات، حيث تقدم مجموعة من الخدمات والوثائق للمستفيدين

في مكان معين.⁴

كما تعرف أيضا بأنها المكتبة التي تقوم بجمع وصيانة وحفظ التراث الثقافي وتقديمه

للجمهور.⁵

مكتبات المتاحف هي مجموعة منظمة من المجموعات، الجزء الأكبر من هذه المجموعات

متخصصة في مجال معين أو موضوع معين.¹

¹ - مالكي زوهير . المرجع نفسه. ص.34.33.

² - مالكي زوهير . المرجع نفسه. ص.35.

³ - yvan hochet. op.cit.p.1.

⁴ - jotta thinss-deml . museums, libraries and cultural heritage Thailand:2003.p.14.

⁵ - jan van der watere. the importance of museum libraries . Papr presented at the international conference.

Inspel33. Moscow:1999.p.191.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

3-3-2- نشأة مكتبات المتاحف:

يرتبط التطور التاريخي لمكتبات المتاحف ارتباطا لا ينفصم عن المؤسسة الأم، على مستوى أوسع بكثير، هذا الارتباط يعكس العلاقة الوثيقة التي كانت قائمة بين المتاحف والمكتبات من مفهومهما المشترك كمستودعات لجمع الذاكرة.²

ففي بريطانيا أنشئت أول مكتبة لمتحف أشموليان في أكسفورد في سنة 1685م وكانت تقدم مختلف خدماتها التربوية التعليمية والتثقيفية لكل الأعمار.

أما فرنسا فقد أنشئت مكتبة متحف اللوفر سنة 1795م حيث اعتبرت أكبر مكتبة لأكبر متحف وطني بفرنسا.

وفي ألمانيا تم إنشاء مكتبة متحف وأرشيف لجمع الوثائق الفنية الألمانية وذلك سنة 1852م، وفي نيويورك تم إنشاء مكتبة متحف متروبوليان سنة 1871م وتعتبر من أضخم وأشهر مكتبات المتاحف في العالم حيث اعتبروا المكتبة جزء لا يتجزء من المتحف وعملوا على تطويرها.

أما متحف بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية تم إنشاء مكتبة مرجعية في عام 1875م... وهكذا انتشرت مكتبات المتاحف في كامل دول العالم.³

3-3-3- أهداف مكتبات المتاحف:

تهدف مكتبات المتاحف إلى:

❖ جمع الوثائق التراثية مهما كان موضوعها أو طبيعتها والعمل الحفاظ عليها.

¹ – ann elizabeth borda. **The museum library: a survey of libraries in the museums and related institutions of the greater London area.** Thesis doctor of philosophy in library and information studies.london: university of London. 1996.p.75.

² – jan van der watere: **op.cit.**p.197.

³ – jan van der watere: **op.cit.**p.198.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

- ❖ تجميع وتنظيم وتوثيق وحفظ التراث والإنتاج الفكري الوطني.
- ❖ حفظ ورعاية كنوز المعرفة والتراث والحضارة ومن ضمن ذلك توسيع وإثراء مجموعات المكتبة.
- ❖ تشجيع الزيارات المتبادلة بين المؤسسات التربوية التعليمية والمتحف.¹
- ❖ التعاون والتنسيق مع المكتبات ومراكز البحوث والدراسات والمكتبات المتخصصة والعامّة، والاتحادات المعنية لتعزيز العلاقات المشتركة في مجالات تطوير نشاط مكتبات المتاحف وإثراء مقتنياتها.
- ❖ تحسين التنسيق بين المؤسسات التعليمية والترفيهية.
- ❖ التشجيع والنشر والتعريف بالحضارات السابقة.²

3-3-4- فوائد مكتبات المتاحف:

من بين الفوائد التي تحققها مكتبات المتاحف نذكر:

- ✓ جذب جماهير جديدة وتوسيع نطاق المكتبة والمتحف.
- ✓ تحسين التصورات العامة للمتاحف والمكتبات باعتبارها مؤسسات تقليدية خاملة.
- ✓ إيجاد طرق جديدة لتشجيع التراث الثقافي والحفاظ عليه.
- ✓ تعزيز أفضل الممارسات من كلا المؤسستين (المكتبة والمتحف).³
- ✓ تقاسم الموارد المادية مثل الفضاء والمواد.
- ✓ تقاسم الموارد المالية لأغراض الأمن وفواتير المرافق، وتكاليف الموظفين والتأمين على المباني والمحتويات، وشراء التراخيص المشتركة....
- ✓ تشجيع سياسات المشاركة للحفاظ على المجموعات وحفظها.

¹ – doborah l.mack. **libraries and museums in an era of participatory culture**. The institute of museum and library services. Wachington:2011.p.14.

² – doborah l.mack. **op.cit**.p.14.

³ – joha thinss–deml. **op.cit**.p.29.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

✓ العمل التعاوني وتبادل الخبرات.¹

3-3-5- مهام وخدمات مكتبات المتاحف:

لمكتبات المتاحف مهام وخدمات عدة أهمها:

- الجمع والتخزين والاسترجاع.
- تسيير المصادر (خاصة المطبوعات).
- إيصال ونشر التراث للأجيال القادمة من أجل تقوية هويتهم الثقافية.
- تقديم عروض لمقتنيات المكتبة والإشهار بها.
- إتاحة مجموعات المكتبة بمختلف الطرق للمستخدمين.
- القيام بدور تعليمي وإعلامي وتثقيفي للزوار.²

3-4- أنواع مكتبات المتاحف:

3-4-1- المكتبات الخارجية: تبتعد هذه المكتبة مسافة محددة بينها وبين المتحف الذي تنتمي إليه، والهدف منها تسليط الضوء على المصادر الموجودة. لكن هذه المسافة أثرت على تناوبها من طرف المستخدمين من المتحف.

3-4-2- المكتبات المشتركة: عبارة عن مجموعة من المعاهد لديها نفس الأهداف وتشارك في مكتبة واحدة، كالهندسة والتاريخ والتراث. كما أنها تقدم خدماتها المتعددة للباحثين والمستخدمين.³

¹ - doborah l.mack. op.cit.p.21.

² - g.wayne clough. best of worlds :museums.libraries.and archives. Washinton: Smithsonian institution.2013.p.62.

³ - yvan hochet. op.cit.pp.50-51.

الفصل الثالث: المتاحف ومكتباتها

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكننا القول بأن المتاحف باختلاف أنواعها هي ذاكرة الأمم الحية، ولها دور هام في المجتمع بكل أنواع أفرادها (كبار، صغار، رجال، نساء). كما تعتبر شاهدا على الحقب التاريخية والثقافية وذلك من خلال ضمها لأعمال مختلفة (تاريخية، فنية، علمية...)، وفي وقتنا الحالي أصبحت بمثابة معاهد علم توجه رسالتها التعليمية التثقيفية لمختلف طبقات المجتمع...

الفصل الرابع: تحليل بيانات الدراسة ونتائجها

تمهيد

- ✓ مجالات الدراسة.
- ✓ مجتمع الدراسة
- ✓ أدوات جمع البيانات.
- ✓ تحليل الاستبيان
- ✓ نتائج الدراسة
- ✓ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

تمهيد:

يعد القسم التطبيقي في البحوث العلمية تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للدراسة، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس الواقع المدروس وذلك بإتباع منهج ملائم للظاهرة المدروسة مع استخدام أدوات وأساليب منهجية مناسبة لجمع البيانات، ومن خلال هذه العناصر سوف نتطرق إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في البحث باستخدام الاستبيان والمقابلة وكذا الملاحظة للتعرف على دور مكتبات المتاحف في الحفاظ على الموروث الثقافي، وذلك للخروج بنتائج دقيقة تعكس الواقع الحقيقي لمكتبات المتاحف.

4-1- مجالات الدراسة:

وهو النطاق الذي أجريت فيه الدراسة وينقسم عادة إلى ثلاث مجالات أساسية:

4-1-1- المجال الجغرافي:

وهو الإطار الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث قمنا بهذه الدراسة بملحقة المتحف الجهوي للمجاهد بتبسة.

التعريف بمكان الدراسة:

المتحف الولائي للمجاهد(الرائد محمود قنز) "تبسة"

أنشئ المتحف الولائي للمجاهد لولاية تبسة بمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 15 شعبان 1423 الموافق ل 22 أكتوبر 2002.

دشن بتاريخ 18 فيفري 2003 ذكرى اليوم الوطني للشهيد، من طرف رئيس الجمهورية السيد: عبد العزيز بوتفليقة.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

وبعد ذلك سمي باسم المجاهد المرحوم الرائد محمود قنز بتاريخ 05 جويلية 2005 من طرف معالي وزير المجاهدين.

يقع المتحف بحي المطار طريق عنابة ويتربع على مساحة قدرت ب5426 م² مبني منها 1917 م .

يتكون هيكل المتحف الولائي للمجاهد

من :

الطابق السفلي: ويتضمن:

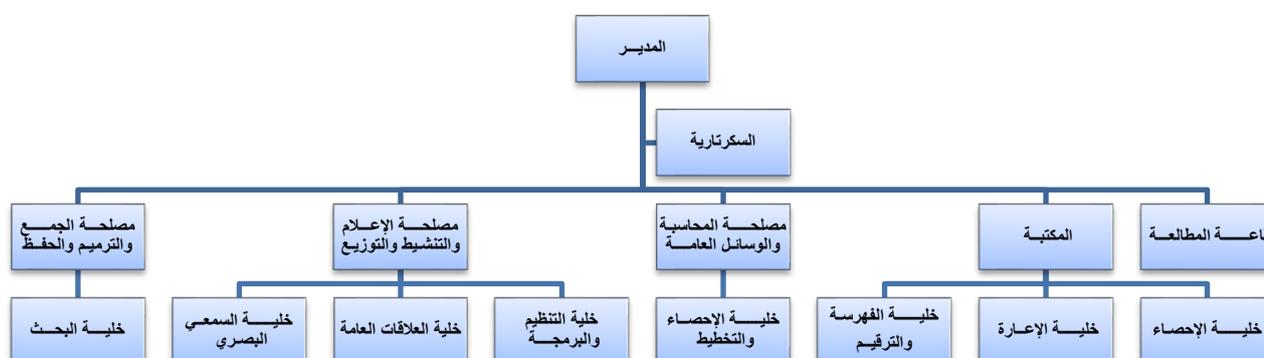
- قاعة محاضرات: مجهزة بأحدث التقنيات الصوتية. بها 80 مقعدا ثابتا يمكن أن يضاف لها من الكراسي المتحركة
- مكتب حفظ الودائع الشخصية: يضع فيه الزائرون حاجياتهم الخاصة.
- قاعة العرض 01 : تشمل عشرات الصور تعكس وضع الجزائر قبيل اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م الخالدة.
- قاعة العرض 02 : تشمل مئات الصور لشهداء والمجاهدين وقطع متحفية لثورة التحرير الكبرى.

الطابق العلوي: ويتكون من:

- قاعة العرض 03 : وتشمل عشرات من صور المجاهدين وكذا الأحداث.
- قاعة العرض 04: رواق يضم صور المجاهدين.
- المكتبة: تضم كتب خاصة بتاريخ الجزائر والثورة التحريرية وكذا بعض المذكرات في تخصص تاريخ "ليسانس إلى ماجستير".

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

- قاعة المطالعة: لتمكين الطالب أو الزائر أو الباحث من مطالعة الكتب المتوفرة لدى مكتبة المتحف.
- قاعة العرض 05: وتشمل كذلك صور وأغراض متحفية من قبل الثورة التحريرية وبعدها.
- مكاتب خاصة بالإدارة.



الهيكل التنظيمي لملحقة متحف المجاهد محمود قنز *تبسة*

4-1-2- المجال الزمني:

وهي الفترة المستغرقة في إنجاز الدراسة بشقيها النظري والميداني ، بداية من تحديد مجالات الدراسة الميدانية واختيار أدوات جمع البيانات والتطبيق الميداني لهذه الأدوات وصولاً إلى كتابة المذكرة، حيث امتدت من أكتوبر 2018 إلى غاية ماي 2019، ويمكن تقسيم هذه المدة إلى عدة مراحل نذكرها فيمايلي:

❖ مرحلة التخمين في الموضوع واختيار عنوان مناسب وطرحه على الأستاذ المشرف وصولاً إلى قبوله من طرف اللجنة.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

❖ مرحلة التجسيد العملي للموضوع وتشتمل على:

- ✓ جمع المادة العلمية وتحديد الإطار النظري للدراسة وذلك من أكتوبر 2018.
- ✓ بدأت الدراسة الاستطلاعية بعد قبول الموضوع مباشرة، حيث تمت زيارتنا المتحف الولائي للمجاهد في بداية شهر نوفمبر 2018 لمعرفة كل النشاطات والأعمال التي تقدمها المتحف الولائي للمجاهد وذلك لتخطيط كيفية تسيير الجانب التطبيقي لموضوعنا.
- ✓ تحديد الجانب التطبيقي لموضوعنا وذلك بوضع أسئلة المقابلة وإعداد الإستبانة وتوزيعها وجمعها وتحليلها.
- ✓ وأخيرا كتابة المذكرة وإخراجها في الشكل النهائي.

4-1-3- المجال البشري:

يتجلى المجال البشري في كل من لهم علاقة بموضوع الدراسة والمرتبطة بالمجال الجغرافي، عمال المتحف الولائي للمجاهد ببنسة، ولقد تم اختيار العمال الدائمين فقط كونهم على دراية ومعرفة كاملة بمحتوى الملحق من مقتنيات وأعمال وبرامج... الخ وكيفية التعامل معها.

4-2- مجتمع الدراسة:

انطلاقا من موضوع البحث فقد استهدفت هذه الدراسة كل العمال في مكتبة وملحق المتحف الولائي للمجاهد- بنسة- وعليه تم توزيع 30 استمارة استبانة.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

4-3- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على :

4-3-1- **المقابلة:** وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمشارك في المقابلة يحاول فيه الباحث جمع البيانات عن أحداث أو سلوك أو اتجاهات أو حقائق معينة.¹

وقد تمت المقابلة مع المسؤول الرئيسي المتحف الولائي للمجاهد-تبسة- يوم 2019/03/10. وقد طرحنا عدة أسئلة معظمها كانت حول كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي والصعوبات التي تواجه هذه العملية... الخ. (أنظر الملحق رقم 1).

4-3-2- **الملاحظة:** هي الدراسة العميقة، أو المركزة للظواهر، والحوادث، والعلوم، ومعرفة سلوكها، واكتشاف أسبابها، وقوانينها، ومعرفة حقائقها بأسلوب، ومنهجية علمية سليمة ومنضبطة.²

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة بنوعين:

الملاحظة بمشاركة وتمثل في ملاحظة أداء الموظفين للأعمال المنجزة في ملحقة المتحف الجهوي للمجاهد وشرحهم لهذه الأعمال كإقامة معارض واستقطاب الوثائق والمادة المتحفية وكيفية تسجيلها.... الخ

أما الملاحظة دون مشاركة فتمحورت على كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي بالملحقة من طرف العمال ومراقبة كل التحركات لمعرفة إن كان هنا صعوبات أو مشاكل في ذلك.

¹ - موفق حمداني، عامر قنديلجي، وآخرون. مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي. عمان: الوراق للنشر و التوزيع، 2006. ص.226.

² - غازي عناية. منهجية إعداد البحث العلمي. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2008. ص.202.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

4-3-3- الاستبيان:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

تم إعداد استبيان تجريبي وتم عرضه على الأستاذ المشرف وأساتذة متخصصين في المجال، إذ تم تصحيح العديد من الأسئلة سواء من حيث المعنى اللغوي أو من ناحية صياغة الأسئلة. كما تم أيضا دمج بعض الأسئلة مع بعضها وذلك لتقاربها أو اشتراكها في الأهداف وإضافة بعض الأسئلة لأهميتها والتخلي عن بعضها كونها لا تخدم الدراسة، علما أن الأسئلة قبل إخضاعها للتحكيم كان عددها: 15 سؤالا.

وبعد صياغة الاستبانة وتحكيمها من طرف مجموعة من الأساتذة تحصلنا على الاستمارة في صورتها النهائية، حيث تضمنت استمارة الاستبانة الخاصة بموضوع دراستنا على ثلاث محاور تم تحديدها تبعا لفرضيات الدراسة، ويمكن توضيحها كالتالي:

بيانات شخصية حول مجتمع الدراسة.

وتضمن المؤشرات التي تخدم الدراسة والمتعلقة أساسا بالجنس والعمر والتخصص والوظيفة والمؤهل، وهذا من أجل توظيف هذه المؤشرات في تحليل بيانات الدراسة حتى نستطيع الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس أهداف الدراسة، وكانت هذه الأسئلة من 01 إلى 04.

المحور الأول: استراتيجيات الحفاظ على التراث الثقافي.

تضمن هذا المحور الأسئلة من 05 إلى 09 انقسمت هذه الأسئلة بين مغلقة ومفتوحة كل حسب طبيعة السؤال، وتهدف أسئلة هذا المحور إلى معرفة إن كان هناك خطط واستراتيجيات ووسائل تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي بالمتحف الولائي للمجاهد.

¹ - حسين محمد جواد الجبوري. المرجع السابق. ص. 147.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المحور الثاني: الخدمات المقدمة للحفاظ على الموروث الثقافي.

أما بالنسبة لهذا المحور فقد تضمن الأسئلة من 10 إلى 14 وتهدف إلى معرفة الخدمات المقدمة من طرف الملحقة للحفاظ على الموروث الثقافي ونوعها ولأي فئة مقدمة وهل تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي أم لا.

المحور الثالث: تحديات وصعوبات الحفاظ على التراث الثقافي.

أما هذا المحور فقد تضمن الأسئلة من 15 إلى 21 وتمحورت حول شكل المبنى ومكاتب العمل وكيفية التعامل مع المسؤولين بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الملحقة عند الحفاظ على الموروث الثقافي. كما يحاول هذا المحور أيضا معرفة أهم الصعوبات التي تواجه مكتبة وملحقة المتحف الجهوي للمجاهد وهل تأثر على الموروث الثقافي بالإضافة إلى اقتراح حلول لتقادي هذه الصعوبات.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

4-5- تحليل الاستبيان:

البيانات الشخصية:

1- السن:

النسبة المئوية	التكرارات	السن
60%	18	من 20 إلى 30 سنة
33.33%	10	من 31 إلى 40 سنة
6.67%	02	من 41 إلى 50 سنة
00%	00	أكبر من 50 سنة
100%	30	المجموع

الجدول رقم 01: يبين سن مجتمع الدراسة

الشباب عماد التقدم ومستقبل الدول، وهم العمود الأساسي الذي يرتكز عليه طموح المجتمع ليحقق أهدافه، خصوصاً أن الشباب يملكون ما يكفي من الحماسة كي يجتازوا كل الصعاب كما أنهم في مرحلة يمتلكون فيها حس استكشافي و خيالي كبير، فهم بشكل عام مهنيون لأن يحملوا رايات التطور والتقدم، إذ أن مصير كل أمة من الأمم مقترن بشبابها ومدى ثقافتهم وعلمهم وعملهم والسعي إلى فعل المستحيل للوصول إلى تحقيق الأهداف.

ولقد أشارت الكثير من الدراسات في التاريخ أن الشباب هم أكثر فئة تهتم بتراث البلاد وتسعى جاهدة لحمايته وللحفاظ عليه بمختلف الطرق والوسائل.

وهذا ما توصلنا إليه من خلال السؤال الخاص بالسن، حيث كانت نسبة 60% هم من فئة الشباب ويقل عمرهم عن 30 سنة، وهذا دليل على أنهم (عمال المتحف الولائي للمجاهد) من فئة الشباب والذين لهم اتجاهات جديدة و متطورة في الحفاظ على الموروث الثقافي.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

ثم تليهم نسبة 33.33% من عمر 31 إلى 40 سنة، حيث تعتبر نسبة جيدة مقارنة بسنهم ووظيفتهم. فمعظم الدراسات أشارت بأن هذه الفترة من العمر تزداد الضغوطات النفسية والعائلية والمادية... مما يجعلها تؤثر على الاهتمام بالموروث الثقافي والحفاظ عليه.

أما في المرتبة الثالثة يأتي الذين سنهم ما بين 41 و 50 سنة بنسبة 6.67% تعتبر نسبة مقبولة نوعا ما حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية، حيث يكون الإنسان في هذه الفترة ذو نشاط عالي و تفكير متزن و عمل متقن وهذا حسب ما كشفت عليه بعض الدراسات في التاريخ و التراث. وهناك دراسات أخرى تشير بأن هذه الفترة يهيئ الإنسان فيها نفسه للتقاعد و يبدأ في التخمين بما سيمارسه بعد التقاعد...مما يجعله غير مهتم بالعمل، وهذا ما توصلنا إليه بالمتحف الولائي للمجاهد من خلال النسبة المئوية لهذه الفترة 6.67% حيث معظم العمال في هذه الفترة على وشك التقاعد. كما تؤكد لنا نسبة المرحلة الرابعة 00% للأكبر من 50 سنة.

2- الخبرة:

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	17	56.67%
من 5 إلى 10 سنوات	12	40%
من 10 إلى 20 سنة	01	3.33%
فوق 20 سنة	00	00%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 02: يبين خبرة مجتمع الدراسة في العمل

تعتبر الخبرة من الأمور المهمة في أي وظيفة. فهي تدريب يومي في مجال معين حيث تساهم في معرفة الدور الأساسي في العمل، أثبتت دراسات عدة بأن ميول أصحاب العمل إلى توظيف المرشحين الحاصلين على خبرات في مجال معين، وهو ما يعرف بالدائرة

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المفرغة حيث لا يمكن العمل من دون خبرة. ولا يمكن اكتساب الخبرة من دون عمل... نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تبين الذين لهم خبرة أقل من 5 سنوات و ذلك بنسبة 56.67% بينما الذين خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات قدرت نسبتهم بـ 40% حيث تعتبر نسبة جيدة ولا تقل كثيرا من النسبة الأولى، تأتي في المرتبة الثالثة نسبة 3.33% نسبة الذين خبرتهم من 10 إلى 20 سنة وهي نسبة قليلة مقارنة بالبقية، أما نسبة الذين تفوق خبرتهم 20 سنة فهي منعدمة تماما بنسبة 00% وهذا ما يدل على تأكيد صحة نسب جدول سن مجتمع الدراسة، فعمال المتحف الولائي للمجاهد الذين لديهم خبرة كبيرة في العمل تقاعدوا.

3- المؤهل الدراسي:

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل الدراسي
00%	00	متوسط
16.67%	05	ثانوي
26.67%	08	تكوين مهني
56.66%	17	تكوين جامعي
100%	30	المجموع

الجدول رقم 03: يبين المؤهل الدراسي لمجتمع الدراسة

إن معرفة المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة يجعلنا نتعرف بصفة خاصة على موظفين المتحف الولائي للمجاهد وعلاقة مستواهم بوظيفتهم. يبين هذا الجدول أن أكبر نسبة تمثل أصحاب التكوين الجامعي وفي تخصصات مختلفة بـ 56.66% حيث تعتبر نسبة جيدة وتدل على المستوى التعليمي والثقافي العالي لعمال المتحف الوطني للمجاهد. كما تدل أيضا على صحة جواب المسؤول الأول للمتحف الوطني للمجاهد في المقابلة¹، حيث ذكر أن

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد - تيسة - يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

التوظيف بالمتحف يتطلب المؤهل العلمي أكثر من المؤهلات الأخرى. ثم يليهم بعد ذلك أصحاب التكوين المهني بنسبة 26.67% وهي نسبة جيدة نوعا ما، كما أن التكوين المهني يعتبر أيضا من المؤهلات العلمية. أما في المرتبة ما قبل الأخير نجد أصحاب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 16.67% هي نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة، أما أصحاب المستوى التعليمي المتوسط فهي نسبتهم منعدمة 00%. النسبتين الأخيرتين (16.67% و 00%) تدلان أيضا على صحة جواب المسؤول الأول في المقابلة والذي تطرقنا إليه في السطور أعلاه.

4- الوظيفة:

النسبة المئوية	التكرارات	الوظيفة
26.67%	08	دائم
73.33%	22	مؤقت
100%	30	المجموع

الجدول رقم 04: يبين وظيفة مجتمع الدراسة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة هم الموظفون المؤقتون وذلك بنسبة 73.33% وهذا دليل على النقص الكبير في العمال الذي يعاني منه المتحف، أما بالنسبة للموظفين الدائمين بالمتحف فقدرت نسبتهم بـ 26.67% هي نسبة ضعيفة جدا بالنسبة لسابقتها. كما أن هذه النسب تؤكد صحة جواب المسؤول الرئيسي للمتحف خلال المقابلة¹، حيث قمنا بطرح سؤال عن نقص الموظفين و سبب ذلك (أنظر الملحق رقم 1) وكانت إجابته ب: نقص الموظفين بالمتحف راجع إلى سياسة التوظيف التي انتهجتها الجزائر مؤخرا، وهي غلق مناصب العمل الدائم وفتح المناصب المؤقتة بهدف التخفيف من مشاكل البطالة و توفير مناصب شغل ولو مؤقتة.

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

نتائج البيانات الشخصية:

إن البيانات الشخصية المختلفة أظهرت أن الفئة الأكبر عددا بالمتحف الولائي للمجاهد هم الشباب الذين يقل عمرهم عن 30 سنة، كما تشير النسبة أن خبرة مجتمع الدراسة في العمل تقل عن 5 سنوات، ومن خلال الإجابة على المؤهل الدراسي فتبين أن أصحاب التكوين الجامعي هم الفئة الأكبر عددا من مجتمع الدراسة بالمتحف الولائي للمجاهد، كما أن نسبة أصحاب الوظيفة المؤقتة تحتل المرتبة الأولى من بين مجتمع الدراسة بالمتحف الولائي للمجاهد.

المحور الأول: الاستراتيجيات المتبعة من قبل المتحف في الحفاظ على الموروث الثقافي.

5- هل خضعتم للتكوين بعد حصولكم على الوظيفة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	26.67%
لا	22	73.33%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 05: يبين التكوين لمجتمع الدراسة

المتحف مؤسسة مثل المؤسسات الأخرى يحتاج إلى موظفين وعمال دائمين، مؤقتين، متخصصين... إلى غير ذلك للقيام بكل المهام والوظائف والواجبات المهنية، لذا لا بد من منح فرصة التكوين للموظفين بإعطاء نظرة شاملة عن العمل ومعرفة كل خطواته بالتفصيل، خاصة كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي التي تعتبر من أهم أهداف المتحف الولائي للمجاهد كما ذكرنا سابقا. من خلال طرح السؤال الخاص بالتكوين فتبين لنا أن نسبة 73.33% من الموظفين لم يخضعوا للتكوين بعد الالتحاق بالوظيفة وذلك لأنهم موظفون مؤقتين وليس لهم الحق في التكوين، أما بالنسبة للموظفين الدائمين فكلهم خضعوا للتكوين

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

حيث قدرت نسبتهم بـ 26.67% وهذا دليل على الاهتمام الكبير بتكوين الموظفين بالمتحف الولائي للمجاهد، لارتباطه بمستوى أداء الفرد لوظيفته كما أثبتت عدة دراسات أن التكوين يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الأداء الوظيفي. لذلك يسعى المتحف الى تكوين موظفيه لتمكينهم من الأداء الجيد في العمل وتقادي الأخطاء خاصة في كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي لاعتباره نادر وذو قيمة تاريخية كبيرة.

في حالة الإجابة بنعم كيف كان هذا التكوين؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دورات	07	87.5%
محاضرات	00	00%
عمل إضافي	01	12.5%
المجموع	08	100%

الجدول رقم 06: يبين شكل التكوين

نلاحظ من الجدول أعلاه. أن نسبة الذين أتاحت لهم فرصة التكوين في شكل دورات هي الأعلى بنسبة 87.5% وهذا منطقي لأن معظم المؤسسات تلجأ إلى الدورات التكوينية لتعليم موظفيهم تقنيات العمل، أما الموظفين الذين أتاحت لهم فرصة التكوين في شكل عمل إضافي قدرت نسبتهم بـ 12.5% تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولى. والذي يعكس صحة هذه النسبة هو جواب المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة¹ (ملحق رقم 1) حيث صرح أن المتحف الولائي للمجاهد يعتمد على الدورات التكوينية للموظفين الجدد. مما يشكك في صحة هذه النسبة. أما بالنسبة للتكوين في شكل محاضرات فقد انعدمت نسبتته بـ 00%.

*وهل غلب عليه الجانب:

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تيسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التطبيقي	08	%100
النظري	00	%00
المجموع	08	%100

الجدول رقم 07: يبين جوانب التكوين

التكوين التطبيقي يقوم أساسا على الممارسة الفعلية في مجال التخصص، والتي تضمن الكفاءة اللازمة وتسعى للتعرف بحقائق العمل الميداني، وكذا تطوير المهارات التواصلية من خلال دمج الموظف في العمل، حتى يعتاد على ممارسة المهنة والاحتكاك بالواقع.

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من مجتمع الدراسة قد خضعوا للتكوين التطبيقي، وهذا جيد لأن التكوين التطبيقي يعتبر خروج للواقع الملموس كما ذكرنا. حيث يعتبر مجالا لكسب المعرفة العلمية والعملية.

6- هل استفدتم من هذا التكوين؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

الجدول رقم 08: يبين مدى استفادة مجتمع الدراسة من التكوين

من البديهي أن كل من أتاحت لهم فرصة التكوين قد استفادوا، وهذا ما أكدته نسبة الجدول أعلاه فقد قدرت نسبة الإجابة بنعم ب 100% وهذا يعني أن موظفي المتحف الولائي للمجاهد قد استفادوا من التكوين بنسبة ممتازة مما يؤكد أن الطرق المنهجية المعتمدة في التكوين ناجحة وقد حققت أهدافها المطلوبة.

*في حالة الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه الاستفادة؟

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اكتساب مهارات جديدة	08	53.33%
معرفة تقنيات جديدة	04	26.67%
اكتساب معرفة جديدة	03	20%
المجموع	15	100%

الجدول رقم 09: يبين نوع الاستفادة من التكوين

يعتبر التكوين تجديد المعلومات (معرفة، مهارات...) وتحديثها بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة للمؤسسة، فهو يساعد على مواكبة التطورات التكنولوجية. كما يعمل على تحقيق الاستقرار الوظيفي من خلال توضيح لكل فرد دوره الحقيقي في العمل خاصة بعد الاستفادة منه بشكل جيد. وحسب نتائج الجدول أعلاه تبين أن نسبة الإجابة بـ اكتساب مهارات جديدة هي الأولى و قدرت بـ 53.33% وهي نسبة ممتازة، حيث أن المهارات المكتسبة تساعد في أداء الوظيفة بإتقان، وتأتي في المرتبة الثانية للإجابة بـ معرفة تقنيات جديدة بنسبة 26.67% تعتبر نسبة قليلة نوعاً ما، لأن التقنيات الجديدة تساهم وبشكل كبير في مواكبة التطورات كما ذكرنا سابقاً لذلك تسعى كل المؤسسات إلى مواكبة التطورات بتكوين موظفيهم و تدريبهم على التقنيات الجديدة، وهذا ما أكده المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة¹. أما النسبة الأخيرة فكانت للإجابة بـ اكتساب معرفة جديدة بنسبة 20% وهي نسبة ضعيفة جداً، حيث أن الموظفين بالمتحف قد استفادوا من التكوين بشكل كبير حسب إجاباتهم، إلا أن الاستفادة ولو بمعلومة تعتبر اكتساب معرفة وهذا ما يشكك في صحة هذه النسبة.

*في هذا السؤال تمت إجابة مجتمع الدراسة ككل بنعم مما يلغي سؤال: في حالة الإجابة بلا ما هو سبب عدم استفادتكم من التكوين؟.

7- حسب رأيكم هل يتم إتباع منهج واضح من طرف المسؤولين بالمتحف و المكتبة؟

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 10: يبين المنهج المتبع من طرف مسؤولي المتحف

إن المؤسسات على اختلاف أنواعها تتبع مناهج معينة للوصول إلى أهدافها، فهي تساهم في تطويرها كما تساعد في سير العمل بطريقة جيدة ومتقنة. من خلال الجدول أعلاه يتضح أن مسؤولي المتحف الولائي للمجاهد يتبعون منهجا واضحا في تأدية الأعمال المكتبية وكذا المتحفية وذلك بنسبة 100% وهي نسبة ممتازة، وتدل على أن المتحف يسعى إلى التطوير المستمر بالاعتماد على كل التقنيات والمناهج التي تساهم في ذلك.

8- هل هناك خطة تتبناها للحفاظ على الموروث الثقافي المتواجد بالمتحف والمكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 11: يبين الخطط المتبعة للحفاظ على الموروث الثقافي

يعد التخطيط من العمليات التي تحدد واقع المؤسسات، كما يعتبر أيضا من الوسائل المستخدمة في تحقيق الأهداف والكشف عن الأخطاء لتقاديها. فهو أساس لقياس مدى نجاح المؤسسات لهذا تلجأ هذه الأخيرة للاستعانة بالتخطيط لتحقيق أهدافها. وباعتبار المتحف الولائي للمجاهد مؤسسة ككل المؤسسات فتضح لنا من خلال الجدول أعلاه انه يعتمد على الخطط في الحفاظ على الموروث الثقافي المتواجد بالمكتبة وكذا المتحف بنسبة 100%

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

حيث تعتبر نسبة ممتازة كما تبين إصرار المتحف على النجاح والتطوير والارتقاء نحو مستقبل أفضل.

*إذا كانت الإجابة بنعم فكيف تحافظ هذه الخطط على الموروث الثقافي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
حمايته من التلف	28	50%
حمايته من الإندثار	28	50%
المجموع	56	100%

الجدول رقم 12: يبين كيفية مساهمة الخطط في الحفاظ على الموروث الثقافي

إن مجرد التفكير في حماية الموروث الثقافي يعتبر من الأمور الايجابية، لأن حماية الموروث تعني حماية شعب، حماية هوية، حماية حضارة... وكما ذكرنا سابقا أن المتحف الولائي للمجاهد يسعى لحماية وحفاظ الموروث الثقافي الموجود به بكل الطرق، فمن خلال طرح السؤال المتعلق بكيفية الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال الخطط. اتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات متساوية حيث قدرت نسبة الإجابة بحمايته من التلف 50% ونسبة الإجابة بحمايته من الاندثار 50% وهي نسبة جيدة جدا حيث تدل على أن المتحف الولائي للمجاهد يقوم بحماية الموروث الثقافي من التلف وكذا الاندثار.

*وهذا ما يلغي السؤال الموالي: إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟ لأن إجابات مجتمع الدراسة كانت كلها بنعم.

9- هل تساهمون في إعداد هذه الخطط؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	60%
لا	12	40%

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المجموع	30	100%
---------	----	------

الجدول رقم 13: يبين المساهمة في إعداد الخطط

يعتبر الموظفون الركيزة الأساسية لكل مؤسسة مهما كان نوعها، ورأيهم من رأي المؤسسة في صنع القرار. ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الكبيرة من مجتمع الدراسة يساهمون في إعداد الخطة بقيمة 60% وهذا جيد لأن كل مؤسسة تشارك موظفيها في إعداد الخطط قليلا ما تفشل كما أن رأي الجماعة أفضل من رأي واحد. أما نسبة 40% من مجتمع الدراسة لا يشاركون في إعداد الخطة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها. أما إجابة المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة¹ كانت مؤيدة للنسبة الأولى حيث صرح أن الذي يقوم بالخطط هو مدير المتحف بالاستعانة بالموظفين وهذا ما يعكس صحة النسبة الثانية، ولعل الموظفين الدائمين هم المساهمون فقط في إعداد الخطط.

*إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
36.36%	16	طرح أفكار جديدة على المسؤول
36.36%	16	المشاركة في الاجتماعات
15.91%	07	كتابة التقارير
11.37%	05	إبداء الرأي حول مقترحات الزملاء

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المجموع	44	100%
---------	----	------

الجدول رقم 14: يبين نوع المساهمة في إعداد الخطط

إن المطلع على نتائج الجدول أعلاه يتبين له أن نسبة 36.36% في المرتبة الأولى كانت للاحتمالين "طرح أفكار على المسؤول" و"المشاركة في الاجتماعات" وهذا ما أكدته إجابة المسؤول الأول للمتحف من خلال المقابلة. أما المرتبة الثانية فكانت لـ "كتابة التقارير" بنسبة 15.91% تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها والمرتبة الأخيرة كانت لـ "إبداء الرأي حول مقترحات الزملاء بقيمة 11.37%، ومن هنا يبين أن مجتمع الدراسة يساهمون في إعداد الخطط بمختلف الطرق للمساعدة في تطوير المتحف لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات.

*إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم الأخذ برأينا	05	41.66%
مركزية اتخاذ القرار	02	16.68%
تطبيق الخطط و فقط	05	41.66%
المجموع	12	100%

الجدول رقم 15: يبين نسبة مجتمع الدراسة الغير مساهم في إعداد الخطط

أما بالنسبة للموظفين الغير معنيين بإعداد الخطط فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 41.66% كانت لـ "عدم الأخذ برأينا" و"تطبيق الخطط و فقط" وتعتبر هذه النسبة عالية بالنسبة لهذين الاحتمالين، وقد تأثر سلبا على الموظفين وكذا المتحف. أما في المرتبة الموالية كانت لـ مركزية اتخاذ القرار بنسبة 16.68% وتعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها وهذا جيد لأن مركزية اتخاذ القرار تأثر على المتحف وقد تعطل سير عمله وتطوره.

نتائج المحور الأول:

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

من خلال تحليل أسئلة المحور الأول تبين أن أغلبية مجتمع الدراسة لم يخضعوا للتكوين عند حصولهم على الوظيفة وذلك بسبب وظيفتهم المؤقتة، كما أن الذين أتاحت لهم فرصة التكوين (موظفون دائمون) كان في شكل دورات تطبيقية مما جعل نسبة الاستفادة ممتازة وذلك باكتساب مهارات جديدة، كما تبين أيضا أن مسؤولو المتحف الولائي للمجاهد يتبعون منهج وخطط في حماية التراث المتواجد بالمتحف وكذا المكتبة من التلف والاندثار، وأن أغلبية مجتمع الدراسة يساهمون في وضع هذه الخطط بطرح أفكار جديدة على المسؤول وكذا المشاركة في الاجتماعات.

المحور الثاني: الخدمات والنشاطات المقدمة للحفاظ على الموروث الثقافي.

10- فيما تتمثل الخدمات التي تقدمونها؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إعارة المواد الموجودة	27	60%
خدمة البث الانتقائي للتراث	00	00%
خدمة نسخ المواد النادرة	14	31.12%
خدمة الإحاطة الجارية بالتراث	02	4.44%

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

أخرى	02	4.44%
المجموع	45	100%

الجدول رقم 16: يبين الخدمات المقدمة من طرف المتحف الولائي للمجاهد

باعتبار المتاحف مؤسسات معلوماتية ثقافية عمومية، فإنه من البديهي أن توفر خدمات للمستفيدين منها وذلك لكسب رضاهم وتحقيق أهدافها. بعد مراجعتنا للنسب المئوية لأجوبة مجتمع الدراسة لاحظنا تضارب في الإجابات، حيث كانت نسبة 60% لخدمة إعاره المواد الموجودة. واعتمادا على ملاحظتنا خلال دراستنا بالمتحف الولائي للمجاهد تبين أنه يقدم هذه الخدمة بالمكتبة فقط لا في المتحف ككل، حيث تعار الكتب والمعاجم والقواميس والمذكرات والصحف... (كل المواد المكتبية). أما المواد المتحفية والوثائق النادرة فلا تعار وذلك خوفا من ضياعها أو تلفها، أما النسبة التالية فقدرت بـ 31.12% لخدمة نسخ المواد النادرة وهي نسبة نوعا ما ضعيفة لأن المتحف يحتوي فعلا على هذه الخدمة و هذا من خلال ملاحظتنا و كذلك ما أكدده لنا المسؤول الأول بالمتحف في المقابلة¹ (أنظر الملحق رقم: 1). وفي المرتبة الثالثة نسبة 4.44% لكل من خدمة الإحاطة الجارية و إجابات أخرى تمثلت في مهام إدارية و الترجمة، تعتبر هذه النسبة ضعيفة جدا بالنسبة لسابقتها حيث من خلال المقابلة بالمسؤول الأول للمتحف أكد لنا بأن خدمة الإحاطة الجارية موجودة بالمتحف. وذلك من خلال مطويات ورقية و الكترونية فيها كل محتويات المتحف الجديدة من وثائق وكتب ومواد متحفية... الخ أما بالنسبة لخدمة البث الانتقائي والتي انعدمت نسبتها في الجدول 00% ، كما صرح المسؤول الأول بالمتحف خلال المقابلة بأن هذه الخدمة كذلك متوفرة على الصفحات الانترنت الخاصة بالمتحف و صفحات التواصل الالكتروني.

11- ما نوع النشاطات التي يشرف على تقديمها المتحف و مكتبة المتحف؟

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
32.10%	26	ثقافية
16.05%	13	ترفيهية
37.04%	30	تاريخية
14.81%	12	اجتماعية
100%	81	المجموع

الجدول رقم 17: يبين نوع النشاطات المقدمة من طرف المتحف الوطني للمجاهد

من خلال طرح السؤال المتعلق بأنواع النشاطات التي يشرف عليها المتحف الولائي للمجاهد، كانت النسب متقاربة نوعاً ما حيث كانت النسبة الأولى للنشاطات التاريخية بنسبة 37.04% وهي نسبة جيدة لأن متحف المجاهد تاريخي ومعظم محتوياته تاريخية لذلك يعتمد على النشاطات التاريخية أكثر من الأخرى، أما النسبة الثانية كانت لنشاطات ثقافية بنسبة 32.10% تعتبر نسبة جيدة لأن المتحف مؤسسة ثقافية ولا بد الاعتماد على النشاطات الثقافية لإيصال مبتغاه للجمهور. و تأتي في المرتبة الثالثة نشاطات ترفيهية بنسبة 16.5% هذه النسبة قليلة بالنسبة لسابقتها واعتماداً على ملاحظتنا وكذا ما صرح به المسؤول الأول من خلال المقابلة¹ نجد أن هذه النسبة لا تتوافق مع الواقع حيث أجريت عدة نشاطات ترفيهية بالمتحف، أما النسبة الرابعة والأخيرة كانت لنشاطات اجتماعية بنسبة 14.81% تعتبر نسبة ضعيفة جداً لأن المتحف باعتباره مؤسسة ثقافية تعليمية ترفيهية اجتماعية... لا بد أن يعتمد على كل الأنواع في نشاطاته و ذلك لتعريف بمحتوياته التراثية وبذلك تحقيق أهدافه. من خلال النسب المتحصل عليها يتبين لنا بأن موظفي المتحف الولائي للمجاهد ليسوا على علم بكل النشاطات المقدمة و ربما يرجع ذلك لعدم تخصصهم في مجال وظيفتهم أو عدم مداولة العمل بشكل يومي باعتبارهم موظفون مؤقتين.

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تيسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

12- فيما تتمثل هذه النشاطات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
معارض	30	17.96%
محاضرات	30	17.96%
ندوات	29	17.37%
ملتقيات	26	15.57%
مسرحيات	22	13.17%
زيارات	30	17.96%
المجموع	167	100%

الجدول رقم 18: يبين نشاطات المتحف الوطني للمجاهد

تتنوع نشاطات المتحف الولائي للمجاهد و ذلك من خلال ما تبينه نتائج الجدول، حيث كانت معظم النتائج متساوية والأخرى متقاربة بشكل كبير، فنسبة 17.96% كانت لكل من المعارض، المحاضرات، والزيارات وتعتبر نسب جيدة حيث أن الاعتماد على كل من هذه الأساليب تساعد المتحف في نشر التراث الموجود والتعريف به وذلك لاستقطاب جماهير جديدة ومتنوعة، أما نسبة 17.37% كانت للندوات مما يتضح لنا أن استخدامها كوسيلة لتنشيط المواد المتحفية و المواد المكتبية جيد مما يجعل المتحف في نشاط مستمر، أما الملتقيات فقدرت نسبتها بـ 15.57% تعتبر نسبة جيدة نوعا ما فهي لا تختلف كثيرا عن سابقتها، أما استخدام المسرحيات كأسلوب لتنشيط بالمتحف قدرت نسبته بـ 13.17% إذ تعتبر نسبة ضعيفة نوعا ما مقارنة بالنسب السابقة والواقع فبالاعتماد على ملاحظتنا وكذا المقابلة¹ مع المسؤول الأول للمتحف، يتضح أن المسرحيات من الوسائل والأساليب المهمة بالمتحف في نشر الموروث الثقافي و إبراز أهميته وكذا الحفاظ عليه.

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

13- إلى أي فئة تقدم هذه الخدمات و النشاطات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأطفال	29	19.46%
التلاميذ	30	20.13%
الطلبة	30	20.13%
الباحثين	29	19.46%
أساتذة جامعيين	29	19.46%
أخرى	02	1.36%
المجموع	149	100%

الجدول رقم 19: يبين الفئات المقدمة لهم الخدمات و النشاطات بالمتحف

باعتبار المتاحف مؤسسات تعليمية، تربوية، تثقيفية، اجتماعية... كما ذكرنا سابقا فان هدفها الأساسي هو جمهورها وكيفية إحاطته بكل المعلومات اللازمة، كما أن تنوع فئات الجمهور بتنوع النشاط المقدم وهذا ما تبين لنا من خلال نتائج الجدول. مما يوضح تقارب كبير في نسب الفئات حيث قدرت نسبة كل من الطلبة والتلاميذ بـ 20.13% وهي نسبة جيدة، ونسبة كل من الأطفال، والباحثين، والأساتذة الجامعيين قدرت بـ 19.46% لا تختلف كثيرا عن سابقتها، أما نسبة 1.36% كانت لإجابات أخرى وتمثلت في المجاهدين وأبنائهم وذلك لاعتبار المتحف خاص بالمجاهدين وتاريخ الثورة. وحسب ما لاحظناه وما صرح به المسؤول الأول للمتحف هو أن الخدمات والنشاطات تقدم لكل الفئات دون استثناء.

14- هل ترى أن الخدمات والنشاطات التي تقدمونها تساهم في الحفاظ على الموروث

الثقافي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

00%	00	لا
100%	30	المجموع

الجدول رقم 20: يبين مدى مساهمة خدمات و نشاطات المتحف في الحفاظ على الموروث الثقافي

إن الخدمات و النشاطات المقدمة من طرف المتحف الولائي للمجاهد تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي بنسبة 100% وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه وهي نسبة عالية جداً، كما أنها تدل على اتفاق مجتمع الدراسة ككل في أن المتحف الولائي للمجاهد باعتباره متحف تاريخي ومقتنياته تراثية فهو يساهم وبشكل كبير في الحفاظ على الموروث وذلك من خلال خدماته ونشاطاته. وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا وكذلك ما صرح به المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة¹.

*إذا كانت الإجابة بنعم حسب رأيكم كيف تساهم هذه الخدمات والنشاطات في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
16.48%	30	التعريف بالتراث
15.93%	29	حفظ التراث
14.48%	26	تبادل الخبرات حول التراث
13.74%	25	تعزيز التراث

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

التوعية بأهمية التراث	25	13.74%
رقمنة التراث	21	11.55%
إتاحة التراث	26	14.48%
المجموع	182	100%

الجدول رقم 21: يبين كيفية مساهمة خدمات و نشاطات المتحف في الحفاظ على

الموروث الثقافي

تهدف المتاحف عموماً إلى حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية. أما خصوصاً فلكل متحف أساليبه في الحماية والحفاظ على المواد التراثية الموجودة به، ومن خلال السؤال المتعلق بكيفية مساهمة خدمات و نشاطات المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على الموروث الثقافي، فبين الجدول أعلاه أن النسب متقاربة حيث أتت الإجابة الأولى والمتمثلة في التعريف التراث بنسبة 16.48% وهي نسبة عالية جداً وتدل على الهدف الأساسي للمتحف هو التعريف بالتراث الموجود، أما في المرتبة الثانية تأتي إجابة حفظ التراث بنسبة 15.93% نسبة جيدة فمن خلالها تبين أن الحفاظ على الموروث الثقافي ضمن أهداف المتحف، وفي المرتبة الثالثة تحصلت كل من الإجابتين: تبادل الخبرات حول التراث وإتاحة التراث على نسبة 14.48% تعتبر نسبة جيدة ولا تختلف كثيراً عن سابقتها كما تدل أيضاً على اهتمام المتحف بالتراث من خلال تبادل الخبرات بين المؤسسات الثقافية وإتاحة تراثها لهاته المؤسسات بكل الطرق وذلك لحماية تراثها من الاندثار وأيضاً لاستقطاب جمهور جديد. أما نسبة 13.74% فكانت لكل من الإجابتين: تعزيز التراث والتوعية بأهمية التراث تعتبر أيضاً نسبة جيدة فمن خلالها تبين أن المتحف يسعى دائماً للحفاظ على الموروث الثقافي و ذلك من خلال تعزيز التراث و كذا توعية بأهميته. وفي المرتبة الأخيرة تأتي إجابة رقمنة التراث بنسبة 11.55% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسب السابقة وكذا مقارنة بالواقع

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

إذ أكد المسؤول الأول للمتحف من خلال المقابلة¹ (أنظر الملحق رقم:1) بأن المتحف يقوم بعملية الرقمنة للوثائق والصور النادرة خوفاً عليها من التلف وبذلك عملية الرقمنة تدخل ضمن أهداف المتحف في الحفاظ على الموروث الثقافي.

نتائج المحور الثاني:

تعتبر إعارة المواد الموجودة هي الخدمة الأولى بالمتحف الولائي للمجاهد، كما أن نوع النشاطات التي يشرف على تقديمها تاريخية وتتمثل في معارض، محاضرات، زيارات. أما بالنسبة للفئة المقدمة لها هذه الخدمات والنشاطات هم الطلبة والتلاميذ. كما أنها (الخدمات والنشاطات) تساهم بشكل كبير في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال التعريف بالتراث الموجود بالمتحف الولائي للمجاهد.

المحور الثالث: تحديات و صعوبات الحفاظ على الموروث الثقافي.

15- هل ترى الوسائل الموجودة بالمتحف ومكتبة المتحف تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تساهم	21	70%
نوعاً ما	06	20%
لا تساهم	03	10%

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 10/03/2019.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المجموع	30	100%
---------	----	------

الجدول رقم 22: يبين مدى مساهمة الوسائل الموجودة بالمتحف والمكتبة في الحفاظ على الموروث الثقافي

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الوسائل الموجودة بالمتحف الولائي للمجاهد وكذا المكتبة تساهم بشكل كبير في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك بنسبة 70% وهي نسبة ممتازة، ومن خلالها اتضح لنا أن النسبة الأعلى من مجتمع الدراسة يرون أن الوسائل الموجودة لها إسهام في الحفاظ على الموروث الثقافي، أما نسبة 20% من مجتمع الدراسة يرون أن الوسائل تساهم نوعاً ما حيث تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها، كما تدل على تضارب آراء مجتمع الدراسة. أما النسبة الأخير والمتمثلة في 10% يرون أن الوسائل الموجودة لا تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي، وهي نسبة ضعيفة جداً. وربما يعود ذلك لقلتها أو عدم استخدامها بشكل جيد.

*إذا كانت الإجابة بـ تساهم هل هي تساهم في:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الحفاظ على التراث من الاندثار	23	48.93%
الحفاظ على التراث من تلف	17	36.18%
الحفاظ على التراث من السرقة	07	14.89%
المجموع	47	100%

الجدول رقم 23: يبين كيف تساهم الوسائل في الحفاظ على الموروث الثقافي

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

من خلال مراجعة إجابات مجتمع الدراسة توصلنا إلى: إن الوسائل الموجودة بالمتحف الولائي للمجاهد وكذا المكتبة تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي من الاندثار وذلك بنسبة 48.93% وهذا جيد لأنها تعتبر من الأهداف الأساسية للمتحف. كما تدل على أن المتحف يسعى إلى تحقيق أهدافه بمختلف الوسائل، أما النسبة المئوية كانت لـ: الحفاظ عليه من التلف حيث قدرت بـ 36.18% باعتبارها أيضا هدف من أهداف المتحف إلا أن نسبتها ضعيفة نوعا ما وقد يرجع هذا لقلّة الاهتمام الكبير بالوسائل التي تحمي الموروث من التلف، أما المرتبة الأخيرة كانت لـ: الحفاظ على التراث من السرقة بنسبة 14.89% تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها، لكن من خلال ملاحظتنا خلال الدراسة وجدنا أن وسائل الحماية من السرقة في المتحف الولائي للمجاهد ليس لها وجود في الواقع وربما يرجع هذا لنقص ميزانية المتحف. كما صرح لنا المسؤول الأول خلال المقابلة¹ حين طرحنا عليه سؤال: هل المتحف الولائي للمجاهد مزود بوسائل وأجهزة (مراقبة، إنذار...) لحفظ وحماية الموروث من السرقة؟ فكانت إجابته بلا لكن هذا المشروع قيد الانجاز. وهذا ما يعكس صحة النسبة الأخيرة.

*هل هذه الوسائل كافية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
6.67%	02	كافية
66.67%	20	غير كافية
26.66%	08	نوعا ما
100%	30	المجموع

الجدول رقم 24: يبين مدى كفاية الوسائل الموجودة بالمتحف

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد - تبسة - يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

احتلت المرتبة الأولى إجابة "غير كافية" بنسبة تصل إلى 66.67% وهي نسبة جد عالية كما أنها تدل على النقص الكبير للوسائل بالمتحف الولائي للمجاهد، وربما هذا راجع للميزانية كما ذكرنا سابقا. أما نسبة 26.66% كانت لإجابة "نوعا ما" حيث يرى بعض من مجتمع الدراسة أن الوسائل الموجودة كافية إلى حد ما، وقد يقصد بهذا الحد هو العمل فقط لا لمواكبة التطورات. أما النسبة القليلة جدا من مجتمع الدراسة ترى أن الوسائل كافية وذلك بنسبة 6.67% هذه النسبة ضعيفة جدا مقارنة بسابقتها. كما أن إجابة المسؤول الأول للمتحف تعكس صحة هذه النسبة حيث صرح بأن الوسائل الموجودة بالمتحف غير كافية وهم في دراسة لحل هذا الإشكال.

*في حالة الإجابة بغير كافية فهل يعود ذلك إلى:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نوعية الوسائل رديئة	21	51.22%
قدم هذه الوسائل	18	43.90%
عدم فاعلية هذه الوسائل	02	4.88%
المجموع	41	100%

الجدول رقم 25: يبين سبب عدم كفاية الوسائل بالمتحف الولائي للمجاهد

من خلال المعطيات الإحصائية بالجدول يتضح لنا أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة يرون أن سبب عدم كفاية الوسائل هو نوعية الوسائل الرديئة وذلك بنسبة 51.22%، أما نسبة 43.90% من مجتمع الدراسة يرون السبب هو قدم الوسائل، وهذا ممكن لأن المتحف لا يقوم بعملية تحديث الوسائل كل فترة وذلك لقلة الميزانية المخصصة لها. هذا ما صرح به المسؤول الأول للمتحف من خلال المقابلة¹، أما النسبة القليلة من مجتمع الدراسة يرون أن السبب هو عدم فاعلية الوسائل بنسبة 4.88% هي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بسابقتها،

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

كما لاحظنا خلال دراستنا أن الوسائل الموجودة بالمتحف قديمة رديئة جدا كالحواسيب والمساحات الضوئية وخزائن العرض وغيرها من الوسائل الأخرى مما يؤدي لصعوبة كبيرة خلال العمل بها من طرف الموظفين.

16- حسب رأيك هل مكاتب العمل بالمتحف تتوفر على كل الإمكانيات التي تساعدكم في القيام بمهامكم على أكمل وجه؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	26.67%
لا	22	73.33%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 26: يبين مدى توفر الإمكانيات في مكاتب العمل

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية مجتمع الدراسة يرون أن مكاتب العمل لا تتوفر على الإمكانيات المساعدة في القيام بعمل جيد، حيث قدرت نسبتهم بـ 73.33%، في حين أن نسبة 26.67% يرون أن مكاتب العمل تتوفر على الإمكانيات ولعل هذه النسبة تشمل العمال الدائمين فقط.

*إذا كانت الإجابة بلا فما هي الإمكانيات التي تعانيون نقصا منها؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	
حواسيب	15	15.63%	المادية
برامج	21	21.88%	
رفوف	14	14.58%	
نقص في الموظفين	24	25%	البشرية
نقص المتخصصين في المجال	22	22.91%	

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

المجموع	96	%100
---------	----	------

الجدول رقم 27: يبين نوع الإمكانيات الناقصة بالمتحف الولائي للمجاهد

من خلال نتائج الجدول نرى أن النسبة الأعلى من مجتمع الدراسة يعانون من نقص في الموظفين وذلك بنسبة 25% وهذا ما لاحظناه خلال دراستنا كما أكده المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة¹ كما ذكرنا سابقا، أما نسبة 22.91% فهي تمثل نسبة النقص في المتخصصين في المجال، تعتبر هذه النسبة عالية ولا تقل عن سابقتها كما أنها تؤثر على المتحف وكذا خدماته خاصة أن محتوياته تراثية وتحتاج لمتخصصين لحمايته والحفاظ عليها بالطرق السليمة، أما نسبة 21.88% من مجتمع الدراسة يعانون من نقص في البرامج وهذا ما يعرقل سير العمل داخل المتحف، أما النقص في الحواسيب فقدرت نسبته 15.63% تعتبر نسبة عالية نوعا مقارنة بإجابة المسؤول الأول للمتحف خلال المقابلة في ما يخص السؤال التالي: هل تستخدمون الوسائل الحديثة بالمتحف؟ فكانت الإجابة بأكيد بالمتحف الولائي للمجاهد نستخدم الوسائل الحديثة كالحواسيب والبرامج وشبكات الانترنت إلى غير ذلك، وهذا ما يعكس صحة النسبتين الأخيرتين. وأخيرا كانت ما نسبته 14.58% للنقص في الرفوف. فمن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن المتحف الولائي للمجاهد يعاني من نقص في جميع الإمكانيات قد يرجع هذا للميزانية المحددة كما ذكرنا سابقا وكيفية استغلالها.

17- هل هناك صعوبات تواجهونها عند القيام بحماية الموروث الثقافي بالمتحف والمكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%75
لا	04	%14.29
أحيانا	03	%10.71
المجموع	28	%100

¹ - مقابلة مع المسؤول الأول للمتحف الولائي للمجاهد -تبسة- يوم: 2019/03/10.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

الجدول رقم 28: يبين صعوبات حماية التراث بالمتحف

باعتبار المتحف مؤسسة ككل المؤسسات كما ذكرنا سابقا، وله خدمات ونشاطات خاصة به فمن البديهي أن تواجهه بعض الصعوبات والعراقيل أثناء تأدية هذه الخدمات أو النشاطات وهذا ليس بالأمر الغريب. كما أن النسب الموضحة بالجدول تبين أن أغلبية مجتمع الدراسة تواجههم صعوبات حيث قدرت نسبتهم بـ 75% وهي نسبة عالية جدا وقد تؤثر بشكل سلبي على حماية الموروث الثقافي الموجود بالمتحف. أما ما نسبته 14.29% من مجتمع الدراسة لا يواجهون صعوبات عند قيامهم بحماية التراث الموجود بالمتحف وكذا المكتبة وهذا جيد أما نسبة 10.71% كانت إجابتهم بـ أحيانا، ولعل النسبتين الأولى والأخير تشمل بعض الموظفين المؤقتين الذين لم يتح لهم فرصة التكوين أو التدريب على كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي وهذا ما يؤثر في كيفية أداء العمل.

18- فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مادية	10	14.71%
تقنية	10	14.71%
مالية	10	14.71%
تنظيمية	20	29.41%
بشرية	18	26.47%
المجموع	68	100%

الجدول رقم 29: يبين نوع الصعوبات التي يواجهها المتحف

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأعلى كانت لصعوبات التنظيمية بقيمة 29.41% وهي نسبة مرتفعة وتدل على سوء التنظيم في المتحف الولائي للمجاهد، أما النسبة الثانية فتمثلت في الصعوبات البشرية بنسبة 26.47% وهذه النسبة لا تقل كثيرا عن سابقتها. أما كل من الصعوبات: المادية، والتقنية، والمالية قدرت نسبتهم بـ 14.71% تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها، تدل إحصائيات الجدول على أن المتحف الولائي للمجاهد يواجه صعوبات مختلفة تؤثر سلبا في عملية الحفاظ على الموروث الثقافي.

19- هل تواجهون صعوبات ومشاكل مع المستفيدين أثناء تأدية خدماتكم خاصة بوظيفة الحفاظ على الموروث الثقافي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	40%
لا	15	50%
أحيانا	03	10%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 30: يبين الصعوبات والمشاكل من طرف المستفيدين

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية مجتمع الدراسة لا يواجهون صعوبات مع المستفيدين أثناء تأدية خدماتهم حيث قدرت نسبتهم بـ 50% وهذا جيد، إلا أن نسبة 40% يواجهون الصعوبات حيث هذه النسبة لا تقل عن سابقتها، أما نسبة 10% من مجتمع الدراسة اتضح أنهم يعانون أحيانا من المشاكل مع المستفيد خاصة بوظيفة الحفاظ على الموروث الثقافي، ربما النسبتين الأخيرتين سببهما كيفية تعامل الموظف مع المستفيد إذ إن المعاملة السيئة قد تسبب مشاكل وصعوبات وعراقيل للمؤسسة ككل.

*إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه المشاكل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قلة وعيهم بأهمية التراث	14	48.28%
عدم تطبيقهم للنظام الداخلي لحماية التراث	10	34.48%
كثرة احتياجاتهم	05	17.24%
المجموع	29	100%

الجدول رقم 31: يبين المشاكل والصعوبات المتعلقة بالمستفيدين

إن النسب الموضحة في الجدول تدل على أن معظم المشاكل التي يواجهها مجتمع الدراسة مع المستفيد هي قلة وعيهم بأهمية التراث وذلك بنسبة 48.28% وهي نسبة عالية نوعا ما، كما أن هذا المشكل من أهم المشاكل التي يعاني منها المتحف باعتباره مؤسسة ثقافية وترفيهية فمعظم المستفيدين منه أطفال وتلاميذ لا يعو بأهمية المواد المتحفية الموجودة به. أما نسبة 34.48% من مجتمع الدراسة يواجه مشاكل مع المستفيد في عدم تطبيقهم للنظام الداخلي لحماية التراث، وهذا يعود أيضا لقلة وعيهم أو قلة اهتماماتهم بالأشياء المتحفية كونهم أطفال، أما مشكل كثرة احتياجاتهم فقد قدر نسبه بـ 17.24% تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها، كما أن كثرة احتياجات المستفيد لا تعتبر مشكل كبير أما قلة الوعي بأهمية

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

التراث وكذا تطبيق النظام، إلا أن كل هذه المشاكل قد تكون معاملات الموظفين لها دخل كبير فيها. باعتبار المستفيد غير واعي فلا بد على الموظف بتوعيته بأي وسيلة وذلك للحد من هذه المشاكل.

20- هل تؤثر هذه المشاكل على حماية الموروث الموجود بالمتحف؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كبير	03	10%
متوسط	14	46.67%
لا يؤثر	13	43.33%
المجموع	30	100%

جدول رقم 32: يبين تأثير المشاكل والصعوبات على حماية الموروث الثقافي

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 46.67% من مجتمع الدراسة يرون أن هذه المشاكل تؤثر على حماية الموروث الموجود بالمتحف بشكل متوسط ويعتبر جيد نوعا ما، أما ما نسبته بـ 43.33% من مجتمع الدراسة يرون أن هذه المشاكل لا تؤثر وتعتبر هذه النسبة جيدة أيضا ولا تقل كثيرا عن سابقتها. وأخيرا ما كانت نسبته 10% من مجتمع الدراسة يرون أن هذه المشاكل تؤثر بشكل كبير على حماية الموروث الموجود بالمتحف. ومن خلال ملاحظتنا خلال الدراسة بالمتحف الولائي للمجاهد، ارتأينا أن هذه المشاكل تؤثر وبشكل كبير على حماية الموروث، حيث معظم التحف خربت ومعظم الصور أتلفت من قبل المستفيدين الأطفال، وهذا يرجع أيضا لقلة اهتمام الموظفين بعملهم وكذا بالموروث الثقافي الموجود بالمتحف.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

*أما بالنسبة لسؤال الأخير تركناه مفتوح وذلك لإعطاء مجتمع الدراسة حلول ومقترحات لتفادي كل المشاكل والصعوبات التي يواجهونها. حيث قام البعض منهم إعطاء مقترحات حيث كانت أبرزها:

- تحديث وتجديد كل وسائل المتحف الولائي للمجاهد للمساعدة في الحفاظ على الموروث الثقافي بطرق حديثة.
- وضع أجهزة إنذار وكاميرات مراقبة لحماية التراث من السرقة والتلف.
- توفير اليد العاملة المتخصصة في مجال التراث والآثار وغيرها من التخصصات اللازمة بالمتحف.
- تقديم الموروث الثقافي الموجود بالمتحف بصورة حديثة تتماشى مع الأجيال الجديدة والقادمة.
- القيام بحملات توعوية لتقديم الموروث للعامّة ونشر مختلف الثقافات التاريخية.
- فتح نافذة المناقشات والآراء بين كلا الطرفين (المستفيد والموظف) لتفادي عدة مشاكل.
- الحرص على تقييم المتحف (وسائل، وثائق، موظفون...) كل فترة لمعرفة نقاط الضعف وتقويمها.

نتائج المحور الثالث:

تبين لنا من خلال تحليل أسئلة المحور الثالث أن الوسائل الموجودة بالمتحف الولائي للمجاهد وكذا المكتبة تساهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث من الاندثار، لكن هي غير كافية بسبب نوعيتها الرديئة، كما أن مكاتب العمل بالمتحف الولائي للمجاهد لا تتوفر على كل الإمكانيات التي تساعد في القيام بالمهام على أكمل وجه، خاصة الإمكانيات البشرية حيث تشكو من نقص الموظفين، كما تبين أيضا أن هناك صعوبات تنظيمية تعرقل حماية

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

الموروث الثقافي، وكذلك مشاكل مع المستفيدين لقلّة وعيهم بأهمية التراث حيث تأثر هذه الصعوبات والمشاكل بشكل متوسط على حماية الموروث الموجود بالمتحف.

4-5- نتائج تحليل الاستبانة:

من خلال تحليل الاستبانة توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة والتي سنذكرها باختصار في النقاط التالية:

✓ الفئة الأكبر عدداً بالمتحف الولائي للمجاهد هم الشباب الذين يقل عمرهم عن 30 سنة.

✓ نسبة خبرة مجتمع الدراسة (موظفو المتحف الولائي للمجاهد) في العمل تقل عن 5 سنوات.

✓ أصحاب التكوين الجامعي هم الفئة الأكبر عدداً من مجتمع الدراسة بالمتحف الولائي للمجاهد.

✓ أصحاب الوظيفة المؤقتة تحتل المرتبة الأولى من بين مجتمع الدراسة بالمتحف الولائي للمجاهد.

✓ يخضع الموظفون الدائمون للتكوين على شكل دورات تطبيقية بعد الحصول على الوظيفة وذلك لاكتساب مهارات جديدة.

✓ يتبع مسؤولو المتحف الولائي للمجاهد مناهج وخطط للحفاظ على الموروث الثقافي المتواجد بالمتحف وكذا المكتبة من التلف والاندثار.

✓ يساهم موظفو المتحف الولائي للمجاهد في إعداد الخطط بطرح أفكار جديدة على المسؤول والمشاركة في الاجتماعات.

✓ من بين أهم الخدمات التي يقدمها المتحف الولائي للمجاهد هي خدمة إعارة المواد الموجودة.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

✓ يشرف المتحف الولائي للمجاهد على تقديم نشاطات تاريخية تمثلت في معارض، محاضرات وزيارات.

✓ يعتبر الطلبة والتلاميذ من أهم الفئات التي تقدم لهم خدمات ونشاطات المتحف الولائي للمجاهد.

✓ تساهم خدمات ونشاطات المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على الموروث الثقافي عن طريق التعريف به.

✓ وسائل المتحف الولائي للمجاهد تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي من الاندثار.

✓ النوعية الرديئة للوسائل الموجودة بالمتحف الولائي للمجاهد، جعلتها غير كافية للحفاظ على الموروث الثقافي.

✓ الإمكانيات البشرية (نقص الموظفين) من بين الإمكانيات التي يفتقرها المتحف الولائي للمجاهد.

✓ من بين الصعوبات التي تواجه المتحف الولائي للمجاهد عند القيام بحماية الموروث الثقافي هي الصعوبات التنظيمية.

✓ تعتبر قلة وعي المستفيدين بأهمية التراث من أكثر المشاكل التي تواجه المتحف الولائي للمجاهد عند تأدية خدماته. كما أنها تأثر بشكل متوسط على حماية الموروث الموجود بالمتحف.

4-6- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال البيانات التي تم جمعها من المتحف الولائي للمجاهد، والتي حاولنا أن تكون دقيقة ومعبرة بشكل أو بآخر عن الدور الذي يؤديه المتحف في الحفاظ على الموروث الثقافي، وانطلاقاً من الفرضيات الثلاث التي تشكل أساس دراستنا يمكن استخلاص النتائج التي

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

توضح استراتيجيات وخدمات المتحف الولائي للمجاهد ومدى نجاحها وهذا لتأكيد أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا والتي جاءت نتائجها في الشكل التالي:

✓ الفرضية الأولى التي كانت على النحو التالي: " تتبع مكتبة المتحف الولائي

للمجاهد إستراتيجية تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي "

✓ فقد تحققت وهذا من خلال الإجابة على السؤال (رقم5) والمتعلق بتكوين

الموظفين لاكتساب معارف وتقنيات جديدة للحفاظ على الموروث الثقافي، وأيضا

من خلال الإجابة على السؤال (رقم7) والمتمثل في إتباع مسؤولي المتحف

والمكتبة مناهج للحفاظ على الموروث الموجود بها. وكذا نسبة 100% للإجابة

على السؤال (رقم8) والذي تمثل في معرفة إن كان هناك خطط متبعة للحفاظ

على الموروث الثقافي من التلف والاندثار، دليل على صحة الفرضية وتحقيقها.

✓ أما الفرضية الثانية: "تقدم مكتبة المتحف الولائي للمجاهد خدمات ونشاطات

عديدة تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي لديها"

✓ هي الأخرى تحققت فمن خلال الإجابة على السؤال (رقم14) والمتعلق بمدى

مساهمة الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المتحف الولائي للمجاهد في

الحفاظ على الموروث الثقافي فتبين أنها تساهم وبنسبة 100% يعتبر هذا دليل

على صحة و تحقيق هذه الفرضة، وكذا السؤال الفرعي للسؤال (رقم14) والمتمثل

في كيفية مساهمة الخدمات والنشاطات في الحفاظ على الموروث الثقافي، وهو

سؤال يحتمل العديد من الخيارات فتبين أنها تساهم في التعريف بالتراث بنسبة

16.48%، وهي أعلى نسبة من بين الاقتراحات الستة المقترحة. أما النسبة

المالية كانت لحفظ التراث بنسبة 15.93%، ونسبة 14.48% كانت لكل من

تبادل الخبرات حول التراث وإتاحة التراث. وكل هذا دليل على أن الفرضية الثانية

قد تحققت هي الأخرى.

الفصل الرابع: دور مكتبة المتحف الولائي للمجاهد *محمود قنز* في الحفاظ على الموروث الثقافي

✓ أما في ما يخص الفرضية الثالثة والأخيرة: "هناك عدة تحديات وصعوبات تواجهها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على الموروث الثقافي أبرزها نقص الإطارات البشرية والموارد المالية المتخصصة"

✓ إن الإجابة على السؤال الفرعي الثاني لسؤال (رقم 15) والمتعلق بمدى كفاية الوسائل الموجودة بالمتحف الولائي للمجاهد حيث تبين بنسبة 66.67% أنها غير كافية، أما إجابة السؤال الموالي والمتمثل في سبب عدم كفايتها اتضح أن السبب هو رداءة نوعية هذه الوسائل بنسبة 51.22% وهي نسبة عالية وتدل على تحقيق جزء من الفرضية. أما بالنسبة للسؤال (رقم 16) المتعلق بالإمكانيات الموجودة بمكاتب المتحف ومدى مساهمتها في القيام بالعمل الجيد فاتضح بنسبة 73.33% أن المكاتب لا تحتوي على الإمكانيات اللازمة. وكذا السؤال الفرعي الموالي المتعلق بالإمكانيات الناقصة تبين بنسبة 22.91% أنهم يعانون من نقص في الموظفين وكذا نسبة 21.91% يعانون نقص المتخصصين في المجال، وهذا ما يؤكد تحقيق هذه الفرضية.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر مكتبات المتاحف من الركائز الأساسية للهوية الثقافية، فهي مركز إشعاع تربوي ثقافي وقطبا من أقطاب المعرفة التي يُعْتَمَدُ عليها في بناء وتطوير المجتمعات، وذلك من خلال ما

خاتمة

تحويه من وثائق وكتب نادرة تميزها عن باقي المكتبات الأخرى. كما تعتبر أيضا سجل الحضارات القديمة، وأداة من أدوات التواصل بين الأجيال وتبادل ثقافتهم فهي بمثابة المعهد العلمي والمركز الثقافي لمختلف المجتمعات. لذلك سعت معظم دول العالم لإنشاء مكتبات المتاحف والاهتمام بها وتطويرها وكذا حمايتها والحفاظ عليها لما تحتويه من تراث مادي وغير مادي يعتبر ذاكرة للأمم والشعوب المختلفة.

لهذا كانت دراستنا حول مكتبات المتاحف ومدى مساهمة خدماتها ونشاطاتها في الحفاظ على الموروث الثقافي، وبالأخص بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد -تبسة- حيث سلطنا الضوء على هذه المكتبة لمعرفة مختلف الأدوار التي تقوم بها (خدمات ونشاطات) ومدى مساهمة هذه الخدمات والنشاطات في الحفاظ على الموروث الثقافي الموجود بها. حيث تبين لنا من هذه الدراسة أن مكتبة المتحف الولائي للمجاهد لها دور فعال في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال خدماتها التاريخية والثقافية، الترفيهية والاجتماعية، وكذا نشاطاتها المختلفة من معارض ومحاضرات، زيارات وندوات... الخ والتي تساهم بشكل كبير في التعريف بالموروث الثقافي الموجود بالمكتبة وكذا المتحف والمحافظة عليه من الاندثار، ورغم قلة إمكاناتها المادية والبشرية إلا أنها تسعى جاهدة في تفعيل دورها لخدمة البحث والباحث.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها خلال الدراسة هي أن مكتبات المتاحف بصفة عامة ومكتبة المتحف الولائي للمجاهد بتبسة بصفة خاصة، لها عدة أدوار تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال عدة نشاطات تمثلت في الندوات والملتقيات، المحاضرات ومعارض الكتب وغيرها من النشاطات التي تساهم في حماية وحفاظ الموروث الثقافي.

الاقتراحات:

خاتمة

من خلال الإطلاع على مختلف المصادر والمراجع، وبعد عملية التحليل التي قمنا بها خلال الدراسة توصل إلى مجموعة من الاقتراحات التي نراها ضرورية للنهوض بمكتبات المتاحف خاصة في الجزائر والتي من بينها:

❖ استخدام النظم والبرامج داخل المكتبة وذلك لمواكبة التطورات وكذا لكسب الوقت والجهد.

❖ وضع أنظمة أكثر تطور لتسيير ومعالجة وحفظ الموروث الثقافي الموجود بالمتحف ومكتبته.

❖ توفير اليد العاملة المتخصصة في مجال التراث والآثار والمكتبات وغيرها من التخصصات اللازمة بالمتحف.

❖ الإلمام بأهمية الموروث الثقافي الموجود بالمتحف وتوفير ظروف الحفظ الجيدة.

❖ تقديم الموروث الثقافي الموجود بالمتحف بصورة حديثة تتماشى مع الأجيال الجديدة والقادمة.

❖ القيام بحملات توعوية لتقديم الموروث للعامّة ونشر مختلف الثقافات التاريخية.

❖ الحرص على تقييم المتحف وكذا مكتبة المتحف (وسائل، وثائق، موظفون...) كل فترة لمعرفة نقاط الضعف وتقويمها.

وأخيرا تبقى دراسة مكتبات المتاحف من الدراسات المهمة التي تساعدنا في معرفة قيمتها التاريخية والثقافية وكذا معرفة دورها في حفاظ على الموروث الثقافي وهذا ما تم توضيحه من خلال هذه الدراسة والتي سنتفتح آفاق لدراسات جديدة لها على هذا الجانب والتي من بينها:

- دراسة السبب الرئيسي لركود مكتبات المتاحف بالجزائر.
- دراسة مدى تأثير مكتبات المتاحف على الهوية الوطنية.

خاتمة

- دراسة دور مكتبات المتاحف في نشر الوعي الثقافي.
- دراسة دور مكتبات المتاحف في نشر الثقافات المختلف.
- دراسة مختلف أنشطة وخدمات مكتبات المتاحف ومدى مساهمتها في التعريف بالموروث الثقافي.
- أهمية مكتبات المتاحف في الدراسات الجامعية لطلبة التاريخ والآثار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
غُرُوفَاتِهِ

المصادر والمعاجم:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، وآخرون. المعجم الوسيط. ط.4 . مج.1. مصر: مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية، 2014.
- 3- ابن منظور. لسان العرب. ج.2. ط.3. بيروت: دار الصادر، 1994.
- 4- جبور عبد النور. المعجم الأدبي. بيروت: دار العلم للملايين، 1979.
- 5- عبد الغني أبو العزم. معجم الغني الزاهر. مج.4. بيروت: دار الكتب العلمية، 2013.

الكتب:

- 6- أحمد إبراهيم عطية، عبد الحميد الكافي. حماية وصيانة التراث الأثري. القاهرة: دار الفجر للنشر، 2004.
- 7- إدريس قرقورة. التراث في المسرح الجزائري: دراسة في الأشكال والمضامين. ج.1. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

- 8- أشرف صالح محمد سيد. التراث الحضاري في الوطن العربي: أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ. [دم.]: مؤسسة النور للثقافة والإعلام، 2009.
- 9- السيد يوسف. التراث واستنهاض الأمة. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2005.
- 10- اليونسكو. اتفاقية لحماية التراث العالمي والطبيعي. باريس: المؤتمر العام، 1972.
- 11- اليونسكو. حماية التراث: الأمن في المتاحف. باريس: اليونسكو، 2006.
- 12- بشير زهدي. المتاحف. ط.4. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، 2006.
- 13- حسين ابراهيم العطار. المتاحف عمارة وفن وإدارة. مصر: هبة النيل العربية للنشر، 2004.
- 14- حسين محمد جواد الجبوري. منهجية البحث العلمي:مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013.
- 15- حسين محمد سليمان. التراث العربي الإسلامي: دراسة تاريخية ومقارنة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د.ت].
- 16- خلف فارس الطروانة. متاحف الآثار والتراث. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2014.
- 17- رفعت موسى. مدخل الى فن المتاحف. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع. 2002.
- 18- ريتا عوض، زكي أصلان. إدارة التراث الثقافي العالمي. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، 2016.
- 19- زكي أصلان، مونیکا اردماني. تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث والمدن التاريخية. روما: يونسكو وايكروم، 2003.
- 20- سمية حسن محمد ابراهيم. فن المتاحف. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، [د.ت].
- 21- عبد الحليم نور الدين. مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر. القاهرة: دار الخليج العربي للطباعة والنشر، [د.ت].

- 22- عبد الحميد بورايو: في الثقافة الشعبية الجزائرية: التاريخ والقضايا والتجليات. الجزائر: دار أسامة للنشر، 2015.
- 23- عبد الرحمان الشاعر. مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية. الرياض: جامعة الملك سعود، 1992.
- 24- عبد الرزاق محمد السيد، ماجدة مصطفى حافظ. اتجاهات معاصرة في متحف ومكتبة طفل ما قبل المدرسة. مصر: مكتبة بستان المعرفة للنشر، 2008.
- 25- عبد العزيز بن عثمان التويجي. التراث والهوية. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، 2011.
- 26- عبد الفتاح غنيمة. المتاحف والمعارض والقصور: وسائل تعليمية. القاهرة: المطبعة العامة للكتاب، 1990.
- 27- عبد الناصر الزهراني. إدارة التراث العمراني. السعودية: جمعية الدراسات الأثرية، 2012.
- 28- عبير دياب. التربية المتحفية. مج.28. القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل. 2004.
- 29- عزت زكي حامد قادوس. علم الحفائر وفن المتاحف. القاهرة: دار البستاني للنشر والتوزيع، 2003.
- 30- عفيف البهنسي. علم المتاحف والمعارض. سوريا: دار الشرق للنشر، 2004.
- 31- على خليل إسماعيل الحديثي. حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي. لبنان. دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999.
- 32- عياد موسى العوالمي. مقدمة في علم المتاحف. طرابلس: دار المنشأة العامة للنشر، 1984.
- 33- غازي عناية. منهجية إعداد البحث العلمي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.
- 34- فاروق أحمد مصطفى. الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي. مصر: دار المعرفة للنشر، 2008.
- 35- فوزي العنتيل. الفولكلور ما هو؟: دراسة في التراث الشعبي. مصر: دار المعارف. 2001.
- 36- كمال دشلي. منهجية البحث العلمي. سوريا: منشورات جامعة حماة، 2016.

- 37- محمد السيد حلاوة. تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف. الاسكندرية: دار العالمية للنشر، 2003.
- 38- محمد رياض وتار. توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة. دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002.
- 39- مصطفى العبادي. مكتبة الاسكندرية القديمة. مصر: دار الكتب المصرية. 1971.
- 40- منظمة الأمم المتحدة. ما هو التراث الثقافي غير المادي؟. جينيف: منظمة الأمم المتحدة للنشر، [د.ت].
- 41- موفق حمداني، عامر قنديلجي، وآخرون. مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
- 42- نجم الدين محمد الشريف. الدليل الموجز لحديقة الآثار. السودان: دار الآثار العربية للنشر، [د.ت].
- 43- يسرى دعبس. متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي: دراسة في انثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي. الإسكندرية: فجر الاسلام للنشر، 2004.
- 44- يوسف فضل محمد. فن تنظيم المتاحف. القاهرة: دار الفكر الحديث للطبع والنشر، [د.ت].
الأطروحات ورسائل الماجستير:
- 45- بوشباط فريدة، بولعام فوزية. متحف سيرتا الوطني ودوره في تفعيل الحركة الثقافية. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2015.
- 46- حبيبة بوزار. واقع وآفاق الحماية القانونية للتراث المادي العقاري في الجزائر. رسالة ماجستير. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007.
- 47- سمر محمد على محمود. تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. 2013.
- 48- فهيمة اعراب. التراث والسياحة. مذكرة ماجستير. قسنطينة: معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم التاريخ والآثار، 2010.
- 49- لعمى عبد الرحيم. الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية: دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية. مذكرة دكتوراه. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم التاريخ والآثار، 2014.

- 50- مالكي زوهير. مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط وامكانيات الربط على شبكة الانترنت. رسالة ماجستير. وهران: جامعة وهران. كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2009.
- المقالات والدوريات:**
- 51- أحمد الرفاعي. المتحف كيف يجب أن يكون. مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار. ع.6. الجزائر. 1997.
- 52- أحمد قتال. بنية الثقافة الجزائرية وأسسها. مجلة الثقافة. ع.19، الجزائر: وزارة الثقافة للنشر، 2009.
- 53- الزبيدي الهادي. تراثنا العربي وأبعاده. مجلة جذور التونسية. ع.12، تونس: [د.ن]، 2003.
- 54- الطيب العماري. التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع.12. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2011.
- 55- إيمان هنشيري. الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق. مجلة حوليات التراث. ع.17، الجزائر: جامعة مستغانم، 2017.
- 56- باخويا ادريس. الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ع.2، مج.5. الجزائر. جامعة أدرار، 2016.
- 57- باني هيرمان. المتاحف والسياحة. مجلة المتحف الدولي، ع.3. باريس: اليونيسكو، 1998.
- 58- زيان محمد. المتحف وتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ع.19. الجزائر: جامعة الشلف، 2018.
- 59- سعيد الحجي. متاحف الآثار هويتها، تطورها، وواقعها المعاصر. دمشق: مجلة جامعة دمشق، مج.30، ع.4، 2014.
- 60- شوقي شعت. المعالم التاريخية بالوطن العربي: وسائل حمايتها وصيانتها وترميمها. مجلة التراث العربي. ع.103، دمشق: اتحاد الكتاب العربي، 2006.
- 61- طلال معلا. التراث الثقافي الغير مادي: تراث الشعوب الحي. مجلة أوراق دمشق. ع.4، دمشق: مركز الأبحاث والدراسات، 2017.
- 62- عبد الحق معزوز. المتحف عامل اتصال. مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار. ع.3. الجزائر، 1927.

- 63- غسل الحفاجي على حمزة. الحماية الجنائية للآثار والتراث. مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية. ع.2، العراق: جامعة بابل، 2002.
- 64- محمد كرغل. استغلال الموروث الثقافي في الدفاع عن الهوية الوطنية أثناء الحقبة الاستعمارية. مجلة التراث والهوية الوطنية. ع.4. سطييف: دار الثقافة للنشر، 2010.
- 65- منير بوشناق. تعاون دولي للحفاظ على التراث الثقافي. مجلة ثرات الشعب. ع.1، طرابلس: المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، 2002.
- 66- هيلدي هاين. المتاحف والتعليم. مجلة رؤى التربوية. ع.46. فلسطين: [د،ن]، 2014.
- 67- ياسر هاشم عماد الهياجي. دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. مجلة ادوماتو. ع.34، السعودية: [د،ن]، 2016.

ببليوغرافية اللغة الأجنبية:

الموسوعات:

68-encyclopedia britanica. **Museum**. Vol17.britagne: encyclopedia britanica ,1768.

الكتب:

69-doborah l.mack. libraries and museums in an era of participatory culture. The institute of museum and library services. Wachingto:2011.

70-ellis burcan. interocluction to museum work. Usa: nashvill the American association for states & local history,1981.

71-françois mairresse. Définir le musée du XXI siècle :matériaux pour une discussion. Icofom ,2017.

72-g.wayne clough.best of worlds :museums.libraries,and archives.

Washinton: Smithsonian institution.2013.

73-joha thinss–deml .museums, libraries and cultural heritage.2003.

74-peter & geoffery.museum studies.USA :1994.

75-schatter n,elizabeth.museum era california. USA.2008.

unesco. Diractory of museums in africa. London: unesco, 1990.

الأطروحات ورسائل الماجستير:

76-ann elizabeth borda. The musem library: asurvey of libraries in the museums and related institutions of the greater London area. Thesis doctor of philosoply in library and information studies.london: university of London. 1996.

77-Marion woynear.Gestion du patrion culturel et nouvelle vision du développement .thèse docteur. Fronce : Université de bourgogne. UFR droit et science politique ,2011.

78-Salma trabelsi.développement lecal et valorisation du patrimone culturel fragile. Thèse de doctorat. Fronce : université Nice. UFR lettres arts et sciences humaines, 2016.

79-yvan hochet. Quel avenir pour les bibliothèques de musées ?. diplome de conservateur de bibliothèques. France :université de lyon ,2013.

المقالات والدوريات:

80-jan van der watere. the importance of museum libraries. Papr presented at the international conference. Inspel33. Moscow:1999.

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

السنة الثانية ماستر

استمارة استبانة

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: *تسيير و معالجة المعلومات*

تحت عنوان:

مكتبات المتاحف و دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي

دراسة ميدانية بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد بتبسة

سعيًا منا للحصول على المعلومات اللازمة حول موضوع دراستنا، نضع هذه الاستمارة بين أيديكم و نأمل منكم ملأها بكل عناية و اهتمام . مع العلم أن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (x) أمام الجواب الذي تراه مناسبًا، و وضع الإجابات التي تراها مناسبة في أماكنها.

تحت إشراف الأستاذ:

قواسمية عبد الغني

من إعداد الطالبتين:

✓ نايلي شيماء

✓ فرحات سهير

2019-2018

بيانات شخصية:

1- السن:

- من 20 إلى 30 سنة
- من 31 إلى 40 سنة
- من 41 إلى 50 سنة
- أكبر من 50 سنة

2- الخبرة:

- أقل من 5 سنوات
- من 5 إلى 10 سنوات
- من 10 إلى 20 سنة
- فوق 20 سنة

3- المؤهل الدراسي:

- متوسط
- ثانوي
- تكوين مهني
- تكوين جامعي

أخرى.....

الشهادة المتحصل عليها: التخصص:

4- الوظيفة:

مؤقت

دائم

المحور الأول: الاستراتيجيات المتبعة من قبل المتحف في الحفاظ على الموروث الثقافي.

5- هل خضعتم للتكوين بعد حصولكم على الوظيفة؟

لا

نعم

في حالة الإجابة بنعم كيف كان هذا التكوين؟

عمل إضافي

محاضرات

دورات

أخرى

النظري

التطبيقي

وهل غلب عليه الجانب:

6- هل استفدتم من هذا التكوين؟

لا

نعم

في حالة الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه الاستفادة؟

اكتساب معرفة جديدة

معرفة تقنيات جديدة

اكتساب مهارات جديدة

أخرى

في حالة الإجابة بلا حسب رأيكم ما هو سبب عدم استفادتكم من التكوين؟

مدة التكوين غير كافية

هناك معايير غير واضحة في عملية التكوين

كوني حديث التوظيف

عدم وجود ميزانية خاصة بالتكوين

أخرى أنكرها:

7- حسب رأيكم هل يتم إتباع منهج واضح من طرف المسؤولين بالمتحف و المكتبة؟

 لا نعم

8- هل هناك خطة تتبعونها للحفاظ على الموروث الثقافي المتواجد بالمتحف و المكتبة ؟

 لا نعم

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف تحافظ هذه الخطط على الموروث الثقافي؟

 حمايته من الاندثار حمايته من التلف

أخرى.....

وإذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

 عدم توافق هذه الخطط مع الخدمات عدم وضوح الخطط عدم تطبيق هذه الخطط بالشكل الجيد عدم تطبيق الخطط في الواقع

أخرى.....

9- هل تساهمون في إعداد هذه الخطط؟

 لا نعم

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

 المشاركة في الاجتماعات طرح أفكار جديدة على المسؤول إبداء الرأي حول مقترحات الزملاء كتابة التقارير

أخرى.....

إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

 تطبيق الخطط و فقط مركزية اتخاذ القرار عدم الأخذ برأينا

أخرى.....

المحور ثاني: الخدمات و النشاطات المقدمة للحفاظ على الموروث الثقافي.

10- فيما تتمثل الخدمات التي تقدمونها؟

- | | |
|--|--|
| <input type="checkbox"/> *خدمة البث الانتقائي للتراث ¹⁶⁰ | <input type="checkbox"/> إغارة المواد الموجودة |
| <input type="checkbox"/> *خدمة الإحاطة الجارية بالتراث ⁶¹ | <input type="checkbox"/> خدمة نسخ المواد النادرة |

أخرى.....

11- ما نوع النشاطات التي يشرف على تقديمها المتحف و مكتبة المتحف؟

- | | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------|
| <input type="checkbox"/> تاريخية | <input type="checkbox"/> ترفيهية | <input type="checkbox"/> ثقافية |
| | <input type="checkbox"/> اجتماعية | |

أخرى.....

12- فيما تتمثل هذه النشاطات؟

- | | | |
|---------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> ندوات | <input type="checkbox"/> محاضرات | <input type="checkbox"/> معارض |
| <input type="checkbox"/> زيارات | <input type="checkbox"/> مسرحيات | <input type="checkbox"/> ملتقيات |

أخرى.....

13- إلى أي فئة تقدم هذه الخدمات و النشاطات؟

- | | | | | |
|---|---------------------------------|---------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> أساتذة جامعيين | <input type="checkbox"/> باحثين | <input type="checkbox"/> الطلبة | <input type="checkbox"/> التلاميذ | <input type="checkbox"/> الأطفال |
|---|---------------------------------|---------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------|

* البث الانتقائي: هي معلومات منتقاة تخدم شريحة معينة من المستفيدين تعكس واهتماماتهم . وتهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دوريه أسبوعيا أو كل نصف شهر بالمعلومات أو السياسات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه دون السؤال من جانبه.

* الإحاطة الجارية: هي نظام لاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض إشعار هؤلاء المستفيدين الذين تربط هذه المواد واحتياجاتهم.

أخرى

14- هل ترى أن الخدمات و النشاطات التي تقدمونها تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

 لا نعم

إذا كانت الإجابة بنعم حسب رأيكم كيف تساهم هذه الخدمات و النشاطات في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

تبادل الخبرات حول التراث

حفظ التراث

التعريف بالتراث

التوعية بأهمية التراث

تعزيز التراث

إتاحة التراث

رقمنة التراث

أخرى

المحور الثالث: تحديات و صعوبات الحفاظ على الموروث الثقافي.

15- هل ترى الوسائل الموجودة بالمتحف و مكتبة المتحف تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي؟

لا تساهم

نوعا ما

تساهم

إذا كانت الإجابة بتساهم هل هي تساهم في:

الحفاظ على التراث من السرقة

الحفاظ على التراث من تلف

الحفاظ على التراث من الاندثار

هل هذه الوسائل كافية؟

نوعا ما

غير كافية

كافية

في حالة الإجابة بغير كافية فهل يعود ذلك إلى:

عدم فاعلية هذه الوسائل

قدم هذه الوسائل

نوعية الوسائل رديئة

أخرى

16- حسب رأيك هل مكاتب العمل بالمتحف تتوفر على كل الإمكانيات التي تساعدكم في القيام بمهامكم على أكمل وجه؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بلا فما هي الإمكانيات التي تعانيون نقصا منها؟

بشرية: نقص في الموظفين

مادية: حواسيب

نقص المتخصصون في المجال

برامج

رفوف

أخرى

17- هل هناك صعوبات تواجهونها عند القيام بحماية الموروث الثقافي بالمتحف و المكتبة؟

أحيانا

لا

نعم

18- فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

بشرية

تنظيمية

مالية

تقنية

مادية

أخرى

19- هل تواجهون صعوبات و مشاكل مع المستفيدين أثناء تأدية خدماتكم خاصة بوظيفة الحفاظ على الموروث الثقافي؟

أحيانا

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه المشاكل؟

قلة وعيهم بأهمية التراث عدم تطبيقهم للنظام الداخلي لحماية التراث

كثرة احتياجاتهم

أخرى.....

20- هل تؤثر هذه المشاكل على حماية الموروث الموجود بالمتحف؟

بشكل كبير متوسط لا تؤثر

21- حسب رأيكم ماهي الحلول المقترحة لتفادي الصعوبات التي تواجهكم؟

.....
.....
.....
.....

أسئلة المقابلة

- ✓ ما الهدف من تأسيس المتحف الولائي للمجاهد؟
- ✓ هل يحتوي المتحف الولائي للمجاهد على مواد و مقتنيات تراثية؟
- ✓ ماهو مصدرها و ماهي طرق الحصول عليها؟
- ✓ هل تستخدمون الوسائل الحديثة بالمتحف الولائي للمجاهد؟
- ✓ ماهي؟
- ✓ و هل تساعد هذه الأجهزة في الحفاظ على التراث الموجود بالمتحف؟
- ✓ هل المتحف الولائي للمجاهد مزود بأجهزة مراقبة وإنذار لحفظ وحماية التراث الموجود بها؟
- ✓ ماهي أبرز الخدمات التي يقدمها المتحف الولائي للمجاهد؟
- ✓ لمن يقدم المتحف الولائي للمجاهد خدماتها؟
- ✓ هل هذه الخدمات لها دور في الحفاظ على الموروث الثقافي؟
- ✓ فيما يكمن هذا الدور؟
- ✓ هل في عملية الحفاظ على الموروث الثقافي تتبعون خطط معينة؟
- ✓ فيما تتمثل هذه الخطط؟ ومن يقوم بها؟
- ✓ هل هناك سياسات تهتم بإثراء التراث الموجود بالمتحف الولائي للمجاهد والتعريف به ؟ بمعنى آخر هل تقومون بحملات تحسيسية لتحفيز المستفيدين أو الزوار بأهمية التراث و كيفية الحفظ عليه؟
- ✓ هل يحوي المتحف الولائي للمجاهد مكتبة؟
- ✓ و ما نوع مستفيديها؟
- ✓ هل لمكتبة المتحف الولائي للمجاهد صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما نوع المستفيدين من هذه الصفحة؟

- ✓ باعتبار المكتبة جزء من المتحف. ماهي أهم الخدمات التي تقدمها لمستفيديها؟
- ✓ هل تساهم مكتبة المتحف الولائي للمجاهد في الحفاظ على التراث الثقافي؟
- ✓ كيف ذلك؟ وماهي أبرز الطرق التي تتبعونها؟
- ✓ هل هناك مشروع مستقبلي لتطوير مبنى المكتبة و خدماتها؟
- ✓ كم عدد الموظفين بالمتحف الولائي للمجاهد؟
- ✓ هل هناك نقص في الموظفين؟
- ✓ هل موظفو المتحف الولائي للمجاهد متخصصو في المجال: التراث. الآثار. المكتبات؟
- ✓ هل هناك برامج تكوينية و تدريبية للموظفين؟
- ✓ فيما تتمثل؟
- ✓ هل هناك أنشطة تثقيفية تعليمية تقوم بها مكتبة المتحف الولائي للمجاهد لاستقطاب جمهور جديد؟
- ✓ فيما تتمثل؟
- ✓ هل الميزانية المحددة للمتحف الولائي للمجاهد تساهم في تطويره؟
- ✓ هل تواجه مكتبة المتحف الولائي للمجاهد صعوبات عند القيام بخدماتها؟
- ✓ فيما تتمثل هذه الصعوبات؟
- ✓ هل هناك حلول تقترحونها لتفادي هذه الصعوبات؟

المخلص:

شهد عالم المتاحف تغيرات جذرية من حيث الأهداف وكذا الأدوار التي يشغلها داخل المجتمع، فالمتاحف لم تعد مجرد واجهة عرض للتحف الأثرية القديمة بصفة مجردة. وإنما أصبحت تحوي مكتبات بمثابة مراكز للبحث ومحركات أساسية لنشر وتعميم المعارف العلمية، وكذا تثمين التراث الثقافي للمجتمعات وحمايته والحفاظ عليه من الاندثار، من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات.

تهدف دراستنا إلى معرفة دور مكتبات المتاحف في الحفاظ على الموروث الثقافي، كانت الدراسة الميدانية بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد - تبسة- وهذا لمعرفة مختلف الخدمات والنشاطات التي تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي، مع ذكر الصعوبات وأهم الاقتراحات لتفعيل دورها داخل المجتمعات معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل. وباستخدام المقابلة، الملاحظة وكذا الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بدراستنا.

وقد كانت أهم نتائج الدراسة هي أن مكتبة المتحف الولائي للمجاهد لها دور فعال في الحفاظ على الموروث الثقافي، ورغم قلة إمكانياتها المادية والبشرية إلا أنها تسعى جاهدة في تفعيل هذا الدور لخدمة البحث والباحث.

الكلمات المفتاحية:

التراث الثقافي - المتاحف - مكتبات المتاحف - المتحف الولائي للمجاهد -تبسة-.

Résumé:

Le monde des musées a subi de profonds changements en termes d'objectifs et de rôles occupant au sein de la société .Les musées ne sont plus simplement une vitrine des antiquités. Mais elles contiennent plusieurs bibliothèques moteurs de recherche dans le but de la diffusion des connaissances scientifiques, même elles donnent une grande importance, du patrimoine culturel des sociétés à travers leurs services et activités .

L'objectif principal basé de notre étude est de connaitre le rôle des bibliothèques de musée pour protéger la patrimoine culturelle. Notre étude pratique a pris lieu dans la musée national d'ELMOUDJAHID - Tebessa-, a pour but de savoir les différents services et activités pour protéger l'existence et la continuité du patrimoine culturel, en notant les difficultés et les suggestions les plus importantes pour l'efficacité de son rôle au niveau de la société. Notre analyse est une analyse descriptive basé sur : l'interview, l'observation et le questionnaire pour collecter des données .

Les résultats les plus importants de l'étude sont que la bibliothèque du Musée ELMOUDJAHID - Tébessa- joue un rôle efficace dans la protection du patrimoine culturel et, malgré ses ressources matérielles et humaines limitées, elle s'efforce de l'activer pour servir la recherche et le chercheur.

Les mots clés: Patrimoine culturel - Musées - Bibliothèques de musées - Musée national - d'ELMOUDJAHID - Tébessa-